الأخبار
al-akhbar

الجمعة 30 نيسان 2010
العدد 1105 السنة الرابعة
vendredi 30 avril 2010 no 1105 4ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

واشنطن: الحكومة اللبنانيّة دعتنا إلى المصنع [6]

قطر: الوساطة مجدّداً [7]

الثأر المجنون

[12ـ13]

الذهول على وجوه نساء من كترمايا اثر التمثيل بجثّة المواطن المصري محمد مسلم (محمد الزعتري ـ أ ب)

04

سامي الجميّل: سنفوز باثنتي عشرة بلدية كبيرة في المتن

10
مؤتمر جورج عبد اللّه: رسائل فرنسيّة مضادّة من بيروت

14
الحوت يتوعّد طيّاري MEA: إضراب شلّ طائرات الشركة

18
ماذا تفعل العذراء في جونية؟ اللافتات الانتخابيّة بين السياسة والتحريض

19

عمرو دياب والحجر الذي أصاب «الهضبة»: إحنا جايين نهرّج ولاّ نغنّي؟

24
قبائل اليمن: نفوذ يتحدّى السلطة ويسهّل تغلغل تنظيم القاعدة

قضية اليوم

البلديّات سلطة مجهضة خدمة للسياسيّين

للمجلس البلدي صلاحيات تجعل منه شبيهاً بمزيج بين مجلس النواب والوزراء. يسن القوانين وينفذها. وبين يديه موازنة له وحده سلطة التقرير في وجهة صرفها. لكن المجالس المنتخبة مقيدة بسلطات موظفين، تجعل من آليات تنفيذ القرارات في غاية الصعوبة. إلا أن ذلك لا يلغي سحر الرئاسة

حسن عليق

قبل أشهر قليلة، كان اسم أحمد الحريري متداولاً كمرشح محتمل لرئاسة المجلس البلدي في صيدا. الطريق أمامه كانت ممهدة تماماً للجلوس على عرش الرئاسة، بعد المدّ الجارف الذي أتاه مؤيّداً في انتخابات حزيران 2009. لكنه عندما سئل عن إمكان ترشحه، رفض ذلك قطعاً. بالتأكيد، لم يكن في حسبانه أن ثمة مشكلة في أن يكون رئيس بلدية المدينة التي تمثلها والدته في المجلس النيابي، ضمن فريق الأكثرية الذي يرأسه ابن خاله، الذي يدير مكتبه شقيق أحمد. لكنّ الأخير وضع أسباباً أخرى تمنع ترشحه، أبرزها أن القانون الحالي للبلديات يجعل من رؤساء البلديات موظفين عند القائمقام.

لكن الوظيفة عند القائمقام (ومن خلفه المحافظ ووزير الداخلية) تروق لبنانيين كثراً. تُسيّل لعابَهم. يجنّدون أفراد عائلاتهم وأنصارهم من أجل الوصول إليها. وبعضهم ينبش أحقاداً مدفونة من قرون، أو يستنجد بالسماء والأنبياء والعذراء، أملاً بالحصول على لقب الريّس أو نائبه أو عضو بلدية.

في قانون البلديات (المرسوم الاشتراعي الرقم 118 تاريخ 1977/6/30 وتعديلاته) مُنحت المجالس البلدية سلطات لا تكاد تُضاهى. فهي، في أحد أوجهها، سلطة اشتراعية. تسنّ النظم العامة التي تحمل قوة القانون. أما من الناحية التنفيذية، فكل «عمل ذي طابع أو منفعة عامة، في النطاق البلدي، (يدخل) في اختصاص المجلس البلدي» (المادة 47). والمنفعة العامة، بحسب الأمثلة التي يعددها القانون من دون حصرها، تبدأ من البنى التحتية والمجارير والنفايات، وصولاً إلى تعزيز التعليم الرسمي والمساهمة فيه، وتنظيم النقل العام وإنشاء المستشفيات والمتاحف وإقامة المساكن الشعبية.

وصلاحيات البلديات أكبر من أن تعدّ أو تحصر، وخاصة أن القانون يوغل في الضبابية، إذ يسمح للبلدية بالمساهمة في نفقات أي مشاريع «ذات نفع عام». وبالتالي، يعود للمجلس تحديد ما يحلو لأهل بلدته من منافع.

لكن هذه الصلاحيات لا تظهر في معظم البلديات الغارقة في الحرمان. أما الأسباب، فأبرزها ضعف الإمكانيات المالية للبلديات الصغرى، وسنوات الفوضى الأهلية، إضافة إلى رأس المعوقات: الرقابة المسبقة المتعددة الرؤوس.

فمقابل الصلاحيات التي يكاد يحسدها عليها مجلس الوزراء، ثمة ما يقيّد المجالس البلدية. ففي القانون، أعطيت سلطة رقابية على المجلس المنتخب لموظف يسمّى المراقب العام. لا يُصرف من دون إذنه أي مبلغ مالي يزيد على ثلاثة ملايين ليرة. وكل ما زاد على عشرة ملايين ليرة (20 مليون ليرة في البلديات الخاضعة لرقابة ديوان المحاسبة)، يحتاج إلى موافقة السلطة الإدارية، أي

مختار المخاتير

إنه تقليد عثماني. كانت السلطة تختار أحد أبناء البلدة ليكون عينها ودليلها في القرى والبلدات، لذا سمّي المختار. وعادة ما يكون الرجل مقتدراً، ومن عائلة كبيرة. عنده مربط الخيل. يحدّد الأرزاق والأعمار. فمساحات الأملاك بيده، وتحديد الأنساب والولادات والوفيات رهن بختامه. لاحقاً، صار اختيار المختار بعهدة أهل البلدة. وفي القانون اللبناني، صنف من ضمن أفراد الضابطة العدلية. هو إذاً مثيل معاوني النائب العام التمييزي، من نواب ومحامين عامين (قضاة) وضباط وقادة السفن والطائرات ومأموري الأحراج. وبيده مفتاح البلدة أمام السلطة. إذ يُمنع على أي أمني أن يطأ أرض منزل من دون حضور المختار. وكما الأمن، كذلك هو. يرافق الناس من لحظة ولادتهم، حين يلجأ الأهل إليه لتسجيل مواليدهم الجدد، إلى لحظة الوفاة، مروراً بالزواج ونقل القيود والحصول على سجلات القيد وجوازات السفر وإفادات السكن. أضف إلى ذلك إفادتي «فقر الحال» و«حسن السلوك». وفي البلدات التي لم تُمسح عقاراتها بعد (وهي كثيرة في لبنان)، يمسك المختار بالخرائط ويصبح صاحب الكلمة الفصل في وضع الحدود.

هذه صلاحياته. أما مشكلته الرئيسية، فهي المردود المالي. القانون لا يلحظ أي تعويض أو راتب شهري للمختار. ويبقى تحديد البدلات التي يتقاضاها مقابل المستندات التي يوقعها رهناً برغبته الشخصية. وحتى وقت قريب، لم يكن يتمتع بأي ضمان صحي. وبعد إقرار مطلبه التاريخي بذلك، لم يشمل هذا الإجراء فترة تقاعده، رغم أن معظم المخاتير يتركون ختم المخترة وهم طاعنون في السن. لكن مشكلة البدل المالي لا تشمل جميع المخاتير. فمخاتير المدن والبلدات الكبرى محسودون من نظرائهم في القرى والبلدات. الطرف الأول يحدد بدلات ثابتة لقاء المعاملات التي ينجزها. وعدد المشمولين بسلطته كبير جداً. «يمكنه ذلك من العيش مرتاحاً»، بحسب مختار الشياح زهير غاريوس، وهو ما يوافق عليه عدد كبير من مخاتير بيروت والضواحي.

أما في القرى والبلدات الصغيرة، فإن هذا الأمر غير متيسر. فمعظم قاصدي المختار أقاربه ومعارفه اللصيقون. وهؤلاء، «من عظام الرقبة». وبعض المخاتير يخجلون من طلب بدلات مالية للمعاملات المنجزة، حتى إن بعضهم يرفض قبول أي مبلغ مالي لقاء تسهيل أمور المواطنين.

لكن ثمة نقاشات تجري بعيداً عن الأضواء. ثمة من يقول إن لبنان هو من البلدان القليلة في العالم التي لا يزال فيها منصب شبيه بالمختار، وإن المجالس البلدية المنتخبة، صاحبة السلطة الإدارية، يمكنها تأدية دور المخاتير، ومستنداتها مقبولة في الداخل والخارج. وزير الداخلية زياد بارود يملك وجهة قانونية في هذا الإطار. يقول إنه يؤيد أن يكون منصب المختارية من ضمن مؤسسة المجلس البلدي، رغم علمه بأن هذا الرأي هو غير شعبي.

بالتأكيد، لا يُنصَح بمناقشة المخاتير بهذا الرأي. لن يتساهلوا بالرد عليه. يقول أحدهم (مختار في بيروت) إن «المخترة هيبة ووجاهة. وهي جزء من تراثنا. وقبل البلديات كنا. ولا أحد يمكنه إلغاء مواقعنا». يقول غاريوس إن «المختار يدخل للصلحة بين الزوج وزوجته، وبين الأخ وأخيه. فهل ثمة من يقوم بهذه المهمة غيره ؟».

THREE MASTERPIECES UNDER ONE ROOF...

...TUNE IN

The three investment vehicles developed by our Asset Management Division outperformed all projections. This is no time to hesitate as we anticipate a repeat stellar performance. Invest in key opportunities today and secure your share of double digit returns. In 2010, it's time you pull the strings.

GOIP
(Global Opportunity Investment Program)
+22.34%
Inception date January 2009
The GOIP is a managed account targeting investments in large capitalization stocks in mature markets around the globe.
• Actively managed account with no leverage and a long bias
• Conservative investment approach with average holding per security at 5%
• Targets a return of 15%+

FIMF
(Fixed Income MENA Fund)
+12.16%
Inception date June 2009
The FIMF uses a combination of long and short term debt in addition to debt-related investments in the MENA region.
• Invests in government, quasi-government and in corporate bonds (banks, industrial, telecom companies…)
• Conservative approach with average holding per security at 10%
• Targets a return of 10%+

IBMA
(International Bond Managed Accounts)
+34.04%
Inception date June 2009
The IBMA is a managed account that invests in international, corporate and government bonds in mature markets.
• Captures credit opportunities that emerged from the global liquidity crisis
• Invests in global bonds with BBB grade and above
• Targets a return of 10%+

Disclaimer
The information contained herein is provided and is to be used for informational purposes only. Past performance is not necessarily indicative of future results and FFA Private Bank shall assume no responsibility or liability in this respect.

FFA Asset Management
A Division of FFA Private Bank

Beirut: +961 1 985 195
Dubai: +971 4 363 74 70
www.ffaprivatebank.com

لمَ ينتخبون؟
(أرشيف ــ هيثم الموسوى)

مقابل الصلاحيات التي يكاد يحسدها عليها مجلس الوزراء، ثمة ما يقيد البلديات

البلديات التي لا تحظى بغطاء سياسي تختنق وفي الصغرى المشاكل أكثر تعقيداً

القائمقام والمحافظ ووزير الداخلية. أضف إلى ذلك، فإن المشاريع التي تزيد كلفتها على 75 مليون ليرة، تخضع لرقابة ديوان المحاسبة. وكل العمليات الرقابية مسبقة. ويندر أن تسأل رئيس مجلس بلدي عن الرقابة، إلا يجيبك بحسرة. ومعظم الأجوبة تتقاطع عند ضرورة تخفيف السلطة الرقابية المسبقة لمصلحة الرقابة اللاحقة، وهي الدعوات التي تتقاطع مع مشاريع تعديل قانون البلديات، وآخرها ما تعدّه وزارة الداخلية في إطار قانون اللامركزية الإدارية. ومن أبرز أوجه الرقابة المقترحة هو تعزيز تمكين المواطنين من الاطلاع على مقررات المجالس البلدية، وحصر الرقابة اللاحقة قدر الإمكان في السلطة القضائية. ويلفت وزير الداخلية زياد بارود إلى أن رقابة ديوان المحاسبة شملت عدداً كبيراً من البلديات (تُحدَّد بمرسوم) لأسباب سياسية، مشيراً إلى أن تعقيدات الرقابة لم تمنع تفشي الفساد الذي «تجبّه التوافقات السياسية».

أنطوان جبارة، رئيس بلدية الجديدة ـ البوشرية ـ السد، أكبر بلدات المتن الشمالي ومركز القضاء، يعطي مثلاً واضحاً على ما تخلّفه الرقابة، مما يتكرر في معظم البلديات. يقول إن مباشرة العمل في مشروع تأهيل البنى التحتية في طريق بكلفة لا تزيد على مئة مليون ليرة لبنانية (مبلغ زهيد نسبة إلى الميزانية الضخمة للبلدة وعدد سكانها ومساحتها) بحاجة إلى أكثر من 8 أشهر من المعاملات البيروقراطية. يشرح جبارة قائلاً: نتخذ قراراً في المجلس البلدي، ونكلّف مهندساً لتقديم دراسة. بعد نحو شهرين، تردنا الدراسة، فنتخذ قراراً في المجلس بالتصديق عليها، قبل أن نرفع المشروع إلى اتحاد البلديات من أجل وضع دفتر الشروط. بعد نحو شهر، نحصل على الدفتر. المجلس البلدي يصدّق مرة جديدة، محيلاً المشروع على ديوان المحاسبة. وبعد نحو شهر، تعود الدراسة من ديوان المحاسبة إلى رئيس البلدية، ومنه إلى القائمقام فالمحافظ. بعد نحو أسبوع في أقل تقدير، يعود المشروع إلى المجلس البلدي الذي يلجأ إلى إعلان مناقصة في الجريدة الرسمية. إجراء بسيط يحتاج إلى شهر إضافي على الأقل. وبعد رسوّ الالتزام على إحدى الشركات، يُعاد المشروع إلى ديوان المحاسبة للتصديق، ثم إلى المحافظ مجدداً من أجل التصديق النهائي، قبل أن يبدأ التنفيذ.

من هالك إلى مالك، ومنه إلى هالك مجدداً، وهكذا دواليك. إجراءات يصفها وزير الداخلية زياد بارود بـ«برمة العروس». «هذا إذا لم يعترض أحد الذين نحتاج إلى تصديقهم على ملاحظات ما على المشروع المقدّم»، يضيف جبارة، «هذا إذا مرّ استدراج العروض من المرة الأولى. تصوّر أن بناء دار للبلدية استغرق أربع سنوات!».

ما يجري في بلديّة الجديدة مثير للدهشة، إذ إنها واحدة من أكثر البلديات تنعّماً بتغطية النائب ميشال المرّ، الممسك بمعظم مفاصل الإدارة والأمن في المتن. هذا في الجديدة. فكيف حال مجالس البلدية التي لا تحظى بغطاء سياسي مماثل؟ يجيب رئيس إحدى البلديات الكبرى: «في لبنان، البلديات التي لا تحظى بغطاء سياسي تختنق». يلاقيه في ذلك نائب رئيس بلدية حارة حريك أحمد حاطوم، الذي يرى أن سيف الرقابة مصلت على رقاب البلديات، ما يدفع المجالس إلى بيت الطاعة السياسي، ويحوّل رؤساءها والفاعلين فيها إلى مفاتيح انتخابية للزعماء.

ويرى حاطوم أن القانون موضوع على هذا القياس، لافتاً إلى أن ضبابية الصلاحيات تسمح لأي جهة سياسية بتحريك ملفات في وجه رئيس البلدية أو نائبه، لكونهما يمثّلان السلطة التنفيذية في البلدية، في حال حصول أي خطأ مادي، علماً بأن القانون لا يطال في هذه الحالة أجهزة الرقابة الإدارية. ويتوقف حاطوم طويلاً عند صلاحيات المراقب العام، الذي «يشطح أحياناً» في تصديقاته، ويضيّق أحياناً أخرى. ويعدّد نائب الريّس حالات اعترض فيها المراقب العام على قرارات المجلس البلدي المنتخب، رغم كونها قانونية، ورغم أن «الريّس في حارة حريك محام ضليع بالقانون، ويأبى تقديم أي طلب من دون أن يكون مستوفياً لجميع الشروط».

إضافة إلى «سيف الرقابة»، يتحدّث حاطوم عن مشكلة كبرى تحول دون قدرة البلديات على ممارسة صلاحياتها، وهي مشكلة الترهّل الإداري. لماذا لا توظّف البلدية ما دام ذلك من صلاحياتها؟ يجيب حاطوم: «في إحدى المراحل، عُرض علينا استيعاب الفائض الإداري. أضف إلى ذلك أن التوظيف هو عملياً بيد المحافظ، لأنه هو من يعيّن اللجنة التي تجري مباراة التوظيف. لكننا قريباً سنجري مباراة توظيف». وفي السياق ذاته، يتحدّث رئيس بلدية بارزة عن إلغاء مباراة توظيف بسبب «علمنا بتدخلات سياسية في المحافظة».

معظم المشكلات المذكورة تتركز في البلديات الكبرى، حيث الموارد المالية متوافرة، مع وجود عقبات تعرقل تنفيذ المشاريع التي تكون في معظمها «أحلاماً وردية عندما نصل إلى المجلس». أما في البلديات الصغرى، فالمشاكل أكثر تعقيداً، إذ إن المجالس تعتمد اعتماداً شبه كامل على موارد الصندوق البلدي المستقل، وعلى الهبات. وبحسب رئيس بلدية متوسطة في البقاع (15 مقعداً)، «فإن مهماته تكاد تنحصر في تعقيب المعاملات، وحمل مطالب البلدية إلى نواب المنطقة».

والحل؟ تعديل القانون. ومشروعه بات شبه جاهز في وزارة الداخلية، من ضمن مشروع اللامركزية الإدارية. إلا أن إقراره في المدى المنظور أمر شديد الصعوبة في ظل التوازنات السياسية الحالية، وخاصة أن التجربة الأخيرة لمحاولة تعديل قانون الانتخابات البلدية والاختيارية لم يجفّ حبرها بعد.

هل يستحق هذا الواقع المعارك الضارية التي تُخاض من أجل الفوز بالمقاعد البلدية؟ تأتيك الأجوبة من ازدحام مراكز التقدّم بطلبات الترشّح. وقلّما يُعثر على رئيس بلدية لا يطلب التجديد لنفسه. يلخّص جبارة الأمر بالقول: «لا بديل من البلديات بواقعها الحالي، نحن نعيش على السياسة».

بنك عوده ش.م.ل
مجموعة عوده سرادار

EUROMONEY 2009 Best Bank in Lebanon Awards for excellence

أكبر مصرف في لبنان

خصائص النشاط المجمّع في الفصل الأوّل من العام ٢٠١٠

- ٢٦،٨ مليار دولار أميركي حجم الموجودات الإجمالية
ما يرفع ترتيب المصرف إلى فئة أوّل ٢٠ مجموعة مصرفيّة عربيّة
- ٢٣،٢ مليار دولار أميركي حجم ودائع الزبائن
٢٣٧ مليون دولار أميركي حجم الزيادة في الفصل الأوّل من العام ٢٠١٠
- ٢،٢ مليار دولار أميركي حجم الأموال الخاصّة (حقوق المساهمين)
ما يوازي ٢٨٪ من إجمالي الأموال الخاصّة للقطاع المصرفي اللبناني
- ٨٠،٢ مليون دولار أميركي حجم الأرباح الصافية في الفصل الأوّل من العام ٢٠١٠
بنمو نسبته ٣١،٦٪ مقارنةً مع الفترة المماثلة من العام ٢٠٠٩
تبلغ مساهمة الوحدات خارج لبنان في الأرباح الصافية ٣٢٪

- نسبة السيولة الأوّليّة إلى ودائع الزبائن ٥١،٤٪
- نسبة الملاءة وفق "بازل ٢" ١١،٥٪
- نسبة صافي الديون المشكوك بتحصيلها من إجمالي التسليفات ٠،١٣٪
- نسبة تغطية الديون المشكوك في تحصيلها بالمؤونات ٩٥،٨٪
- نسبة المردود على متوسّط الرساميل الخاصّة العاديّة ١٤،٩٪

مصرف إقليمي شامل في خدمة المواطن والاقتصاد العربي

لبنان | سويسرا | فرنسا | الأردن | سورية | مصر | السودان | المملكة العربيّة السعوديّة | قطر | جبل طارق | مكتب تمثيلي في أبو ظبي

www.banqueaudi.com

مدارس المصطفى صلى الله عليه وسلم - لبنان
تعلن عن بدء تسجيل التلامذة الجدد
للعام الدراسي ٢٠١٠ - ٢٠١١ في ثانوياتها
إبتداءً من يوم الإثنين ٣ أيار ٢٠١٠
لجميع الصفوف والمراحل التعليمية
تقدّم الطلبات في كل ثانوية خلال الدوام الرسمي
وتجري امتحانات الدخول للتلامذة الجدد الأحد ١٦ أيّار

تركيا هذا الصيف من دون تأشيرة!
رحلات اسبوعية من مطار دلمان
كل اثنين، اربعاء وسبت - (مرمريس، فتحيه وغوتشيك)
رحلات اسبوعية من مطار انطاليا
كل ثلاثاء، خميس وسبت - (بيليك، كيمير واكسو)
تذكرة الطائرة ابتداءً من ٢٩٥$*
قريباً في La Cité جونيه
خيار واسع من البرامج الى مرمريس، نادي لتونيا، كمپنسكي، ريكسوس، Club Med، ...
*سعر تذكرة الطائرة لا يشمل ضرائب المطارات: ١٤٠$
NAKHAL
جادة سامي الصلح - بناية غريّب - هاتف: ١٢٧٠ او ٣٨٩ ٠١
www.nakhal.com

تقرير

سامي الجميّل: سنفوز بـ 12 بلديّة كبيرة في المتن

غسان سعود

يأخذ النائب سامي الجميّل راحته هذه الأيام في صالون منزل والده الرئيس أمين الجميّل في بكفيا. فينطنط سعادته من كرسي إلى آخر، محاولاً بضحكته وحركته تجاوز الضغوط الانتخابية.

يجلس على مقاعد خشبية يتجاوز عمرها مئة عام، يسند رأسه متطلّعاً بين الحين والآخر إلى سقف حجري عمره من عمر بكفيا نفسها، يتنقل بين الوجوه المحيطة به، فيكتشف أن غالبيتها من عمر جدّه، مؤسس حزب الكتائب بيار الجميّل، فيدخن سيجارة تلو الأخرى كأنه نجاح واكيم آخر.

من يعرف سامي جيداً، كان يستصعب كثيراً أن يعود الشاب الثوري ليؤدي الدور المكتوب له في مسلسل الأسرة الكتائبية بهذه الطريقة، وأن ينجح في تأدية الدور.

أما أصدقاؤه أو الرفاق الذين لجأوا إليه يوماً، مؤمنين بصدق نيّته شق طريقه بنفسه، بعيداً عن الموروثات، فلم يتركوه، وهم اليوم أشبه بأعمدة جديدة في ذلك القصر ــ المنزل. وقد اقتنع معظمهم بإيجابية الاستفادة من الإرث الشعبي الكبير ليبنوا عليه تطلعاتهم وأحلامهم. والانتخابات البلدية مناسبة بالنسبة إلى هؤلاء الشباب كي يتعرّفوا إلى قدرات الكتائبيين الذين غزا الشيب رؤوسهم على إدارة المعارك الانتخابية. ففي الصالون الواسع، يكاد يكون كل منتعل للحذاء الأبيض، وتجاوز عمره خمسين عاماً، ماكينة انتخابية في حدّ ذاته، يحتاج أصدقاء سامي إلى عقود لمضاهاتها في معرفة الناخبين واستقطابهم.

يرحّب سامي بزوّاره على طريقة آل الجميّل: كثير من الودّ والقبل، غمرة من الخصر وخطوات مباشرة، تسحب معها الضيف إلى الحديقة الجانبية، ليشعل النائب المتني سيجارة ويبدأ بالكلام: «التوافق الجزئي في المتن عظيم، خطابنا يطالب بالتوافق منذ سنتين، وقد أدّينا دوراً كبيراً على صعيد تقريب وجهات النظر، كذلك سهّلنا ولادة التوافق حيث لنا القدرة على ذلك، وقدّمنا تنازلات كبيرة في بلدات عدة كالجديدة ـ البوشرية ـ السد مثلاً.

لكن، ألا يمثّل بعض الذين يدعمهم حزب الكتائب في هذه الانتخابات رموزاً لاستغلال السلطة والفساد الإداري؟ يخرج الجميّل الشاب في جوابه عن الصراحة والشفافية المفترضتين من صفاته، ليقول: «نحن لسنا قضاءً، وليس أنا من يحاكم هؤلاء، إن كان عليهم علامة استفهام، وهناك حسابات سياسية. فبلدة الزلقا مثلاً، مهمة معنوياً وسياسياً لحليفنا دولة الرئيس ميشال المر، ولا نريد استفزازه بمعركة ضد مرشحه أو التشاطر عليه. أما في الجديدة، فنحن دخلنا إلى توافق شامل، ومثّل رئيس المجلس البلدي أنطوان جبارة عنواناً جامعاً لجميع الأفرقاء».

المهم، برأي الجميّل، في الانتخابات البلدية هو فوز فريق عمل يمثّل كل أفرقاء البلدة، يضع خطة عمل أو برنامجاً إنمائياً ويبدأ بتنفيذه، مؤكداً أن حزب الكتائب أراد دخول البلديات ليسهم في التغيير من الداخل، ونجح على هذا الصعيد، متبنّياً بطريقة غير مباشرة جزءاً من الخطاب العوني، عبر ترداده أن الإصلاح لا يمكن أن يكون شاملاً.

> لا يمكننا نحن والعونيين الانتقال خلال 24 ساعة من العداء السياسي إلى الود

الجميّل: الانتماء العائلي طغى في بعض الحالات على الانتماء الحزبي (أرشيف ــ مروان بو حيدر)

ويرى أن حزب الكتائب فاز في الانتخابات البلدية السابقة، عام 2004، بأربعة مجالس بلدية في المتن، لكنه في هذه الانتخابات سيفوز باثنتي عشرة بلدية كبيرة، على الأقل، معدّداً عينطورة وبسكنتا والمروج وبولونيا وبكفيا وسن الفيل والدكوانة والمنصورية، على سبيل المثال، وكاشفاً هنا أن رئيس بلدية المنصورية وليم خوري «أعاد إحياء روحه الكتائبية، ورحّب الحزب بعودته إلى صفوفه». وعزا صغر الحصص الكتائبية مقارنة مع حصص المر في بعض البلدات إلى رغبته في تسهيل التوافق، ليعود هنا ويشرح أن «اعتياد العونيين والكتائب والقوات وأنصار المر الجلوس بعضهم مع بعض أمر عظيم، يسهّل التقارب والانفتاح على الآخر». وهذه، برأيه، خطوة تأسيسية لمصالحة جديّة على مستوى القواعد في القرى والبلدات المسيحية.

وللمناسبة، يعتقد سامي أن علاقة الكتائبيين بالعونيين اليوم أفضل، ولا يمكن الانتقال خلال 24 ساعة من العداء السياسي إلى الودّ، وخصوصاً أن «الاختلاف السياسي ما زال قائماً ويؤثّر كثيراً». من جهة أخرى، يرفض سامي استمرار استخدام مصطلح كتائب المر، لأن «هناك حزباً قائماً. هناك من تركه ليؤيّد المر، وهؤلاء وفق حساباتنا غير كتائبيين، بالمعنى الحزبي للكلمة».

ماذا عن المناطق الأخرى؟ يعترف منسّق اللجنة المركزية في حزب الكتائب بمتابعته لشؤون المتن من «الألف إلى الزين» (بما أن أبجدية سامي فرنسية وتنتهي بالزين لا بالياء). أما الأقضية الأخرى، فيهتم بها مسؤولوها الكتائبيّون، باستثناء المواقع الحساسة، كمدينتي جونية وجبيل مثلاً وساحل بعبدا، مشيراً إلى استعادة حزب الكتائب في هذه الانتخابات نحو 80% من المواقع في المجالس البلدية التي كان يشغلها سابقاً. وكان الإعداد للانتخابات مناسبة لإعادة التواصل مع شباب ابتعدوا عن الحزب لأسباب مختلفة في المراحل السابقة.

من جهة أخرى، يعترف الجميّل بأن الانتماء العائلي طغى في بعض الحالات على الانتماء الحزبي، وأن الحزب انحنى عموماً للعواصف المحلية.

سامي الذي يخصص يومي الأربعاء والأحد ليستقبل الزوار في قصر والده في بكفيا، يبدو تعباً، وصوته نتيجة الإرهاق يزداد نعومة. لكنه ينظر حول نفسه، يستعرض أسماء البلدات التي يخوض حزب الكتائب معاركها البلدية قبل أن يتنهّد، مردّداً: انظر أين كنا وأين أصبحنا. برأيه، إن الانتخابات البلدية مثّلت فرصة كبيرة لحزب الكتائب ليعرف حجمه. رأي التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية لا يختلف كثيراً عن رأي سامي، في هذا الموضوع.

تقرير

لعبة «البينغ بونغ»... الأحلى في جبيل

جبيل ـ جوانا عازار

«جبيل أحلى»، تقول اللائحة الأولى، «جبيل أحلى بلا ضغوط»، تردّ الثانية. إنّها لعبة «البينغ البونغ» بين اللائحتين اللتين تتنافسان على الانتخابات البلديّة في جبيل، وبين «الحلا» و«الضغوط» تغلي مدينة الحرف من ألفها إلى يائها.

في الساعات الأخيرة قبل يوم الفصل، تبدو المعركة طاحنة بين خطين: الأوّل، لائحة «جبيل أحلى» يرأسه زياد الحوّاط ويدعمه سياسيّاً النائب السابق فارس سعيد، النائب السابق إميل نوفل، القوّات اللبنانيّة، وقوى 14 آذار؛ والثاني، لائحة «الولاء لجبيل» يرأسه الوزير السابق جان لوي قرداحي ويدعمه سياسيّاً التيّار الوطنيّ الحرّ، القاعدة الكتائبيّة وحزب الطاشناق، إضافة إلى مراعاة تمثيل العائلات الجبيليّة في كلّ من اللائحتين.

معركة يصفها منسّق الأمانة العامّة لـ14 آذار، فارس سعيد، بأنّها بين 14 آذار و8 آذار. «في الشكل، إنّ صورة الانتخابات النيابيّة الماضية تتكرّر على الأرض»، يقول لـ«الأخبار» أحد المرشّحين على لائحة «الولاء لجبيل»، مضيفاً: «لكنّ هذه المرّة مع ضغوط «إكسترا»»، تتمثّل بتحطيم سيّارة المرشّح السنّي على لائحة الولاء لجبيل، المهندس قاسم الحسامي، الضغط على إدارة بنك بيبلوس لمنع المرشّح ضومط كلاب من الاستمرار في ترشّحه (إلا أنه لا يزال ماضياً في ترشّحه، وهو يشارك في اللقاءات التي تنظمها اللائحة)، الضغط على إدارة مصرف آخر لعدم إعطاء الإذن للمرشّح الشيعي الذي اختارته عائلة حيدر بالترشّح على لائحة الولاء لجبيل، دفع ديون عدد من الجبيليّين، دفع أقساط المدارس وفواتير المستشفيات، تغطية مخالفات بناء وتسهيل إنجاز أعمال بناء دون الحصول على إذن بها... ممارسات بدأوا بها قبل سنة تقريبا استعداداً للانتخابات». هل هي حرب كونيّة جديدة على اللائحة؟ يجيب المرشّح عينه: هم أرادوها كذلك، نحن في موقع الدفاع لا الهجوم، وقلنا لهم في شعاراتنا: «تحت الضغط، الصوت بيعلا»، وقلنا لهم أيضاً: «اخترعنا الحرف... ما حدا بيحكي عنّا»، وأكّدنا أنّ لائحتنا تسعى إلى «رفض الأمر المفروض» لأنّ استعمال السلطة والنفوذ «ما بيمشي مع الجبيليّين».

أمام هذا الواقع، يراهن الوزير السابق جان لوي قرداحي على «قدرة الجبيليّين على تخطي الانقسام السياسيّ العمودي في البلد وعلى التفاهم على مشروع إنمائيّ لجبيل». ويوضح: «أنا لا أخوض معركة ضدّ رئيس الجمهوريّة، كما يحلو للبعض تصويرها». ويذكر قائلاً: «أنا وزير من الوزيرين الوحيدين من جبيل والقضاء اللذين لا يزالان على قيد الحياة (الوزير الثاني هو فيكتور خوري)، نحن من الدولة ونحترم أركانها ورئيسها»، يختم قرداحي.

رئيس الجمهورية بين جبيل الحلوة وجبيل الأحلى (أرشيف)

> يتحدث مرشح اللائحة المدعومة من 14 آذار عن ضغوط تمارس على زملائه في اللائحة

أمّا المرشّح زياد الحوّاط فيستغرب الحديث عن ضغوط سياسيّة يمارسونها على المرشّحين في جبيل وعلى المقترعين، ويقول إنّ «المعركة السياسيّة انتهت مع انتهاء الانتخابات النيابيّة، أمّا الانتخابات البلديّة فهي إنمائيّة بعيدة عن زواريب السياسة». ورغم ذلك، فقد قال خلال حفل إعلان لائحته: «بعضهم يتحدث عن التدخلات والاضطهادات، أليسوا هم من هذه المدرسة ومارسوا التدخلات والضغوط على مدى عهود وعهود وساحة قصر العدل تشهد على ذلك؟ وأليسوا هم من اتّبعوا الهيمنة والتسلط على الأحرار من أبناء شعبنا؟ كفى كذباً وافتراءً وتدجيلاً». كلام استدعى ردّاً قاسياً من الوزير قرداحي خلال إعلانه لائحة الولاء لجبيل وفيه: «رئيس الجمهوريّة حينها كان قائداً للجيش، أمام هذا الواقع أقبل أن أتساوى معه بالمسؤوليّة عن تلك الفترة».

كذلك، تتحدّث أوساط لائحة جبيل عن تناقضات في تصرّف لائحة «جبيل أحلى»، فمن جهة يقول المرشّح زياد الحوّاط إنّ رئيس الجمهوريّة العماد ميشال سليمان هو مع كلّ اللبنانيين، مؤكّداً أنّ «الرئيس سليمان سيخدم أهالي جبيل وبلديّتها أياً كان رئيسها». ومن جهة أخرى، يروّج القيّمون على اللائحة أنّ «انتخاب «جبيل أحلى» هو مكارمة للرئيس في منطقته ولا يجوز بالتالي عدم التصويت للائحة الحوّاط، وخصوصاً أنّها قادرة على جلب المشاريع إلى جبيل على عكس اللائحة الثانية».

أمّا أوساط رئيس البلديّة الحاليّ الدكتور جوزف الشامي فتشير إلى أنّ الشامي لا يريد أن يصوّر باعتباره يعارض الرئيس، إلا أنّه في الوقت عينه يريد فريقاً يتمتّع بالرشد السياسي والإنمائي للوصول إلى المجلس البلديّ، فريق يكمل ما أنجزه والده الدكتور أنطوان (المتوفى) خلال أكثر من 35 سنة ومن بعده هو (رغم تسلمه الرئاسة لثلاث سنوات فقط)، وقد أبلغ الشامي الوزير قرداحي بدعمه اللائحة التي يرأسها. دعم يوفّره أيضاً للائحة الولاء لجبيل رئيس بلديّتها السابق جينو كلاب.

في النتيجة، بين جبيل الحلوة والأحلى، وبين الحديث عن الضغوط وإقحام الرئاسة وتحييدها، دخل إلى انتخابات البلديّة الجبيليّة هذا العام الكثير من السياسة، فأضحى الاستحقاق البلديّ الانمائي مواجهة بين طرفين، كل منهما يقول إنها «من أجل جبيل وأبنائها... الأحلى».

تقرير

صيدا: «الرئيس المكلّف» يتريّث في التشكيل

عشرة أيام مرّت على إعلان صيدا اختيار رجل الأعمال محمد السعودي رئيساً توافقياً لمجلسها البلدي، من دون أن يعلن الأخير لائحته التي لا تزال مجال أخذ وردّ بين القوى والفعاليات الصيداوية لتوزيع الحصص

صيدا ـ **خالد الغربي**

تُطرح في الشارع الصيداوي تساؤلات عن الأسباب الحقيقية لتأخر المرشح التوافقي لرئاسة بلدية صيدا، المهندس محمد السعودي في إعلان «تشكيلته الحكومية البلدية»، وعمّا إذا كان سبب التأخير ناتجاً من عقبات تعترض آلية التأليف.

وكان لافتاً في هذا الإطار ما جرى تداوله من كلام «هامس» أطلقه قطب صيداوي بارز خلال ترؤسه اجتماعاً لحلقة القرار الضيق في تياره «على خيارات أخرى يمكن اللجوء إليها في انتخابات بلدية صيدا، وكل الاحتمالات مفتوحة»، مسمياً في الاجتماع ذاته اسم أحد رجال الأعمال الصيداويين البارزين «ليترأس لائحتنا إذا ما اتجهنا إلى تلك الخيارات الأخرى».

هذا الكلام الهامس للقطب السياسي الصيداوي جعل المعنيين بطبخة التوافق في انتخابات بلدية صيدا يتساءلون عن مدى جديته. ورجح المتابعون أنه قد لا يكون أكثر من تلويح للرئيس التوافقي لرئاسة البلدية محمد السعودي، أو «الرئيس المكلف» كما بات يسمّى في صيدا، للإسراع في إعلان أسماء لائحته، بعدما طال انتظار إعلان تشكيلته البلدية التي ستتألف من 21 عضواً، بمن فيهم الرئيس، وخصوصاً أنه كان من المتوقع أن لا يطول أمر إعلان التشكيلة كل هذا الوقت، إذ إن المدة التي باتت تفصل «التكليف» عن «التأليف» تخطت حتى اليوم عشرة أيام، وهي مهلة يراها الصيداويون طويلة.

وتدور في الكواليس معلومات عن أسباب تأخر السعودي في إعلان لائحته، وهي تصبّ كلّها في إطار «جوجلة الأسماء»، حيث يشير المطلعون إلى بعض «الأخذ والردّ وضرورة عدم الاستعجال»، ولا سيما أن لا أحد من الأطراف السياسيين يستطيع العرقلة أو التعطيل، ولا يمتلك قرار إطاحة التفاهمات والتوافقات.

> غربك المرشح التوافقي الأسماء بالاتفاق مع القوى السياسية الصيداوية

انطلاقاً من هذه الوقائع، فإن مطّلعين على سير أمور التأليف أوضحوا لـ«الأخبار» أن ولادة «الحكومة البلدية» وإعلان أسماء لائحة السعودي سيكونان خلال يوم أو يومين على أبعد تقدير، بعدما غربل المرشح التوافقي الأسماء ونقّاها، بالاتفاق مع القوى السياسية الصيداوية. وفي قراءة أولية، ووفقاً لبورصة التسريبات، فإن هذه القوى حصلت على نوع من المحاصصة خلافاً لما كان قد أعلن سابقاً من جانب القوى الصيداوية عن عدم طلبها التحاصص، إذ يتبين أن بعض الأسماء الواردة في بورصة التسريبات ينتمي أصحابها إلى قوى سياسية وحزبية، وليس باستطاعة أحد إخفاء الانتماء السياسي إلى أسماء واردة في اللائحة.

المهندس محمد السعودي (الأخبار)

التسريبات التي تناقلها الشارع الصيداوي أمس، لم يشارك في ضخّها أي من الأجهزة الأمنية كما حصل سابقاً، بل مرّرتها قوى سياسية معنية بطبخة التوافق في صيدا، وتضمنت إضافة إلى اسم السعودي كلاً من: حازم بديع، هناء الزعتري، روفينا أبو زينب، وفاء أو ميّ شعيب، محمد القبرصلي، محمد غبورة، عبد الله كنعان، إبراهيم البساط، هدية السبع أعين، إسكندر حداد، حميد الحلبي، ديانا غسان حمود، كامل كزبر، علي دالي بلطة، نبيل الراعي، منذر أبو ظهر، محمد حسيب البزري، مصطفى حجازي، محمود شريتح، محمد حسن البابا، حسن شماس (قد يأتي على حساب اسم آخر). وقد أكدت مصادر سياسية متابعة لـ«الأخبار» أن القسم الأكبر من هذه الأسماء الواردة هو صحيح، وأن عدداً محدوداً منها قابل للتعديل أو التغيير.

وقد ذكرت مصادر في صيدا أن الجماعة الإسلامية تمنت على السعودي، الذي زارها أمس، أن يضمّ المجلس العتيد أربعة من المقربين منها، لكن السعودي أشار إلى اثنين فقط، وترك المجال لبحث إضافي في جلسات أخرى، علماً بأن مصادر في الجماعة لم تعلّق على هذه المعلومات، واكتفى مصدر فيها بالقول لـ«الأخبار» إن الجماعة ترى نفسها معنية بتوفير كل الدعم وتسهيل مهمة المرشح السعودي.

تقرير

ثلاث لوائح لـ 900 ناخب في نهر إبراهيم

نهر إبراهيم ـ **جوانا عازار**

لم ينجح أهالي نهر إبراهيم في تقليص حدة الانقسام في ما بينهم، إذ تتنافس ثلاث لوائح على المقاعد التسعة التي يتألف منها المجلس البلدي. وهي كانت على موعد مع لائحة رابعة، لاحت في الأفق، لكنها لم تبصر النور في نهاية المطاف.

اللائحة الأولى ألّفها الرئيس الحالي جورج غانم، والثانية برئاسة طوني مطر مدعومة من رئيس البلديّة السابق عصام رعيدي، لائحة ثالثة يرأسها نائب رئيس البلديّة الحالي جورج خير الله، ولائحة رابعة للتيّار الوطنيّ الحرّ يرأسها الراهب شربل غانم، لكنّها لم تكمل مشوارها حتّى النهاية، ما دفع التيّار إلى القيام بمشاورات مع اللوائح الثلاث وصلت الى تحالف بينه وبين اللائحة التي يرأسها مطر. تحالف وصفه رئيس البلديّة غانم في حديث إلى «الأخبار» بغير الطبيعيّ «لكونه يجمع قوى 14 آذار والتيّار الوطنيّ الحرّ».

موقف التيّار الوطنيّ الحرّ يشرحه منسّقه في نهر إبراهيم فرسان ضو بالقول إن التيّار «يتحالف مع قوى 14 آذار ومجموعة من ممثّلين عن العائلات في البلدة بحيث يكون للتيّار 5 أعضاء من اللائحة، 4 أعضاء للرئيس طوني مطر (اثنان منهما كتائب وواحد من القوات اللّبنانيّة) على أن يكون نائب الرئيس فرسان ضو. الأخير تحدّث عن «انفتاح التيّار الوطنيّ الحرّ على كل القوى الموجودة في البلدة وعن تحديده سقف التفاوض بـ5 أعضاء وبموقع نائب الرئيس، على أن يكون التصويت في انتخابات اتّحاد البلديّات بالتنسيق الكامل بين الأعضاء».

وتحدّث عن اللائحة الثالثة رئيسها جورج خير الله باقتضاب لـ«الأخبار»، بالتأكيد أنّها «غير سياسيّة أو حزبيّة، وهي تنصبّ على ممثلي العائلات من البلدة».

أمّا اختيارياً، فالمعركة هادئة وتقتصر على منافسين، هما مختار البلدة الحالي جورج ضو ومختار مرشح هو شربل محفوظ.

تقرير

خلاف على التمثيل العائلي في بلديّات بنت جبيل

بنت جبيل ـ **داني الأمين**

يبدو أن التوافق على تقاسم الحصص في الانتخابات البلدية والاختيارية بين حركة أمل وحزب الله في بلدات قضاء بنت جبيل وقراه، وإن حسم المعركة، لكنه لم يحسم الخلافات بين العائلات وداخل الحزبين الرئيسين في كل بلدة على حدة. فالأصوات بدأت تعلو داخل كل أسرة، مطالبة بالتمثيل والأخذ بآرائها وتطلّعاتها، ما يثير بلبلة عند شريكي التحالف، حزب الله وأمل.

فمعادلة أن تمثّل العائلات والأحزاب بحسب النسب المتّفق عليها، معقدة في مدينة بنت جبيل، التي يسود فيها التوجّه لإبقاء القديم على قدمه، مع تغيير في بعض أسماء الأعضاء، يبدو أن أسرتي بيضون وبزي ستحصدان 45% من الأعضاء الواحد والعشرين. أما المستقلّون فيحاولون العمل على الانظمام الى اللائحة، أو تشكيل لائحة أخرى، بحسب المهندس عماد بزّي، الذي بيّن أن «على أمل وحزب الله أن يؤمّنا تمثيلاً عادلاً للمستقلّين، والاّ فستشكّل لائحة منفردة»، ما يعني أن إمكان التزكية أصبح أمراً غير وارد حتى الآن على الأقل. وقد اجتمعت عائلة بيضون (الثانية من حيث العدد) وأعلنت تحالفها مع حزب الله وأمل واختارت ممثلين عنها للتفاوض.

أما في بلدة عيترون فإن اللاّفت هو أن الاتفاق جار على تمثيل الحزب الشيوعي في اللائحة التوافقية، رغم أنه يجري الإعداد للائحة اخرى منافسة، لكن حظوظها قليلة جداً، بحسب مصدر في الحزب الشيوعي في عيترون. ويرى أنصار الشيوعي أن «تجربة العمل البلدي في عيترون ناجحة، ونحن سنعمل على التوافق مع حزب الله وحركة أمل بما يخدم مصالح البلدة». وفي بلدة شقرا تحاول العائلات فرض شروطها على حزب الله وأمل، ولا يبدو في الأفق لائحة منافسة. لكن ثمة خلافاً على نسبة تمثيل كل عائلة، ويبدو أن هناك بحثاً في إمكان الاتفاق بين أمل وحزب الله على رئيس للمجلس البلدي من خارج العائلة الأكبر في البلدة يحظى برضى أبنائها.

أخبار بلدية

◄ مرشّحو بيروت والبقاع

بلغ عدد المرشحين للانتخابات البلدية والاختيارية في محافظة بيروت، بحسب بيان أصدره وزير الداخليّة زياد بارود، أمس، 439، يتنافس 157 مرشحاً على 24 مقعداً بلدياً، و282 مرشحاً على 108 مقاعد للمخاتير.

أما في البقاع، فقد بلغ المجموع العام للمرشحين 5214، يتوزعون وفق الأقضية كما الآتي:

زحلة، عدد البلديات 29، عدد المقاعد البلدية 384، عدد المرشحين عن المقاعد البلدية 885، عدد مقاعد المخاتير 90، عدد المرشحين لمركز مختار 252، عدد مقاعد المجالس الاختيارية 105، عدد المرشحين لعضوية المجالس الاختيارية 48.

بعلبك، عدد البلديات 64، عدد المقاعد البلدية 810، عدد المرشحين عن المقاعد البلدية 1565، عدد مقاعد المخاتير 238، عدد المرشحين لمركز مختار 427، عدد مقاعد المجالس الاختيارية 264، عدد المرشحين لعضوية المجالس الاختيارية 39.

الهرمل عدد البلديات 6، عدد المقاعد البلدية 81، عدد المرشحين عن المقاعد البلدية 167، عدد مقاعد المخاتير 53، عدد المرشحين لمركز مختار 109، عدد مقاعد المجالس الاختيارية 96، عدد المرشحين لعضوية المجالس الاختيارية 21.

البقاع الغربي عدد البلديات 30، عدد المقاعد البلدية 378، عدد المرشحين عن المقاعد البلدية 790، عدد مقاعد المخاتير 61، عدد المرشحين لمركز مختار 131، عدد مقاعد المجالس الاختيارية 102، عدد المرشحين لعضوية المجالس الاختيارية 76.

راشيا عدد البلديات 26، عدد المقاعد البلدية 285، عدد المرشحين عن المقاعد البلدية 559، عدد مقاعد المخاتير 37، عدد المرشحين لمركز مختار 85، عدد مقاعد المجالس الاختيارية 87، عدد المرشحين لعضوية المجالس الاختيارية 60.

المجموع عدد البلديات 155، عدد المقاعد البلدية 1938، عدد المرشحين عن المقاعد البلدية 3966، عدد مقاعد المخاتير 479، عدد المرشحين لمركز مختار 1004، عدد مقاعد المجالس الاختيارية 645، عدد المرشحين لعضوية المجالس الاختيارية 244.

◄ بعلبك: تزكية 5 من 64 بلديّة

فازت خمس بلديات في قضاء بعلبك (علي يزبك) من أصل 64 بالتزكية، مع إقفال باب الترشيحات للمجالس البلدية والاختيارية عند الثانية عشرة من منتصف ليل الأربعاء الفائت. والمجالس الفائزة هي: قليلة الحرفوش، حوش سنيد، حوش بردى، معربون وبرقا.

وتبدأ المهل للانسحابات اليوم، وتنتهي عند الساعة الثانية عشرة من مساء الاثنين في الثالث من أيار المقبل.

تقرير

واشنطن: الحكومة اللبنانيّة دعتنا إلى المصنع

حسن عليق

ثمار الحملة التي أُثيرت أخيراً على الاتفاقية الأمنية الموقعة بين لبنان والولايات المتحدة في عام 2007، بدأت بالظهور. أولها أن زيارة الوفد الوفد الأميركي للمصنع أول من أمس لم تجد من يتبناها. وزير الداخلية زياد بارود أكد أن الوفد الأمني لم يكن قد نسّق أي واحدة من خطواته مع وزارة الداخلية، وأنه كان ينبغي إبلاغ وزارة الخارجية بهذا التحرك. ولفت بارود، أمام عدد من مراجعيه أمس، إلى أن المدير العام للأمن العام اللواء وفيق جزيني أكد له أن المركز التابع للأمن العام في المصنع لم يستقبل الوفد الأميركي. ودعا بارود إلى مناقشة الملف في مجلس الوزراء. أما الجيش والمديرية العامة للجمارك، فقد التزما الصمت حيال الزيارة، علماً بأن مسؤولين في الجهتين أكدوا أن الضباط الذين استقبلوا الوفد الأمني الأميركي كانوا قد نالوا أذونات خطية لفعل ذلك.

بدورها، أصدرت وزارة الخارجية بياناً رأت فيه أن التصرف الأميركي يناقض مضمون الكتاب الذي كانت قد عممته الوزارة على البعثات الأجنبية، والذي طلبت فيه التزام الأصول خلال الزيارات التي تقوم بها وفود أجنبية للدوائر الرسمية اللبنانية. ولا تقدر الخارجية، على ما يبدو، على القيام بأكثر من ذلك، فهي لا تملك سلطة تنبيه الإدارات اللبنانية إلى ضرورة احترام الأصول والتنبه إلى أن ثمة سيادة ينبغي منع أي كان من الاعتداء عليها.

لكن هذه «الثمرة» هزيلة جداً أمام ما يجري على أرض الواقع، وهو ما كشف بعضه الأميركيون أمس؛ فقد نقلت وكالة الأنباء المركزية عن «مصدر رسمي أميركي» قوله إن «زيارة الوفد الأميركي لمنطقة المصنع (أول من) أمس جاءت بالتنسيق مع الحكومة اللبنانية، وبدعوة منها، وذلك ضمن برنامج المساعدات لمكافحة الإرهاب التابع لوزارة الخارجية الأميركية». ونقلت المركزية عن المصدر تأكيده أن الوفد الأمني «جزء من فريق تقويم من برنامج المساعدات لمكافحة الإرهاب التابع لوزارة الخارجية الأميركية». وهذا البرنامج «يدرّب موظفي أمن الحكومة اللبنانية والموظفين المكلفين إنفاذ القانون حول إجراءات الشرطة في التعامل مع الإرهاب». والإرهاب في المفهوم الأميركي معروف: إنه المقاومة التي هي جزء من الحكومة اللبنانية.

إلا أن الحكومة التزمت الصمت. صمتها مزدوج. لم تفسر سبب الزيارة التي «صودف» أنها أتت مباشرة عقب الحديث الأميركي عن نقل صواريخ «سكود» من سوريا إلى المقاومة. أما صمتها الثاني، فعلى كلام «المصدر الرسمي الأميركي». لكن هذا الصمت متوقع. فالحكومة ذاتها تمضي ببرنامج آخر، تحدّث عنه أمس رئيس بعثة لبنان إلى الأمم المتحدة السفير نواف سلام في بيان عن مداولات مجلس الأمن الدولي بشأن القرار 1559. قال سلام إن الحكومة اللبنانية «كلفت الوزير جان أوغاسبيان إعداد استراتيجية شاملة بشأن الحدود، وإنه يقوم في هذا الإطار بالتواصل مع الدول المانحة لتوسيع نطاق البرنامج الجاري تنفيذه حالياً، لجهة ضبط آليات الرقابة على جزء من الحدود. ونظراً لأهمية الموضوع، فقد عقد رئيس مجلس الوزراء اجتماعات عمل بحضور الوزراء المختصين ومسؤولين عن الوزارات المعنية لإنجاز كل التحضيرات اللازمة واستكمال البحث مع الإخوة السوريين». وللتذكير فقط، فإن ما سماه سلام «البرنامج الجاري تنفيذه حالياً» قائم في منطقة الشمال، ويجري الإعداد لنقله إلى الحدود الشرقية. وهو يهدف بالدرجة الأولى إلى وقف نقل السلاح إلى المقاومة، وهو المشروع ذاته الذي بوشر بتنفيذه عقب عدوان تموز 2006 لمحاصرة المقاومة، واستكمالاً للتوجه الذي كان يرى في سوريا مصدر الشر الوحيد في لبنان.

> **متى تبادر السلطة الإجرائية إلى رفع الإهانة اللاحقة بالحكومة اللبنانية؟**

وللتذكير أيضاً، فإن الدول المانحة، وبينها الولايات المتحدة، تفرض شروطاً في مقابل مالها. وعلى حد مسؤول أمني رفيع، «من يملك المال يضع الشروط، ومن يتسول مال أمنه فلا يشترط».

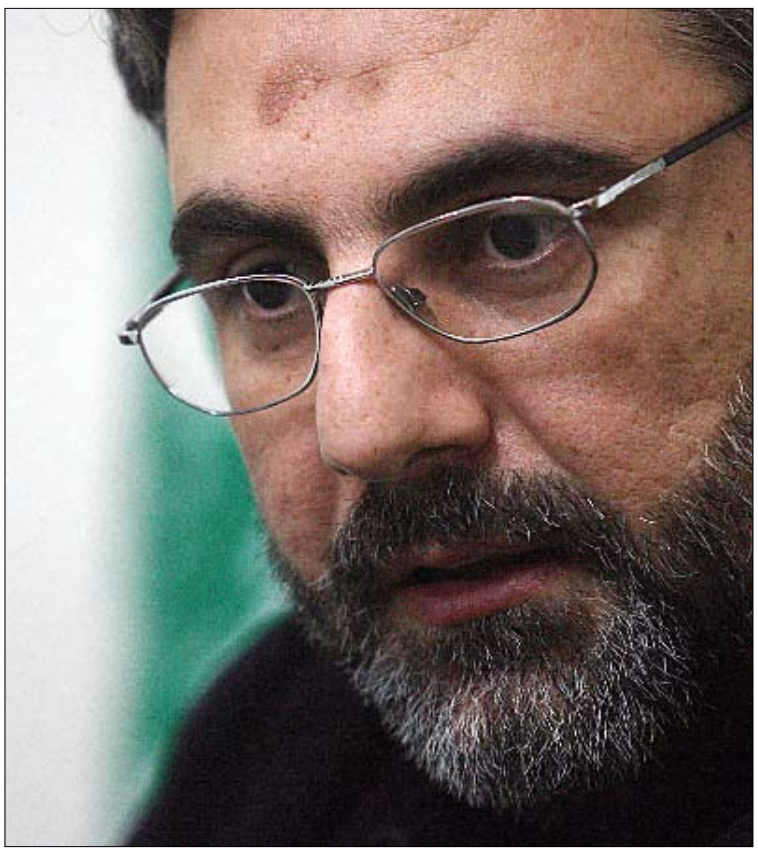

الموسوي: انتهى زمن الاستئثار (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

قوى الأمن الداخلي غير معنية بالزيارة. إلا أنها مشمولة بالرعاية الأميركية، وبالسياق السياسي الذي يسمح بحصول زيارات مماثلة. فهو السياق ذاته الذي بنيت في أجوائه الاتفاقية الشهيرة الموقعة عام 2007، التي أعادتها الزيارة إلى الواجهة، كحلقة في سلسلة طويلة.

عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب نواف الموسوي رأى أن هذه الاتفاقية «هي التي تمثل مظلة لهذا التدخل الأميركي»، سائلاً عن موعد «مبادرة السلطة الإجرائية إلى رفع الإهانة اللاحقة بالحكومة اللبنانية، من جراء جعلها ـ بحسب الاتفاقية ـ متعهداً لدى السفارة الأميركية، مسؤولاً أمامها عمّا في حوزته من عهدة أميركية، على ما جاء في نص الاتفاقية».

ودعا الموسوي السلطة الإجرائية «إلى حماية الوحدة الوطنية من التدخل الأميركي الذي يصنف اللبنانيين بين إرهابي وغير إرهابي، وإلى الحفاظ على العقيدة الأمنية الوطنية اللبنانية التي تحدد من هو العدو ومن هو الصديق». وتوجه الموسوي إلى من «يحاول ترهيب أو إرهاب المسؤولين في الدولة لشل قدرتهم على مواجهة الهيمنة الأميركية» قائلاً «إن زمن الاستئثار والهيمنة قد ولى إلى غير رجعة، ولن يتمكن أحد من ترهيب أي مسؤول في الدولة اللبنانية أكان مسؤولاً أمنياً أم فنياً أم في مجلس الوزراء».

وتعليقاً على زيارة الوفد، طالب تيار التوحيد بنقل موعد عقد جلسات مجلس الوزراء من فترة ما بعد الظهر إلى الصباح، لأن بعض الوزراء يرغبون في الحصول على قيلولة بعد الظهر، ويبدو أنهم يستغلون جلسات مجلس الوزراء من ذلك، فيسهون عن الاتفاقيات التي يجري إمرارها بحضورهم»، غامزاً من قناة وزراء المعارضة السابقة.

تقرير

ليبرمان القلق من السكود: لن نُقدم على خطوات استفزازيّة

يحيى دبوق

واصلت إسرائيل أمس إطلاق إشارات القلق والخشية، على خلفية التقارير التي تحدثت عن وصول صواريخ سكود إلى حزب الله. لكنها في الوقت نفسه، حرصت على إفهام الجميع أنها لن تقوم بـ«أعمال استفزازية أو خطوات غير موزونة»، وسط تقدير تل أبيب أن الضغوط الأميركية على دمشق لن تتجاوز التصريحات والمواقف الكلامية.

وأعرب وزير الخارجية الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، عن قلقه من الترسانة الصاروخية لحزب الله، واصفاً التقارير التي تحدثت عن امتلاك الحزب لصواريخ من طراز سكود بـ«الأمر الخطير جداً». وقال خلال مؤتمر صحافي جمعه بنظيره الكولومبي، خايمي بيرموديز ميريزالد في القدس أمس: «لقد استمعت إلى تصريح وزير الدفاع الأميركي (روبرت غيتس)، الذي قال إن حزب الله يمتلك صواريخ أكثر مما تمتلكه معظم دول العالم، وبالتأكيد فإن الأمر يدعو إلى القلق».

وحرص ليبرمان، كغيره من المسؤولين الإسرائيليين في أعقاب «واقعة» السكود السوري إلى حزب الله، على القول إنه «لا نية لدى إسرائيل للقيام بأعمال استفزازية، أو المبادرة إلى خطوات غير موزونة»، مشيراً إلى أن «إسرائيل دولة مع حكومة مسؤولة، لكن مع ذلك، عندما نستمع إلى تصريحات وزير الدفاع الأميركي، فإن الأمر مثير للقلق، وهذا تهديد موجه إلى استقرار المنطقة برمتها».

من جهتها، نقلت صحيفة هآرتس أمس عن وزير الخارجية المصري، أحمد أبو الغيط، أن حالة من «الهلع المطلق» تسود لبنان، خشية شنّ إسرائيل هجوماً وحرباً جديدة، لكنه أضاف أن «التقدير في لبنان، وفي كثير من الدول العربية، أن الصواريخ لم تنقل (إلى حزب الله)، فهذا غير منطقي، لأنها صواريخ كبيرة ولا يمكن إخفاؤها، إلا أن التقارير التي تحدثت عنها تخلق انطباعاً كأن إسرائيل تحاول إيجاد ذريعة لحرب أخرى».

وبحسب الصحيفة، فإن «الانطباع الصعب المتكون لدى أبو الغيط عن المزاج السائد لدى المسؤولين اللبنانيين، يضاف إلى انطباعات مشابهة كوّنها مسؤولون أوروبيون رفيعو المستوى، تلقوا طلباً من رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري بأن يكبحوا جماح إسرائيل»، مشيرة إلى أن «رئيس الحكومة الإيطالية سيلفيو برلوسكوني قد ذهل من الضغط الشديد الذي مارسه الحريري عليه، وكذلك فإن الرئيس المصري حسني مبارك تحدث أيضاً مع الحريري عن الخشية من هجوم إسرائيلي، ومن المتوقع أن يطرح (مبارك) الأمر أمام نتنياهو، خلال لقائهما المرتقب في الأسبوع المقبل».

وقالت الصحيفة إن إسرائيل عملت في الأشهر الماضية، من خلال قنوات دبلوماسية أميركية وأوروبية، على نقل رسائل إلى سوريا، وحذرتها من تزويد حزب الله بوسائل قتالية متطورة. وبحسب هآرتس «رغم قيود الرقابة الإسرائيلية، إلا أن وسائل الإعلام الأجنبية كانت تنشر بين الحين والآخر تقارير عن نوع من أنواع السلاح، تقول إسرائيل إن سوريا قد نقلته إلى حزب الله، ومنه صواريخ مضادة للطائرات، وصواريخ سكود، وفي حالات معينة، تقارير عن أسلحة كيميائية».

أفيغدور ليبرمان (أرشيف)

> **أجرت أجهزة استخبارات غربية بحثاً لم يظهر إذا كانت الصواريخ قد نقلت إلى لبنان**

أضافت هآرتس أن «وسائل الإعلام في العالم العربي نشرت تقارير في الأسابيع الماضية عن أن إسرائيل تدّعي أن سوريا نقلت الصواريخ (سكود) إلى حزب الله، الأمر الذي جعل من القضية علنية، وبالتالي تقلصت قيود الرقابة في إسرائيل، ما أدى إلى زيادة حدة التوتر بين إسرائيل من جهة، وسوريا ولبنان من جهة أخرى».

وعن تقدير أجهزة الاستخبارات الغربية لما يتعلق بصواريخ سكود، والشكوك التي تثيرها حيال صدقية المعلومات الإسرائيلية، نقلت هآرتس عن مصادر دبلوماسية غربية رفيعة المستوى قولها إن «فحصاً أجرته أجهزة استخبارات غربية، بما فيها الاستخبارات الأميركية، لم يظهر بوضوح إن كانت الصواريخ قد نقلت بالفعل إلى لبنان». وبحسب المصادر الدبلوماسية نفسها، فإن «الاستخبارات الأميركية كانت الوحيدة التي توصلت إلى معلومات مستقلة عن الموضوع، لكنها أشارت فقط إلى أن عناصر من حزب الله تدربوا على تشغيل صواريخ سكود في سوريا، ولم تشر إلى أن الصواريخ قد نقلت بالفعل».

وفي السياق نفسه، ذكرت القناة الإسرائيلية الثانية في تقرير بثته أول من أمس، أن تصريح وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس بأن حزب الله يملك صواريخ أكثر من معظم دول العالم، «يمثل انتصاراً لوزير الدفاع إيهود باراك، الذي استطاع إقناع القيادة الأميركية بما لديه من معلومات»، وشددت على أن «اقتناع الأميركيين هو ما أدى إلى تفعيل الضغوط على سوريا لحثها على إيقاف تزويد حزب الله بالسلاح»، مشيرة إلى أن «ضغوطاً أميركية مماثلة في الماضي أدت بالفعل إلى تروٍّ سوري، ووقف إمداد حزب الله بأنواع محددة من السلاح».

وبحسب مراسل الشؤون العسكرية في القناة نفسها، روني دانيئيل، فإن «الضغوط الأميركية على سوريا لا تعني أن دمشق ستستجيب هذه المرة للأميركيين، كذلك فإنها لا تعني أن الولايات المتحدة سترسل طائراتها الحربية كي تقصف أماكن في الأراضي السورية أو في الأراضي اللبنانية، فالمسألة تبقى في إطار الضغوط والمواقف، رغم أن الموقف الأميركي هو نجاح دبلوماسي لإسرائيل».

المشهد السياسي

حمد بن جاسم يجمع عون والحريري

«قمة» رباعية تجمع الرئيسين نبيه بري وسعد الحريري والعماد ميشال عون ورئيس مجلس الوزراء القطري حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، أكدت السعي العربي إلى الاستقرار الداخلي، بينما تتابعت النقاشات في ملف الـ«سكود»، حيث أكد السيد حسن نصر الله أن هذا الأمر إذا تمّ أو لا، انعكس إيجاباً على وضع المقاومة

نقل الضيف القطري الكثير من التمنيات لحلحلة الملف البلدي في العاصمة (حسين ملا ـ أ ب)

جاءت زيارة رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري، الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، إلى بيروت أول من أمس لتؤكد أنّ الرعاية العربية للاستقرار الداخلي مستمرّة. وتكرّس هذا الاهتمام القطري بجمع الرئيس سعد الحريري والعماد ميشال عون في عين التينة أمس بحضور الرئيس نبيه بري. وأكّدت مصادر متعددة أنّ البحث تناول التشديد على المحافظة على الاستقرار والشراكة. وقال أحد المطلعين على أجواء اللقاء إنّ «الاجتماع دام دقائق، والحديث جرى في العموميات من دون الدخول في التفاصيل، وجرى التطرّق إلى موضوع الانتخابات البلدية في بيروت». وأكد المصدر نفسه أنّ الضيف القطري نقل الكثير من التمنيات لحلحلة الملف البلدي في العاصمة، مع تأكيد المصدر أنّ هذا التمني القطري لم يؤدّ بعد إلى أي نتيجة إيجابية بشأن حلّ الاستحقاق الانتخابي في بيروت توافقياً، رغم أنّ الحريري وعون اتفقا على عقد لقاءات ثنائية مباشرة بينهما.

وكان حمد بن جاسم قد عقد قبيل هذا اللقاء اجتماعاً مع الرئيس بري بحضور الوزير طارق متري والنائب علي حسن خليل والدكتور محمود بري. ثم أقام بري مأدبة غداء تكريمية، تحدّث فيها مشيداً بالدولة القطرية ومسؤوليها، ومؤكداً «أن الوحدة والسلام والاستقرار التي ينعم بها اللبنانيون هي أولاً بفضل الله، وثانياً بفضل القادة العرب الذين يرون أن لبنان ضرورة عربية، وبفضل غيرة هؤلاء الأشقاء ومحبتهم، وفي الطليعة قطر التي صاغت اتفاق الدوحة الذي سيبقى علامة مضيئة في تاريخ لبنان». وقال: «أتمنى أن يجري ترتيب الأولويات العربية، وخصوصاً القطرية، انطلاقاً من بناء وصنع مصالحة وطنية فلسطينية، وصولاً إلى وحدة الموقف الفلسطيني والعربي».

أما رئيس الوزراء القطري، فارتجل كلمة أمل في خلالها أن تكون دولته «على قدر المسؤولية في التعاون مع أشقائنا في لبنان»، مشيراً إلى وجود الكثير من التهديدات حول هذا البلد. وتوجه إلى اللبنانيين بالقول: «وهذه التهديدات لا تواجهونها بالسلاح، بل بوحدتكم».

سليمان: لا لتدويل الحدود

وعلى صعيد آخر، رفض رئيس الجمهورية ميشال سليمان تدويل الحدود اللبنانية ـ السورية، مؤكداً أنّ هذا الطرح غير مقبول، بل «على العكس نتعاون على ضبط الحدود». وعن ملف تزوّد حزب الله بصواريخ «سكود»، اتّهم سليمان إسرائيل بأنها «تهرب إلى الأمام وتضخم الأخطار المحيطة بها في لبنان وسوريا، وصولاً إلى إيران للتهرب من التزاماتها». أضاف: «وفق معلومات الأجهزة الأمنية اللبنانية، لا يوجد مثل هذه الصواريخ».

نصر اللّه: «سكود» للتهويل

وفي السياق نفسه، قلّل الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، من الضجة المثارة حول صواريخ «سكود»، واضعاً إياها في سياق التهويل على لبنان وسوريا. ورأى نصر الله، في مقابلة مع تلفزيون الراي الكويتي، أنّه بمعزل عما إذا كانت سوريا سلمت «حزب الله» هذا النوع من الصواريخ، فإنّ الوقع النفسي لإثارة هذه المسألة جاء «لمصلحتنا». وكرّر نصر الله تأكيده أنّ المقاومة قادرة على أن تفي بالتزاماتها الدفاعية، مضيفاً أنّ رسالة اللقاء الثلاثي في دمشق هي رسالة واضحة، وقد قرأها الإسرائيليون والأميركيون. وأكد أن «أي حرب إسرائيلية جديدة على أيٍّ كان في المنطقة ستكون مغامرة كبيرة وغير محسوبة... وستؤدي إلى تغيير خريطة المنطقة».

وإذ رحّب نصر اللّه بطاولة الحوار، شدّد على أنّ قوّة حزب اللّه لم تترجَم قط سياسياً، مذكّراً بأنّ «المقاومة الوحيدة في التاريخ التي انتصرت ولم تطالب بالسلطة هي مقاومة حزب الله»، لا بل «لم نطالب بتغيير الدستور ولا الميثاق الوطني ولا الأعراف القائمة ولا اتفاق الطائف ولا الحصص الطائفية».

ورحّب نصر اللّه بالتوافق في الانتخابات البلدية، بيروت ضمناً، نافياً أن يكون أي تعديل حكومي قد بُحث معه. ورأى نصر الله أن طريق الحريري ـ دمشق «سالكة»، لكن «لا يكفي أن يأتي فريق سياسي ويقول إننا نريد بناء علاقة جيدة مع سوريا... ثم يبقى جزء أساسي من هذا الفريق... لا يترك مناسبة إلا ينال من سوريا».

وفي موضوع المحكمة الدولية، أكّد نصر الله وجود ترتيبات لبدء الاستماع لشهود من حزب الله. لكنّه كرّر الإعلان أن «ليس لدينا ثقة... لا بالتحقيق ولا بالمحكمة». وكشف أنه «سنطالب الحكومة اللبنانية باعتقال محمد زهير الصديق بعنوان مزوّر، بعنوان شاهد أو محرّض على الفتنة». ورفض معادلة «إما العدالة وإما الاستقرار»، لأن «هذا المنطق يعني القبول باتهامنا، ونحن نرفض هذا الاتهام جملة وتفصيلاً وندين أي اتهام يصدر لأي أخ من إخواننا».

الحريري ودير شبيغل

وبشأن اغتيال الرئيس رفيق الحريري أيضاً، كشف المدير العام السابق للأمن العام، اللواء جميل السيّد، أمس، أنّ الرئيس سعد الحريري كان يردّد قبل نشر تقرير دير شبيغل إنّ المتورط في اغتيال والده هو تنظيم «القاعدة» بالتعاون مع مجموعة غير منضبطة من حزب الله هي اختراق سوري للحزب.

وأشار السيّد في مقابلة مع تلفزيون «أو. تي. في» إلى أنّ سوريا ستصدر أحكاماً غيابية بحق شهود الزور في قضية الحريري إذا لم يمتثلوا للقضاء السوري في مهلة أقصاها 3 أشهر.

نقاشات القرار 1559

إلى ذلك، رأى ناظر القرار 1559 تيري رود لارسن، خلال نقاش مغلق لتقريره الأخير في مجلس الأمن، أن احتمالات نشوب نزاع مسلح بين لبنان وإسرائيل باتت أضعف في الأيام الأخيرة مما كانت عليه قبل أسابيع، لكنه حذر من أن القضايا الجوهرية الأساسية لا تزال تمثّل تهديداً لأمن المنطقة، مشيراً إلى أن أهم عنصر فيها هو بقاء وجود تنظيمات ثقيلة التسلّح.

الموت يغيّب علم الدين

غيّب الموت مساء أمس عضو تكتل «لبنان أولاً»، نائب المنية، هاشم علم الدين، بعد صراع مع المرض.

وكان علم الدين، المولود في المنية عام 1940، ابن النائب الراحل محمد مصطفى علم الدين، الذي كان أول من مثل المنية في الندوة البرلمانية عام 1960 ولدورتين متتاليتين. وهو متأهل من السيدة ليديا علم الدين، وله منها ابنة وحيدة اسمها ألانا صوفيا. وهو حائز على شهادة دبلوم في الهندسة الزراعية من الأكاديمية الزراعية في صوفيا في بلغاريا، ونال دكتوراه دولة في الهندسة الزراعية من البلد نفسه. ترشح إلى الانتخابات النيابية عام 1992 عن المقعد السني في منطقة المنية في الشمال، لكن الحظ لم يحالفه يومها، ليعود ويترشّح ويفوز في الدورتين الأخيرتين، في دورة 2005 على لائحة «المصالحة والإصلاح»، وفي دورة 2009 على لائحة 14 آذار.

الهيئة المنظمة للاتصالات تنسف مزاعم صقر

تهاوت الحملة التي يشنّها النائب عقاب صقر وغيره من نواب تيّار المستقبل على وزير الاتصالات شربل نحّاس. فبعد بيان قيادة الجيش الذي نفى أن يكون الرائد أنطوان قهوجي قد شارك في أي اجتماع للجنة الفنية الأولى التي ألفها نحّاس لدراسة خطورة المعلومات التي طلبتها السفارة الأميركية عن الأبراج والهوائيات التابعة لشركتي الخلوي، جاء بيان الهيئة المنظّمة للاتصالات أمس ليدق مسماراً إضافياً في نعش الحملة، إذ أعلن بوضوح أن مجلس الإدارة الهيئة، برئاسة كمال شحادة، أقرّ بالإجماع تقرير اللجنة الفنية الثانية، وذلك قبل التقدّم به للوزير نحّاس، «نظراً لحرفية المعالجة العلمية، وبعدها عن أي تأثير خارجي».

يذكر أن الحملة قامت على ادعاء أن وزير الاتصالات لم يعجبه مضمون تقرير اللجنة الأولى، فعمد إلى تأليف لجنة ثانية لإعداد تقرير آخر يناقض التقرير الأول عبر ممارسة الضغوط على أعضائها. وادّعى منظمو الحملة أن في حوزتهم التقرير الأول، وأنه موقّع من أعضاء اللجنة الأولى، وبينهم الرائد قهوجي. لكن سرعان ما نفت قيادة الجيش ذلك، ما اضطر النائب صقر إلى إبراز مسوّدة محضر اجتماع (لا تقرير فني) يحمل اسم قهوجي، من دون أن يكون «المحضر» ممهوراً بأي توقيع، ودون أن يحمل أي صفة رسمية، وبالتالي ليس له أي قيمة في إثبات المزاعم، فضلاً عن أن مضمونه وارد في التقرير الفني النهائي الذي تسلّمته لجنة الإعلام والاتصالات النيابية. أضف إلى ذلك أن مصادر رفيعة في وزارة الداخلية أكدت لـ«الأخبار» أن الوزير زياد بارود لم يطلب أسماء ضباط من قوى الأمن الداخلي لإشراكهم في اللجنة الأولى، «لأن أي توصية بهذا الشأن لم تصدر عن لجنة الإعلام والاتصالات النيابية».

اللافت أن كشف التقرير المزعوم بات مطلباً للقوى المدافعة عن نحاس، فيما لا يزال رئيس لجنة الاتصالات حسن فضل الله «بانتظار الحصول على نسخة من التقرير الموقع من أعضاء اللجنة الأولى، لعقد جلسة لمساءلة وزير الاتصالات شربل نحاس»، بحسب مصادر واسعة الاطلاع.

والمعروف أيضاً أن اللجنة الثانية التي ألفها نحّاس ضمّت 5 أعضاء، 3 منهم يعملون في الهيئة المنظمة للاتصالات، وهي هيئة مستقلة، ويتولى مجلس إدارتها كمال شحادة، المعروف بقربه من قوى 14 آذار. وقد أوضحت الهيئة أن مجلس إدارتها «وافق بتاريخ 29 آذار 2010 على انضمام ثلاثة أعضاء إلى اللجنة الفنية التي اقتضت مهمتها تقويم المعطيات التقنية لملف تجهيزات قوى الأمن الداخلي (...) وإثر الدراسة والتقويم بالتعاون مع عضوي اللجنة الآخرين في وزارة الاتصالات، عرض أعضاء الهيئة المشاركون تقريرهم على مجلس الإدارة الذي أقره بالإجماع قبل التقدم به للوزير المعني، نظراً لحرفية المعالجة العلمية وبعدها عن أي تأثير خارجي».

وفي موقف لافت، رأى الحزب التقدمي الاشتراكي أن الحملة على نحاس، «المشهود له بالكفاءة، غير مبررة ولا تساهم في حصول نقاش هادئ في هذا الملف الحساس»، مجدداً موقفه السابق لناحية ضرورة عرض الاتفاقية الأمنية التي وقعتها قوى الأمن الداخلي على مجلس الوزراء «لدراستها ومناقشتها بهدوء بعيداً عن محاولات التسلل الأمني وخرق السيادة اللبنانية بأكثر من شكل، ولا سيما ما حصل بالأمس من خلال زيارة بعض الأمنيين الأجانب للحدود اللبنانية ـ السورية، وهي غير مقبولة».

من جهته، رأى النائب نواف الموسوي أن الحملة على نحّاس كانت بمثابة محاولة للتحلل من الالتزام في مجلس الوزراء بمعالجة الشوائب في الاتفاقية الأمنية، وإثارة الغبار حول «عمل نزيه ومحترف للجنة الفنية وأداء عال لوزير وطني لإخفاء حقيقة ما تمثّله هذه الاتفاقية من تهديد لكرامة لبنان ولسيادة لبنان ولوحدة لبنان ولأمن لبنان».

(الأخبار)

رسائل إلى المحرر

جريمة يونين

ردّاً على ما ورد في جريدتكم في عدد الثلاثاء 27 نيسان 2010 تحت عنوان «جريمة قتل في يونين وخوف من ردّات فعل ثأرية»، يهمنا توضيح الأمور الآتية:

1. ورد في مقالكم «ثمة من يتحدث عن أسباب ثأرية، لا علاقة مباشرة للراحل بها». والصحيح أن حسين مصطفى الأطرش هو من نقل بسيارته الجناة في جريمة قتل المرحوم جهاد كنعان بعد الانتهاء من الجريمة، إضافة إلى دوره التحريضي والتمويلي.

2. ورد في مقالكم «يذكر البعض أنّ أقارب الراحل جهاد كنعان اشترطوا أن يغادر ع. الأطرش وقريب آخر له هو م. الأطرش البلدة، بعدما قُتل ابنهم الشاب، وقد غادر الرجلان يونين بالفعل». والصحيح أن كلا الشخصين ما زالا يتردّدان إلى القرية...

3. إننا نقرّ بنزاهة القضاء وننتظر أحكامه العادلة بحق كل من يظهره التحقيق متورطاً في الأحداث التي حلّت في بلدتنا يونين منذ الغدر بفقيدنا جهاد كنعان حتى اللحظة.

أمانة السر في رابطة آل كنعان

◆◆◆

مواقف البيال

أودّ أن أضيء على مسألة تتعلّق بمواقف السيارات على أرض البيال، تلك المواقف الشاسعة لا تحمل أي تسعيرة محددة لركن السيارات، والأمر متروك لموظفي المواقف أن يطلبوا من كل سيارة رسماً (عادة ما يكون 5000 ليرة) وبدون أي إيصال أو أي إثبات دفع.

أحياناً، عند الحفلات الضخمة، يمتلئ الموقف بآلاف السيارات، ويحصّل الموظفون الأموال منها كلها من دون أي إيصالات. وقد تكرر ذلك معي في أكثر من مناسبة. وفي كل مرة عند طلبي إيصال الدفع، يكون الجواب إما أنها نفدت وإما أنه ليس هناك إيصالات. وإذا لم تدفع، فعليك أن تعود أدراجك. في المرة الأخيرة، أثناء معرض بيروت (الدولي) للسيارات، تكرر الأمر معي، وخرجت فعلاً من المواقف، وركنت سيارتي في الموقف التابع للسوليدير عند أول النورماندي، حيث هناك تسعيرة رسمية (2000 ليرة) وإيصالات.

وسألت الموظفة التابعة لإدارة البيال عن الموضوع، فأجابت بأن إدراة البيال لا علاقة لها بالمواقف، وأنها تلزّمها إلى شركة أخرى تديرها.

السؤال هو كيف تُحصَّل الأموال من الموظفين القائمين على الموقف، وعلى أي أساس، في ظل غياب أي إيصالات وإثباتات ومراقبة؟ ولماذا ليس هناك لوحات تحدد الأسعار؟ وعلى أي أساس قدّرت قيمة العقد؟ ومن يراقب أعداد السيارات وأمانة الموظفين؟ أم أن الأمر أشبه بمواقف علي بابا للسيارات؟

وما هو المثال الأعلى الذي يعطيه مرفق رئيسي للعاصمة يضمّ نشاطات فنية وفكرية وسياسية، إذا كان أحد مكوّناته باباً مباشراً للفساد والسرقة؟

حسن علامة

في الواجهة

الحريري ـ دمشق: قلب الأولويّات مدخ

بطء تقدّم علاقة الرئيس سعد الحريري بدمشق لا يُقلق المحيطين به، المشجعين من بينهم على تعزيزها. تحتاج لديهم إلى بعض الوقت، وإلى تفهّم متبادل لوجهة نظر كل منهما حيال الآخر والمستقبل، وتقويمه المرحلة السابقة

نقولا ناصيف

يعرف المحيطون برئيس الحكومة سعد الحريري أنّه ليس من السهل بناء علاقة وطيدة بالنظام السوري، وخصوصاً بالنسبة إلى أولئك الذين لم يخبروا العلاقة معه قبلاً، ولا جمعتهم بطبقته السياسية صلة، ولا تمرّسوا في سبر غور عقله وسلوكه عندما يكون محرجاً ومحاصراً وعندما يكون في سطوة قوته، وكذلك عندما يكون في مرحلة الانتقال من الضعف إلى استعادة القوة. يدركون أيضاً أن التعويل على العلاقة الشخصية مهم عندما تكون مع رأس النظام، الرئيس السوري. لكنها صفحة تُطوى في ما بعد متى بدأ الخوض في السياسة والمصالح الاستراتيجية والأمن والسياسة الخارجية وصراع المحاور. لا تعود تنفع عندئذ إلا للشفاعة بغية الخروج من مأزق أو أزمة أو خلاف مع النظام. تصبح الكلمة الفصل لدى الرئيس السوري.

الذين خبروا العلاقة الوطيدة، وعلاقة التحالف مع دمشق في حقبة الرئيس حافظ الأسد، وعوا مغزى تلك الشفاعة، بعدما لمسوا أهمية توزّع الأدوار داخل النظام بين المسؤولين السوريين الذين كلفوا إدارة الملف اللبناني، المتصلب منهم والمتراخي، إلى أن تصبح الكلمة عند الرئيس. مع الرئيس بشار الأسد لا يزال الملف اللبناني ملفاً، لكنه بين يديه وحده، ويمسك بسرّي التصلّب والشفاعة.

في أكثر من مناسبة، علّق الحريري على علاقته الشخصية الجديدة بالأسد أهمية قصوى، وقرن تطويرها بمكالمات هاتفية دورية به، وأوجد قناة اتصال غير مباشرة معه عبر معاونين له وللرئيس السوري. قلل أيضاً أهمية ما يتردّد عن بطء في تقدّم العلاقة التي ورثت وزراً ثقيلاً من السنوات الخمس الأخيرة والأخطاء التي شابت علاقات البلدين. وهو في الزيارة الثانية المرتقبة لدمشق، المؤجلة إلى ما بعد النصف الثاني من أيار على الأقل، يبدأ جدياً علاقة سياسية تأخذ في الاعتبار الحوار بين سلطات الدولتين للتوصّل إلى علاقات مميّزة متكافئة تراعي مصالح البلدين، ولا تجعل الحريري يتخلى عن كل الشعارات التي رافقت المرحلة الذهبية لدى قوى 14 آذار، وهي الاستقلال والسيادة والاحترام المتبادل والتعاون المتكافئ وعدم التدخّل في شؤون الآخر.

ورغم معرفة المحيطين به بمشقة الانتقال من التعاون مع دمشق إلى التحالف معها، لا يسع رئيس الحكومة أن يصبح حليفاً على طريقة رئيس الحزب التقدّمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط، ولا تقديم هذا الكمّ من التنازلات كي يستعيد علاقة طويلة من التحالف جمع على امتداد 27 عاماً بين سوريا والزعيم الدرزي اختلط الأمن فيها بالسياسة. ولا يستطيع كذلك الاعتقاد بأن الانضمام إلى الخيار السوري بكل الشروط التي يتطلبها هو السبيل الوحيد إلى علاقة وثيقة بالنظام السوري.

> عد الحريري مراجعة الاتفاقات بهدف تطويرها، لا كشف سلبياتها، معبراً إلى علاقات جديدة مع سوريا

> لا يسع رئيس الحكومة التحالف مع سوريا على طريقة جنبلاط

واقع الأمر، أن الحريري مذ تلقف المصالحة السعودية ـ السورية، وانضم إليها بإرادة الرياض لطيّ صفحة السنوات الخمس المنصرمة، رَسَمَ إطار العلاقة الجديدة ـ بل الأولى ـ التي يريد أن تجمعه بسوريا والأسد تحديداً، من غير أن يغالي في إبداء مواقف تسترضي دمشق:

1 ـ كان قد سمع في العاصمة السورية، ثم في بيروت، أن أي علاقة بين سوريا وفريق لبناني كان على عداء معها في السنوات الماضية لن تكون على حساب علاقتها بحزب الله، وأن لا مكان لأي تسوية في لبنان والمنطقة على حساب الحزب. تالياً فإن الموقف من حزب الله وسلاح المقاومة شرط أساسي للقول بعلاقات مميّزة مع سوريا، وهو يوازي أهمية نظرة الأخيرة إلى العلاقات الاستراتيجية بين البلدين. تبلّغ جنبلاط قبل الحريري هذا الموقف الذي يعني أولاً وأخيراً أن علاقة أي منهما بسوريا لن تكون بديلاً من علاقتها بالحزب، ولن تؤدي إلى ممارسة أي ضغط عليه، وهو يتحمّل عبء مواجهة إسرائيل، وأن على كل ساع إلى دمشق الدخول في عداد حماية المقاومة.

تبعاً لذلك تخلّى الحريري عن الطريقة التي كان قد قارب بها، حتى غداة الانتخابات النيابية الأخيرة، سلاح حزب الله، إذ كان يعدّه تهديداً للدولة اللبنانية وسيادتها على أراضيها واستدراجاً لعدوان إسرائيلي، قائلاً أولاً بسحبه من التداول، ثم توجيه الاهتمام إلى مناقشته على طاولة الحوار الوطني، انتهاءً بتشريعه في البيان الوزاري لحكومة الوحدة الوطنية في جزء لا يتجزأ من الجيش والشعب في مواجهة إسرائيل، ومن الوسائل المتاحة لتحرير ما بقي من الأراضي اللبنانية المحتلة. مصدر هذا الانتقال أن الخلاف في الرؤية والاستراتيجيا مع حزب الله ينبغي أن لا يكون عثرة في طريق تحقيق الأهداف المشتركة التي حدّدها البيان الوزاري لحكومته، وفي مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية. بعدما تعذر إقناع حزب الله بإدماج سلاحه بالجيش، اختار دعم هذا السلاح وتأكيد شرعيته والتمسّك بحماية المقاومة من ضمن تمسّكه، في الوقت نفسه، بالقرار 1701. لم يعد يأتي على ذكر القرار 1559، ولا على توجيه طاولة الحوار الوطني إلى المطالبة بنزع سلاح حزب الله، بل الخوض في استراتيجية دفاعية لحماية لبنان. وبعدما كان سلاح حزب الله حتى عشية 7 أيار 2008 أحد عناصر الفوضى وذريعة محتملة لفتنة سنّية ـ شيعية، أضحى في الغداة وصولاً إلى زيارة دمشق واحداً من عناصر الاستقرار والوحدة الوطنية.

كانت المواقف الأخيرة للحريري من أزمة صواريخ سكود ودحضه المزاعم الإسرائيلية، وتحرّكه الخارجي الموازي، ذروة موقفه المزدوج: الحصول على طمأنات دولية بمنع أي عدوان إسرائيلي على لبنان وسوريا، وإدانة توجيه أي اتهام إلى حزب الله بامتلاك تلك الصواريخ أو إلى سوريا بتهريبها إليه، وتأكيد حق المقاومة في الدفاع عن لبنان.

2 ــ مذ قرّر فتح صفحة جديدة مع سوريا، قبل زيارتها، عزم على أن لا يتخذ مواقف تلحق أضراراً بها أو تضعها في دائرة الشبهات. لم يخل ذلك من عثرات كان يستدركها فوراً. ومن غير أن يتخلى عنها كمطالب أساسية في سبيل علاقات مميّزة متوازنة، أنزل الحريري ثلاثة ملفات جوهرية من مرتبة الأولويات في الحوار مع دمشق إلى أخرى دنيا، لكنه أبقاها ملفات مفتوحة. لم يعد ترسيم الحدود ولا كشف مصير المفقودين في السجون السورية ولا المعسكرات الفلسطينية خارج المخيمات، مدخل علاقات جديدة بسوريا على نحو ما أكثرَ في التصريح عنه منذ عام 2006 حتى عشية مصالحته مع الأسد. لم يعد يطرح الملفات تلك على أنها مادة خلاف أساسي بين لبنان وسوريا على نحو ما ساد في حكومتي الرئيس فؤاد السنيورة بين عامي 2005 و2008.

كانت الدلالة الأبرز أن الحريري ـ خلافاً لما كان يقوله في عزّ حقبة قوى 14 آذار ـ لم يعد يرى في المعسكرات الفلسطينية أداة في يد الاستخبارات السورية تحرّكها هذه لتقويض استقرار لبنان، ولا أحد عناصر الإرهاب الذي اتهمت دمشق بدعمه شأن اتهامها بالوقوف وراء تنظيم فتح الإسلام. أصبح الموقف من المعسكرات يقتصر عليها في ذاتها، وعلى اتخاذ ردود فعل متشدّدة من الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة أحمد جبريل، كتحذير رئيس الحكومة إياه في 26 نيسان من تحريك سلاحه لأن الجيش سيكون له بالمرصاد.

أذِنَ قلب الأولويات ببدء حوار جدّي مع سوريا بلا أحكام مسبقة، وإن لم يُحرز حتى الآن، في أي من الملفات الثلاثة هذه، أي تقدّم. ورغم الإجماع اللبناني على حلول فورية لتلك الملفات، تبنّى الحريري وجهة نظر سوريا منها: ترسيم الحدود من الشمال

www.josephsamaha.org

...ل علاقات جديدة

تخلّى الحريري عن الطريقة التي قارب بها سابقاً سلاح حزب الله (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

حتى الجنوب من دون أي دور للأمم المتحدة أو لفرق المراقبة الدولية ولا لنشر قوات تراقب الأراضي السورية لكون الشأن ثنائياً بين البلدين، مصير المفقودين شبه مقفل، تسوية المعسكرات الفلسطينية بحلّ سياسي لا مكان فيه للقوة، بل للحوار.

3 ـ إلى الموقف من المحكمة الدولية في اغتيال والده الرئيس رفيق الحريري، إذ أخرج الحريري الابن سوريا، بعد طول إصرار، من الاتهامات التي كان قد ساقها وحلفاءه إليها باغتيال الرئيس الراحل، وانتظار أحكامها، قارب بإيجابية التعاطي مع الاتفاقات اللبنانية ـ السورية. طلب أولاً من الوزراء مراجعة الاتفاقات بإيجابية مماثلة، قائلاً إنه يريد تطويرها، من دون توجيه الانتباه إلى فضح سلبيات يمكن أن تتضمّنها على طريقة ما كان يقوله أركان قوى 14 آذار بين عامي 2005 و2008 بأنها غير منصفة ووضعت في حقبة الوصاية تحت وطأة الفرض وإخلال توازن قوى، ونادوا بإلغائها. لم تكن هذه مهمة وفد المديرين العامين والمستشارين في دمشق قبل أسبوعين، ولم يُعهد إلى رئيسها الوزير جان أوغاسبيان حمل ملفات ترسيم الحدود ومصير المفقودين والمعسكرات الفلسطينية، ولا البحث في المعاهدة الثنائية والمجلس الأعلى السوري ـ اللبناني.

عدّ رئيس الحكومة الموقف الإيجابي من الاتفاقات مدخلاً جديداً إلى علاقات لبنانية ـ سورية مميّزة لا تكتفي بطيّ صفحة الماضي، بل تؤكد التمسّك بإطار هذه العلاقات بإبقاء المعاهدة والمجلس الأعلى وتطوير الاتفاقات، عوض النظر إليها على أنها عقبة في طريق علاقات متوازنة بين البلدين.

تحليل إخباري

بعد الانتخابات: التعديل أو التغيير

فداء عيتاني

يمكن اعتبار الانتخابات البلدية بمثابة التلهّي. فباستثناء التيار الوطني الحر، لا أحد من القوى الرئيسية يُعدّ لانتخابات جديّة. ولكن، بينما يُتلهّى بأخبار تحالفات وتوافقات وتقسيم للحصص، هناك من يناقش في المجالس المغلقة في تعديل الحكومة أو تغييرها على قاعدة مجموعة من المصالح والمتغيّرات.

ومن الطرفين اللذين يشقّان البلاد اليوم، هناك حديث عن تعديل حكومي. فعند من كانوا أكثرية نيابية في يوم مضى، الحديث يدور حول ضرورة تعديل يأخذ في الاعتبار تغيير وزيرين على الأقل من المعارضة (السابقة) وهما وزير الخارجية علي الشامي، ووزير الاتصالات شربل نحاس. الأول برأي من يرغبون في تبديله قليل الفائدة وغير كفؤ في موقعه، ويستفيدون من أجواء وصلتهم من قصر عين التينة تفيد بعدم ارتياح لأسلوب الشامي في الأداء الحكومي. أما نحاس فحدّث ولا حرج عن المعوقات التي وضعها في وجه فريق الخصخصة الحكومي ومشاريع بيع قطاعات الدولة في سوق النخاسة.

ويعتقد هؤلاء الأكثريون أن الخط التوافقي، وخاصة العلاقات التي بدأت بالتبلور مع دمشق، يمكن أن يسمح لهم بالعمل على تعديل الحكومة وفق ما يرتأون.

ومن بعض أوساط الحريري بدأت أيضاً تتسرّب معلومات عن نيّته تعديل فريقه الحكومي. إلا أن الذين يكثرون من زيارة دمشق، يتحدثون في صالوناتهم السياسية عن تعديل أوسع قليلاً للحكومة، بعد إمرار الانتخابات البلدية بهدوء، ولكن على قواعد مختلفة تماماً.

ومنهم يمكن استخلاص أن ما يجري الحديث عنه هو تغيير حكومي وليس تعديلاً، إذ إنهم يشرحون أن الوضع المحيط بتأليف الحكومة الحالية قد تغيّر بالكامل. فحينها كانت المعارضة خارجة بخسارة كبيرة من الانتخابات النيابية، واليوم هي تخوض الانتخابات البلدية «من دون التعرّض للمخاطر».

واليوم ترى المعارضة أنها فرضت نفسها شريكة بالقوة والفعل في الحكم والسلطة، وجعلت الموالاة أو الأكثرية النيابية تكتشف استحالة الانتصار، بل دفعتها إلى تلمّس التراجع الكبير الذي أصاب مشروعها على مستوى المنطقة، وانعكاسه في الداخل اللبناني.

ويوم انتهت الانتخابات النيابية بخسارة المعارضة، لم يكن الملك السعودي نازلاً ضيفاً على سوريا، ولا سعد الحريري زارها رئيساً للحكومة، ولا وليد جنبلاط، الذي زارها في إطار استعادته لموقعه السابق، وإن كان يحافظ على هامش مناورة يقيه أن يحتسب ضمن قوى الثامن من آذار.

ويوم انتهت الانتخابات النيابية في لبنان، كانت الصفقة السورية ـ السعودية بشأن التقاسم في العراق غير منجزة، بينما هي اليوم في مراحلها الأخيرة التي ستقتسم الحصص بموجبها في الحكومة العراقية المقبلة.

أضف أن الطلب الدولي والإقليمي من سوريا المساهمة في ملفين رئيسيين في لبنان هما ما يسمّى الإرهاب وضبط السلاح الفلسطيني في المخيمات وخارجها، يتطلّب «فريق عمل حكومياً متجانساً»، بحسب ما يقول زوار دمشق.

وصفة الفريق لا تنطبق على الحكومة الحالية، وهي حكومة أفرقاء، وبالتالي لا بد من تعديلها، ليكون الفريق المقبل قادراً على العمل معاً باتجاه تحقيق المطالب الدولية تحت الإشراف السوري، إذ أبلغت دمشق الجهات الدولية نيّتها المساعدة في كل ما من شأنه الحدّ من تهديدات «الإرهاب» وإيجاد صيغة حلّ جديّة للسلاح الفلسطيني في لبنان، على شرط توفير «عدة العمل» التي تتلخّص بالتعيينات الأمنية وبتأليف حكومة ملائمة لتحقيق هذه الأهداف.

أما التعيينات الأمنية، فستترك لما بعد التغيير الحكومي.

وأما القوى، فالمطلوب أن تأخذ أحجامها الطبيعية، فلم يعد من مبرر لتحتل قوى صغرى مقاعد أكبر من حجمها السياسي وأكثر عدداً من عناصرها. وأما الشخصيات، فإن تركة السنيورة يفترض أن تُخرج من السلطة، ولو اقتضى الأمر دفع خلوّ للرئيس السابق للحكومة ونقل الملكية وأخذ ورقة الطابو من بين يديه.

وتقول المعلومات المتداولة في صالونات السياسيين إن وزير الدفاع يتخذ أخيراً مواقف استباقية، بعدما لمس أن بقاءه على رأس وزارته بات صعباً، وأن هذه الوزارة تعدّ من عدة الشغل الرئيسية في المرحلة المقبلة.

ومن المفترض الحفاظ على الموقف الحالي من سلاح المقاومة، والامتناع عن إثارة الموضوع على المستوى الإعلامي كما على المستوى السياسي.

وطبعاً يلحظ المعنيون أن سوريا ستفي بتعهّدها للمملكة السعودية بالحفاظ على آل الحريري وعلى السنّة، ولن تطرح أسماء استفزازية لرئاسة الحكومة، وإن كان المرشح الأكبر هو طبعاً سعد الحريري، الذي، بحسب التعبير المستخدم، «يا بيمشي... يا بيمشي».

ما قل ودل

أجّل رئيس محكمة الجنايات في صيدا القاضي عماد الزين النظر في قضية المناضل محيي الدين حشيشو، الذي خطف ابان الحرب وتتهم عائلته القوات اللبنانية بخطفه، الى التاسع من تشرين الثاني المقبل. وذلك بسبب طلب محامي الدفاع سلمان

لبّوس من القاضي التأجيل للاستحصال على محاضر وأوراق ضرورية والاطلاع على الملف، وخصوصاً أنه عيّن أخيراً محامياً للمدعى عليهما ميلاد قزحيا وناصر محفوظ. يذكر أن لبّوس هو محامي حزب القوات اللبنانية وسمير جعجع.

علم وخبر

استياء في بلديّة بيروت

خلال الاجتماع الذي عقده الرئيس سعد الحريري مع أعضاء بلدية بيروت قبيل انتهاء مهل الترشّح للانتخابات البلدية، أي ليل 29/28 الجاري، ساد جو من الاستياء من كلام الحريري، وكان أكثر من عبّر عن هذا الاستياء، هشام سنّو، الذي قال للحريري إنّ آل سنو وأنسباءهم يؤلفون 10 آلاف ناخب وهم يختارون مرشحهم للبلدية. فطلب عندها الحريري ممّن قدّموا طلب الترشّح عدم سحبهم بانتظار ما ستؤول إليه الأمور.

الوطني والاشتراكي: توزيع عمل

عقد أمس اجتماع بين التيار الوطني الحرّ والحزب التقدمي الاشتراكي جرى خلاله تقسيم نفوذ كل منهما في الانتخابات البلدية في عاليه والشوف. وحضر الاجتماع النائب آلان عون والقياديّان طوني نصر الله ونعيم عون من جهة التيار، والنائب أكرم شهّيب والشيخ علي زين الدين وزياد شيّا من جهة الاشتراكي.

برنامج انتخابي مسروق

توقف متابعون في زحلة عند البرنامج الانتخابي للائحة «القرار الزحلي» المدعومة من الوزير السابق الياس سكاف الذي أذيع خلال إعلان اللائحة أول من أمس. وقد تبيّن أن البرنامج هو ذاته البرنامج الانتخابي لـ«لائحة زحلة» التي خاضت الانتخابات البلدية عام 2004 ضد اللائحة المدعومة يومذاك من سكاف.

حرب يتابع الشيخوخة

عقد وزير العمل، بطرس حرب، اجتماعاً مساء أمس لمتابعة ومناقشة ملف ضمان الشيخوخة. وحضر الاجتماع الذي عُقد في مقرّ رئاسة مجلس الوزراء في المتحف، ممثلون عن الضمان الاجتماعي وممثلو أصحاب العمل إضافة إلى ممثلين للعمال.

متابعة

«ميشيل إليو ماري كاذبة»، يكفي أن يقول جاك فرجيس هذا ليعرّي العدالة الفرنسية التي تحتجز جورج عبد الله تعسفياً. إنها رسالة فرنسية مضادة نجحت الحملة الدولية للإفراج عن جورج بإيصالها في مؤتمر جمع مختلف ألوان الطيف من حزب الله إلى كتلة لبنان أولاً

مؤتمر جورج عبد الله
رسائل فرنسية مضادة من بيروت

المحامي الفرنسي جاك فرجيس: «ميشيل اليو ـ ماري كاذبة» (هيثم الموسوي)

بسام القنطار

في بيت المحامي في بيروت، وقفت وزيرة العدل الفرنسية ميشيل إليو ماري، قبل أسبوع، لتقول «إنها مع حرية الرأي، شرط التعبير بلباقة». جاءها الرد سريعاً أمس من المحامي الفرنسي جاك فرجيس: «تقول اليو ـ ماري إن جورج عبد الله مجرم، وأنا أقول لها إنك كاذبة، وأنا جاهز لكي أثبت كذبك». في حسابات فرجيس اللباقة تتوقف في اللحظة التي يسمع فيها السلطات الفرنسية تردد ذات الكلام الذي جهد هذا الرجل الثمانيني في نقضه أمام قوس العدالة الفرنسية.

المقاتل الذي حارب الاحتلال الألماني لبلاده، لا يرى في موكله سوى مناضل من أجل الحرية. يلتفت فرجيس الى القاعة في فندق السفير التي حضنت 250 ممثلاً عن قوى سياسية وحزبية ونقابية من أجل إطلاق حملة دولية تطالب بحرية جورج. يحدّق ملياً في «صديقه القديم أنيس نقاش» ويقول: «استطاعت الحكومة الإيرانية أن تطلق سراح أنيس من السجن الفرنسي، قد تقولون إن إيران دولة قوية ولديها نفوذ (...) لكن يكفي أن تقول السلطة اللبنانية إن أبوابنا مفتوحة فقط أمام فرنسا إذا أفرجت عن جورج عبد الله». مرافعة فرجيس لم تنس الدفاع عن موقفه السياسي من بلده «عندما أدين السلطات الفرنسية، فأنا لا أقوم بعمل ضد فرنسا بل من أجلها، من يقود فرنسا ليس جديراً بقيادتها، هؤلاء عملاء لإسرائيل ولا يجوز أن يترك مناضل وطني بين أيدي عملاء».

الرد الفرنسي لم يقف عند هذا الحد، فوجود فرجيس كان معززاً بوجود وزير الخارجية الفرنسي الأسبق رولان دوما، ابن شهيد المقاومة الفرنسية الذي أعدمه الغستابو لضلوعه في مقاومة الاحتلال النازي. الرجل الذي ينتمي الى رعيل الدبلوماسية الديغولية القديمة، كان حضوره استثنائياً معززاً بوثائق مهمة جداً عن قضية جورج، نقل الى المجتمعين مضمونها، بعدما وفى بوعده لمطران القدس المنفي هيلاريون كبوجي، بنقل فخره واعتزازه بجورج. دوما الذي جاء خصيصاً للتضامن، عبّر عن سروره بهذه المشاركة المتنوعة في المؤتمر، والتي تثبت أن التضامن مع جورج لم يخفت أو يتراجع. وأضاف: «لقد كان والدي مقاوماً، وأعدم بعد 24 ساعة من اعتقاله. بعد انتهاء الحرب العالمية زرت المكان الذي احتجز فيه، واستطعت أن أعثر على وثيقة موقّعة من ضابط ألماني ووجدت اسم والدي وقد كتب إلى جانبه عبارة إرهابي، تماماً كما يوسم جورج اليوم». أضاف: «عندما احتجز جورج كنت في السلطة، ولكن في موقع دبلوماسي، وفي حينه لم أكن مطّلعاً على قضيته. وفي وقت لاحق اطّلعت على ملفه فلم أجده سوى مناضل. ومن خلال الوثائق التي جمعتها وجدت أن جميع العوامل متوافرة لإطلاق سراحه سوى شرط واحد: تنكّره لموقفه النضالي. حتى في أكثر القوانين تطرفاً فإنه منذ عام

صوت واثق من لانميزون

من داخل سجن لانميزون الفرنسي، علا صوت جورج عبد الله في رسالة صوتية تليت خلال المؤتمر. بصوت هادئ وواثق، خاطب جورج الحضور قائلاً: «يحمل لي لقاؤكم التضامني اليوم الكثير الكثير من القوة والدفء والثقة بالنصر، كيف لا؟ وكل منكم يحمل لوناً من ألوان المقاومة، إن اجتمعت وتناغمت كل أطيافها، وهي حكماً بصدد ذلك، فتمثّل الرد التاريخي على كل مفاعيل الهجمة الإمبريالية الراهنة. صف مرصوص خلف البندقية المقاومة، ومواجهة حازمة لكل متطاول على شرعيتها. وختم: «في ظل الأزمة الراهنة، باتت القناعات المعادية للإمبريالية، القناعات المعادية للرأسمالية تهماً كافية، وأدلة جرميّة أمام القضاء في أوروبا. فبعد الحكم على المناضلين الثوريين الأسرى بأقسى العقوبات، وفقاً للقوانين المرعية يستمر الحجز عليهم مدى الحياة طالما هم لم يركعوا ولم يعتذروا، هذا ليس مجرد تعصب كيدي وانتقامي من قبل القيمين على أجهزة الدولة فحسب، إن هذا النوع من الممارسات هو بالأحرى انعكاس للمنطق العام الموجّه إلى عدالة هي في خدمة نظام إمبريالي مأزوم».

درجات الأساتذة السبع: حق مسلوب لا مبلغ من المال

فاتن الحاج

وفي الانتفاضة الثالثة، لم تعد الدرجات السبع المستحقة لأساتذة التعليم الثانوي والمهني الرسمي قيمة مالية وحسب، بل أضحت وجه الانتماء الوطني، أو هذا ما يمكن الخروج به من اليوم التضامني مع التعليم الرسمي. أمس، جددت معظم الكتل النيابية والقوى النقابية والحزبية تأييدها لاستعادة الحق المسلوب، لكن ما ينتظره الأساتذة ترجمة المواقف الداعمة في مجلس الوزراء. لا بل إنّ حنا غريب، رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي، طالب اللجنة الوزارية المكلفة دراسة المطلب، بالإجماع على الحق، تمهيداً لإقراره. إلى ذلك، ينتظر الأساتذة الكلمة الفصل من الجمعيات العمومية التي تنتهي في 4 أيار المقبل، وتناقش توصية مقاطعة أسس وأعمال التصحيح في الامتحانات الرسمية. أما المتضامنون، فساروا عشرات الأمتار من ساحة التجمع أمام وزارة التربية إلى قاعة قصر الأونيسكو حيث عقد اللقاء. وبرز في اللافتات المرفوعة عبارة: «الأستاذ المقهور قهر/ بجمعة بيخلص راتب شهر/ بدّو حقوقو المسلوبة/ وعملو بدّو قبالو أجر».

> **إذا أعيدت للأساتذة حقوقهم فستعود الحياة إلى الطبقة الوسطى في لبنان**

هكذا، تتجاوز المشكلة، بحسب غريب، «الجانب المادي في إعادة حقنا بالدرجات السبع، إلى عدم التزام الدولة اللبنانية بتطبيق أحد البنود الأساسية في شرعة حقوق الإنسان: لا عمل دون أجر». ثم وجّه غريب رسالته في يوم التضامن الوطني: «إذا كنتم فعلاً حكومة الالتفات إلى قضايا الناس ومشاكلهم الاجتماعية، فتعالوا وتضامنوا من أجل الدرجات السبع، لا عليها».

ورأى محمد قاسم، أمين سر الرابطة، في كلمة التقديم للقاء أنّ «الأساتذة المجتمعين يجسّدون الصورة الحقيقية للوحدة الوطنية، نافياً أن يكون داخل الجسم التعليمي بقطاعاته المختلفة أي موقف متمايز، فالكل مجمع على استرجاع الحق المكتسب وفق خطين متوازيين: التصعيد والحوار».

وأكد جورج قالوش، رئيس رابطة أساتذة التعليم المهني، أنه لا نهوض للاقتصاد الوطني من دون معلم قادر ومقتدر، متسائلاً «كيف يكون ذلك وهمّ الأساتذة الوحيد الدفاع عن حقوقهم المكتسبة التي سُلبت منهم من دون وجه حق؟».

وحذرت عايدة الخطيب، رئيسة رابطة المعلمين الرسميين في بيروت، المسؤولين من محاولة ضرب القطاعات التربوية بعضها ببعض، مطالبة بإعطاء المعلم الراتب الذي يتناسب مع شروط تعيينه.

أما مجيد العلي، عضو المجلس التنفيذي لنقابة المعلمين، فوصف المطلب بالشرعي والمحق، لافتاً إلى أنّ النقابة أمام استحقاق أكبر من السبع الدرجات يتمثل بالطعن في وحدة التشريع الذي سيكون الضربة القاضية للعمل النقابي.

ومن المواقف التربوية المتضامنة ورود رسالة من تجمع المعلمين في لبنان، الذي ينتمي إلى التعبئة التربوية في حزب الله، وحضور د. عادل خليفة ممثلاً الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية. وسأل د. ناجي غاريوس، باسم كتلة الإصلاح والتغيير، الأساتذة ما إذا كانوا يقبلونه تلميذاً عندهم، مطالباً الحكومة بالإسراع في إقرار الحق.

ومثّل النائب هنري الحلو رئيس اللقاء الديموقراطي النيابي وليد جنبلاط، معلناً للأساتذة «أننا سندافع عنكم في مجلسَي الوزراء والنواب».

وشدد النائب قاسم هاشم، باسم كتلة التنمية والتحرير وحزب البعث الاشتراكي، على «أننا لا نتضامن وحسب، بل سنكون في المقدمة كقوة ضغط على أصحاب القرار».

وفيما حضر النائب شان جانجيان إلى الاعتصام ممثلاً كتلة القوات اللبنانية، قال النائب مروان فارس، باسم كتلة الحزب السوري القومي الاجتماعي: «إذا أعيدت للأساتذة حقوقهم، فستعود الحياة إلى الطبقة الوسطى في لبنان».

وذهب د. خالد حدادة، الأمين العام للحزب الشيوعي اللبناني، إلى أبعد من دعم الحق المسلوب، مطالباً بتصحيح الخطأ بتطوير راتب الأستاذ بما يتناسب مع القوة الشرائية لهذا الراتب منذ 20 سنة. كذلك تحدث عن فضيحة الخطة التربوية لضرب أسس التعليم الرسمي باتجاه الخصخصة.

ما قل ودل

علمت «الأخبار» أنّ اللجنة الوزارية المكلفة بدراسة مطلب أساتذة التعليم الثانوي والمهني أرجأت اجتماعها الذي كان مقرراً أمس إلى الاثنين المقبل. وكان وزير التربية حسن منيمنة قد رفع المطلب إلى مجلس الوزراء، مطالباً بالخروج بحلول لا ترهق كاهل الدولة. وتقول أوساط منيمنة أنّه يمكن الوصول إلى الحق بأشكال مختلفة، على خلفية «هل هناك استعداد لدى مجلس الوزراء لتلبية المطالب بسقوفها العالية من دون أن يفتح ذلك شهية القطاعات الأخرى؟»

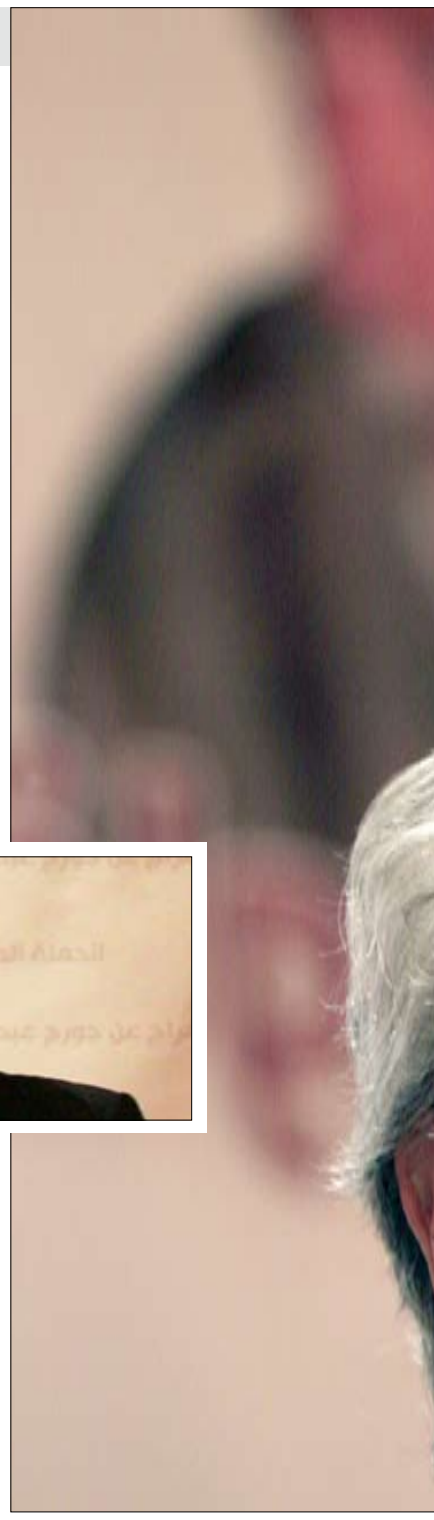

واجب من يقول إنه مناضل أممي أن يعمل من أجل حرية جورج وأن يسعى الى الإفراج الفوري عنه. ونحن نعلن استعدادنا لاستنهاض الحملة الدولية للإفراج عن جورج وتعاوننا مع مختلف المنظمات والأحزاب من أجل تفعيلها».
عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب نوار الساحلي أكد أن المقاومة في لبنان تقف الى جانب جورج عبد الله، وهي تدين اعتقاله التعسفي المدعوم من إسرائيل والولايات المتحدة الأميركية. أضاف: «إن جورج هو رمز من رموز المقاومة، ونحن على يقين من أن اليوم الذي سيخرج فيه هو قريب». ومن 8 آذار إلى 14 آذار، فتح المنبر أمام النائب في تكتل لبنان أولاً هادي حبيش الذي سأل: «أين هي الدولة اللبنانية بكل مؤسساتها من ملف المواطن اللبناني جورج عبد الله؟ ماذا تفعل وماذا فعلت؟ ماذا تفعل وزارة الخارجية والمغتربين؟ ماذا تفعل سفارة لبنان في فرنسا؟ نحن نطالب وزير الخارجية باستدعاء سفير

وزير الخارجية الفرنسي الأسبق رولان دوما

فرنسا في لبنان والطلب منه معالجة هذا الملف بأسرع وقت ممكن. ونطالب الحكومة اللبنانية بوضع يدها على هذا الملف واعتباره بمثابة ملف الأسرى والمفقودين. ومن سجن هداريم الى سجن لانميزون، وصلت رسالة التضامن من الأسير القيادي في حركة فتح مروان البرغوثي، كما أن زنازين العزل الانفرادي في معتقل رامون في فلسطين المحتلة، لم تحجب تضامن الأمين العام للجبهة الشعبية أحمد سعدات مع رفيق دربه جورج عبد الله.
كاهن رعية سيدة الحبل بلا دنس في بلدة القبيات الخوري رولان معربس، سأل: «أليست الثقافة محددة لسلوك البشر؟ أم أن الثقافة الفرنسية لم يعد لها مكان في فرنسا اليوم. أليست هذه هي الفرنكوفونية أم باتت الفرنكوفونية بضعة من اليورو يجري توزيعها على المتزلفين. هل من عائلة فرنكوفونية أكثر من عائلة عبد الله في القبيّات؟ أم هل صارت الفرنكوفونية ثقافة صهيو أميركية. سؤال برسم الإدارة الفرنسية ونريد جواباً عنه».
ممثل حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، الحاج أبو عماد الرفاعي، أكد في كلمته أن جورج عبد الله رمز لجيل من الشباب العربي الذي وهب حياته ونفسه دفاعاً عن القضية الفلسطينية وقضية الأمة العادلة. أما رئيس المجلس الدستوري في الحزب الشيوعي اللبناني موريس نهرا فأكد وقوف الحزب الى جانب جورج، فيما أعلن المنسّق العام لجبهة العمل الإسلامي الشيخ بلال شعبان، التحضير لزيارة وفد من علماء الدين الى السفير الفرنسي في بيروت، لمطالبته بإطلاق سراح جورج. ولكن في حال عدم الاستجابة لمطلبنا سنضطر الى سلوك درب آخر».
بدوره، طالب الأمين العام لمركز الخيام محمد صفا باستجواب الحكومة اللبنانية لتقصيرها في المطالبة بحرية عبد الله، ودعا الى نصب خيمة دائمة أمام السفارة الفرنسية في بيروت من أجل الضغط لإطلاق سراحه. ولفت صفا الى أن جلسة مساءلة الحكومة اللبنانية بشأن ملفها في حقوق الإنسان خلال المراجعة الشاملة التي ستجرى في جنيف أواخر العام ستتضمن قضية عبد الله.
الشيخ عطا الله حمود وصف جورج، باسم الجمعية اللبنانية للأسرى، بأنه أسير الإنسانية وأسير الضمائر الحرة. أما الأسير المحرر أنور ياسين فدعا الى التمعن برسالة جورج لأنها المعبّرة عن الموقف الثابت. أضاف: «أنا تلميذه، ورغم بعد المسافة بيني وبينه كنا نتراسل من داخل السجن، وأنا خرجت إلى سجن أكبر قليلاً، ولكن جورج لا يزال أكثر حرية منا جميعاً». وقد تليت في المؤتمر برقيات من إمام مسجد القدس الشيخ ماهر حمود، رئيسة اللجنة العربية لحقوق الإنسان فيوليت داغر، اتحاد الطلبة المغربيين، اليسار الاجتماعي الأردني، المنظمة الشيوعية المتحررة في اليونان، تكتل أبناء فلسطين 48.
في ختام المؤتمر، وافق الحاضرون على «نداء بيروت» الذي تضمن التوصيات التي أقرّوها. ومن المقرر أن يقام اليوم اعتصام أمام السفارة الفرنسية عند الساعة العاشرة والنصف صباحاً لتسليم التوصيات الخاصة بالحكومة الفرنسية. وسوف تُسلّم التوصيات المتعلقة بالسلطات اللبنانية الى المعنيين من خلال زيارات ستقوم بها الحملة، بدءاً من الأسبوع المقبل.

1999 يستوفي شروط إطلاق السراح، ولا شك أنه من خلال حركتكم سيعود الى لبنان».
ومن القانونية والدبلوماسية الى العمل الميداني، رسالة فرنسية ثالثة عبر عنها القيادي في الحزب الجديد لمناهضة الرأسمالية آلان بوجلا، الذي أكد أن من

يا عاملات المنازل اتّحدن

قاسم س. قاسم

«عندما أكون مع صديقتي الأوروبية، يعتقد الناس أنني خادمتها. وحين يتحدثون معنا، فهم لا يوجّهون الحديث إليّ بل إليها، مع أنني أنا من يحدّثهم»، تقول المواطنة الأميركية سيمبا سم، التي تعمل في لبنان كمنسّقة أسطوانات (دي دجاي). كانت الفتاة تتحدث بالإنكليزية التي تولى ترجمتها صديقها. مشكلة سيمبا الأفريقية ـ الأميركية أن لون بشرتها داكن، ما يدفع بعض اللبنانيين إلى إطلاق عبارات عنصرية بحقها مثل: «راس العبد وشوكولاتة»، كما تقول. ولتغيير الصورة النمطية الموجودة لدى اللبنانيين بحق أصحاب البشرة الداكنة، وللعمل على إقرار يوم عطلة أسبوعية لعاملات المنازل الأجنبيات، عقدت حملة «7/24» مؤتمرها الصحافي الأول، في زيكو هاوس، أمس، لإطلاق مشروع الحملة الذي سيستمر أسبوعاً. أما توقيت تنفيذ النشاطات، فبالطبع لن يكون هناك أفضل من 1 أيار يوم عيد العمّال.
والحملة لم تأت من فراغ، فهي كانت قد بدأت قبل سنة، حيث عمل «التويتيريون،

> لا بد لنا من المطالبة بإقرار يوم عطلة للعاملات

والفايسبوكيون على وضع الانتهاكات التي كانت تتعرض لها عاملات المنازل على المواقع الإلكترونية»، كما يقول علي، عرّيف الحملة.
يضيف: «استمر رصدنا لهذه الانتهاكات في لبنان والعالم العربي، وكان لا بد لنا من المطالبة بإقرار يوم عطلة واحد للعاملات، بالإضافة إلى تعديل قانون العمل الذي لا يعطيهنّ كامل حقوقهنّ، مثل عدم تحديد ساعات العمل، وإبقاء الأوراق الرسمية للعاملات مع مستخدميهن».
أما أول نشاطات الحملة يوم السبت فهو تعريف اللبنانيين على طعام العاملات الأجنبيات في سوق الطيب، حيث ستعرض مأكولات من «نيجيريا، إثيوبيا، سريلانكا، وستبيعها العاملات الأجنبيات اللواتي ينظر إليهن حينها كسيدات أعمال يبعن ويشترين» تقول سيمبا. ثم تحدث زيد حمدان الذي أعلن «سأغني لهذه القضية السبت المقبل لأن الموسيقى لغة عالمية، بالمشاركة مع موسيقيين من السودان وإثيوبيا».
وتقام الحفلة على كورنيش عين المريسة البحري، فور وصول المسيرة من جسر الكرنتينا في الثالثة من بعد ظهر السبت، وستضم فرقاً أفريقية ولبنانية بهدف إظهار «المظهر الثقافي لهؤلاء العاملات اللواتي سيشاركن بملابس بلادهن الثقافية» يقول علي.
ثم تحدثت سيمبا عن المضايقات التي تتعرض لها يومياً في لبنان، وخصوصاً من رجال قوى الأمن الداخلي الذين اعتادوا «إيقافي وسؤالي عن جواز سفري، لكنهم عندما يرون أنني مواطنة أميركية، يتلعثمون ويعيدون إليّ الجواز مع الاعتذار! فلماذا هذا التناقض بالتعامل؟» تسأل.
ينتهي النشاط ليبدأ وضع اللمسات الأخيرة على برنامج 1 أيار، على أمل أن لا ينشر قبل حلوله خبر انتحار عاملة منزل.

متفرقات

وأصبح للدفاع المدني في صور مركز؟

صور ـ آمال خليل

قد يكون فريق الدفاع المدني في صور آخر متضرّري عدوان تموز الذين سيتخلصون من مرحلة الشتات بسبب تدمير أبنيتهم. لكنّ الفريق لن يحتفل بالذكرى الرابعة للمجزرة التي عرفت باسمه في صور في 16 تموز المقبل، في المكان ذاته حيث كان مقرّه السابق في مبنى محيي الدين، بل سيضيء عناصره الثلاثين وأهالي ضحايا المجزرة الشموع على بعد مئات الأمتار، في باحة مقرّهم الجديد الذي وضع له الحجر الأساس، مساء أول من أمس، عند مدخل صور الشمالي.
يحاول الفريق إخفاء غصّته إزاء المقر الجديد من دون فائدة. أسباب الخيبة متعددة؛ منها أن عناصره المتطوّعين «انتقلوا من قلب المدينة إلى أطرافها، ما قد يؤثر على سرعة تلبيتهم لنداءات الاستغاثة من المواطنين». كذلك فإن تعويضهم عن تدمير مقرهم السابق، وهو عبارة عن شقة سكنية مستأجرة لمصلحة وزارة الداخلية، «لم يكن على قدر عطاء هذا الجهاز ومتطوّعيه، وبذله من دون مقابل مادي أو ضمان صحي أو اجتماعي».

فقد استقرّ هؤلاء مع آلياتهم مؤقتاً في غرفة صغيرة بانتظار إعادة إعمار المبنى. والمفارقة كانت أن استبدلت صاحبة المبنى، بعد إنجازه الصيف الفائت ولدواع ربحية، إيجارهم بإيجار أحد النواب الذي حوّل المقر السابق للدفاع المدني إلى مكتب له. من هنا، ضاقت السبل مجدداً بالفريق «المشرّد»، إلى أن بادرت بلدية صور إلى الطلب من الوحدة الإيطالية في اليونيفيل تبنّي الدفاع المدني وتمويل تجهيز مبنى جديد لهم على أرض تابعة للدولة. وبعد أقل من عام، وصلت الهبة الإيطالية بالتنسيق مع الدفاع المدني الإيطالي ووزارة الداخلية اللبنانية، على شكل غرف جاهزة وعتاد وألبسة قد تستكمل لاحقاً بدورات تبادل خبرات وتدريب مهني بين الجهازين الإيطالي واللبناني.
سبب آخر للخيبة هو الانتظار غير المعلوم الأجل لتعزيز آليات جهاز فرع صور، المسؤول عن فروع الدفاع المدني في علما الشعب والقليلة والعباسية، بسبب النقص في المتطوعين والمعدات، إذ إن الفرع لا يملك لمواجهة الهزات الأرضية أو الاعتداءات الإسرائيلية المحتملة أكثر من سيارتَي إسعاف وسيارتَي إطفاء. وبالنسبة إلى دعم المتطوعين بالأجور والضمان الصحي، فقد وعد رئيس مديرية الدفاع المدني العميد درويش حبيقة بقرب البحث في المشروع في مجلس النواب. وتبقى إعادة تشغيل الرقم 125 في فروع المناطق بعد أشهر على حصره بالمقر الرئيسي للمديرية في بيروت، (راجع عدد الأخبار 880)، لم تحسم بعد. فالرقم البديل 175، لم يعتد الناس الاتصال به بعد، ما يسبّب تلكؤاً في حضور فرق الإنقاذ إلى مكان الحوادث بالسرعة المطلوبة.

كلية الزراعة في «اللبنانية» نحو إنتاج أنظف

وقّعت كلية الزراعة في الجامعة اللبنانية والمركز اللبناني للإنتاج الأنظف في معهد البحوث الصناعية وكلية الزراعة في الجامعة اللبنانية اتفاقية تعاون مشترك. وتحدث المدير العام للمعهد الدكتور بسام الفرن عن العمل المشترك وإدراك أولوية التحسين البيئي الذي هو أساس التنمية المستدامة.
أما عميد الكلية الدكتور تيسير حمية، فرأى أن المحافظة على البيئة أساسية في سلوك الإنسان». كذلك أكد مدير المركز الدكتور علي يعقوب أهمية ضخ وتطبيق مفاهيم الإنتاج الأنظف في الجامعة اللبنانية.

لجنة في وزارة التربية للصعوبات التعلمية

اطّلع وزير التربية والتعليم العالي حسن منيمنة من وفد من التربويين والأهالي المهتمين بتعليم الأولاد الذين يعانون من صعوبات تعليمية محددة، على كيفية التعاطي مع هذه الحالات ودمج الأطفال مع أقرانهم. كذلك عرض للشروط الراهنة للإعفاء من الشهادة المتوسطة، وتطوير قرار الإعفاء ليشمل حالات وصعوبات محددة، لكي يستطيع الأولاد متابعة حياتهم، ولا سيما أن طاقاتهم مركّزة على مواد محددة دون غيرها. وأكد الوزير أنه ألّف لجنة برئاسة المدير العام للتربية لإعادة النظر في موضوع أصحاب الصعوبات وشروط الإعفاء من الشهادات، مؤكداً عدم تحويل الأمر إلى تجارة، بل أن يعفى من يستحق الإعفاء. من جهة ثانية، أعلن الوزير منيمنة مجموعة من المنح الدراسية إلى السعودية، تونس، اليابان وهولندا.

على الغلاف

في كترمايا سقط أمس العقد الاجتماعي، أطاح أهالٍ سلطة الدولة والقضاء، قرروا أن يثأروا لجريمة قتل طفلتين وجدّيهما. أعدموا مشتبهاً فيه قبل صَدور الاتهام ونكّلوا بجثته... غضب وحشي فجّره تهوّر المسؤولين المعنيين

سَحل مشتبه فيه والتنكيل بجثّته

رضوان مرتضى

وقعت جريمة قتل وحشية في كترمايا، أول من أمس، ذهب ضحيتها طفلتان وجدّاهما، هم يوسف أبو مرعي وزوجته كوثر وحفيدتاهما آمنة (9 سنوات) وزينة (7 سنوات). أوقفت القوى الأمنية مشتبهاً فيه قبل مرور 24 ساعة على الجريمة، واقتيد مخفوراً إلى مكان وقوعها ودماء الضحايا لم تكن قد بردت بعد. انتزع أهالي البلدة الشاب المصري محمد مسلم من عناصر القوّة الأمنية، ونفّذوا فيه حكم الإعدام، وقتلوه بفظاعة، فغطّت وحشية الجريمة الثانية على قتل طفلتين وعجوزين بسبب سوء تقدير لدى المسؤولين.

إذاً، أخذ أبناء من البلدة الغاضبين دور القضاء وثأروا بهمجية من المشتبه في ارتكابه الجريمة، المواطن المصري محمد سليم مسلم. انتزعوه بالقوّة من عناصر الدورية التي كان يرأسها آمر فصيلة درك شحيم الملازم الأول هشام حامد. أشبعوه ضرباً وركلاً وطعناً بالآلات الحادّة. حاول عناصر القوى الأمنية تفريق الأهالي الغاضبين بإطلاق النار في الهواء لاسترجاع المشتبه فيه، لكن عددهم الضئيل (كانوا سبعة)، لم يُسعفهم بداية، إلا أنهم تمكنوا في النهاية من سحبه من بين أرجل الأهالي. كان مصاباً بطعنات عدّة والدماء تسيل من أنحاء متفرّقة من جسده. نقلوه إلى مستشفى سبلين الحكومي لتلقي العلاج، لكن الأهالي طاردوه، اقتحموا المستشفى وأخرجوه من غرفة الطوارئ حيث كان يرقد في حالة شبه غياب عن الوعي، انقضّوا عليه و«أعدموه». روح مسلم التي فارقت الجسد لم تشف غليل القتلة، فنكّلوا بجثته أفظع تنكيل. سحلوا الجسد الميت على الأرض في شوارع البلدة، ومن ثمّ وضعوه على غطاء محرّك إحدى السيارات حيث التقطوا الصور مع الجثّة بدم بارد قبل أن يدوروا بها في الأزقة. نزعوا عنه ثيابه الخارجية، غرزوا قضيب حديد في أعلى حلقه وبه علّقوه على عمود كهرباء في ساحة البلدة تحت لافتة للطبيب ضاهر أبو مرعي. يشار إلى أن رفع الجثّة على عمود الكهرباء قد ترافق مع رفع الأصوات وهي تردد عبارة «الله أكبر»، زغردت النساء وهتف الرجال: «جاء الحق وزهق الباطل، وبكترمايا ما بضيع الحق».

الجثة عُلّقت وسط الساحة على مسافة أمتار قليلة من المسجد. تجمهر الأهالي والقتلة حول الجثّة المتدلية التي شخصت عيناها باتجاه الأعلى، كأنهم يؤدّون رقصة الموت. وقف رجال الأمن يتفرجون، زغردت بعض النسوة وصاح البعض الآخر، فيما حمل من بقي من شهود وجناة هواتفهم الخلوية ليصوّروا «الذبيحة» التي غنموها على طبق من ذهب قدّمته لهم القوى الأمنية. عملية قتل همجية شارك فيها العشرات تحت مسمّى الثأر، وألصقوها بالدين. فقال بعض أبناء كترمايا: «بشّر القاتل بالقتل ولو بعد حين»، فيما رأى آخرون أن فعلتهم حق مشروع، مشيرين إلى أن «إعدام هذا القاتل عمل جيد ومبارك».

الوقائع المذكورة جرت على بعد لا يزيد على عشرات الأمتار عن منزل

> **لم تظهر نتائج تحليل عينات الدماء بعد، ويتوقع أن تعلن مساء اليوم أو صباح الغد**

والدة المشتبه فيه محمد. من يدري، ربما كانت والدة محمد، المتزوّجة برياض عرابي ابن بلدة كترمايا، تشاهد ما يجري، لكن على الأرجح أنّها لم تعلم أن المقتول ابنها، لأن القبضات والعصي والسكاكين التي انهالت على وجه ابنها وجسده قد غيّرت معالمه.

استباق التحقيق

عند استرجاع المشاهد المتسارعة التي تتالت منذ انتشار خبر مقتل الجدّين وحفيدتيهما، يتبين أنّ الإجراءات التي اتّخذت بعد جريمة قتل المواطنين الأربعة، أسهمت في حصول الجريمة الثانية. فبعدما توافرت لدى القوى الأمنية معلومات أولية عن مشتبه فيه، دهمت دورية من قوى الأمن الداخلي منزل المواطن المصري محمد مسلم، جار العائلة الضحية، باعتبار أنه من ذوي السوابق، حيث أوقف منذ نحو ثلاثة أشهر بتهمة اغتصاب، واقتادته إلى مخفر شحيم حيث بدأت بالتحقيق معه. مرّت ساعات قليلة، فأعلنت مصادر القوى الأمنية أنها عثرت على سكين وملابس عليها آثار دماء داخل منزل المشتبه فيه، علماً بأن الأخير يعمل في مسلخ للأبقار في إحدى بلدات إقليم الخروب. وفي هذا الإطار، ورغم التحقيق الأوّلي الذي خضع له المشتبه فيه، فقد ترددت معلومات عن أن الموقوف لم يدل بكل تفاصيل الجريمة. وبما أن ملابسات الجريمة كانت لا تزال غير واضحة، إلا أن عناصر من قوى الأمن الداخلي اقتادوا المشتبه فيه إلى منزل الجد المغدور يوسف أبو مرعي في بلدة كترمايا لغايات لم تتضح بعد. فقد علمت «الأخبار» أن الأخير اقتيد إلى هناك للدلالة على شيء ما، فيما ذكرت معلومات أخرى أنه اقتيد إلى هناك لتمثيل الجريمة، رغم أن التحقيق لم يكن قد خُتم بعد.

وصل المشتبه فيه إلى البلدة برفقة سبعة عناصر أمن، وما إن عمّ الخبر حتى سارع عدد كبير من أبناء البلدة إلى التجمع. بدأوا يحثون بعضهم على الثأر. توجهوا إلى حيث كان المشتبه فيه موجوداً برفقة القوى الأمنية التي لم تأخذ في الحسبان ردات فعل غاضبة لدى الأهالي. بعض هؤلاء طوّق المنزل واقتحمه، ومن ثمّ انهال بالضرب على المتهم، وراح الفاعلون يصرخون «اضربوه وارجموه حتى الموت»، لم تستطع القوى الأمنية السيطرة على الوضع لأنها أساءت تقديره. بدا أنّ المحتشدين كانوا مستعدين للموت شرط النيل من المشتبه فيه، فرفعوا أصواتهم: «روحنا مش أفضل من دم وروح الطفلتين آمنة وزينة»، اختلط صوت الغضب بأزيز رصاص كثيف أطلقه عناصر قوى الأمن في الهواء لفك الطوق عن المشتبه فيه، ونجحوا في تحريره حيث نقلوه مكبّل اليدين والدماء تسيل من وجهه إلى مستشفى سبلين الحكومي. لكن الأهالي طاردوه واشتبكوا مع رجال الأمن أمام المستشفى، وتمكنوا من الدخول إليه وأخرجوه ليقتلوه.

رغم بشاعة الجريمة، إلّا أن جفناً واحداً لم يرفّ لهؤلاء. فوسط هذه الهستيريا، راح الشبان يطلبون من مندوبي وسائل الإعلام الابتعاد وعدم التقاط صور قائلين: «حوّلوه إلى بطل لنكون نحن المجرمين والقتلة»، وأضاف أحدهم: «نفذنا حكم الله بمجرم وهذا أضعف الإيمان».

في الإطار نفسه، أشار أحد شبان البلدة محمد أبو مرعي إلى «أن ردة فعل الأهالي تخلّلها غلوّ»، لكنه أضاف، «يجب ألا تنسوا هول الجريمة الذي استدعى هذا التنكيل». ولفت إلى أنه لا أحد يستطيع كبح

ميرزا لملاحقة معنفي قوى الأمن

نشرت الوكالة الوطنية خبراً، أمس، جاء فيه أن النائب العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا (الصورة) باشر تحقيقاته للوقوف على ملابسات الأحداث التي جرت في كترمايا، «لتحديد هوية المسؤولين عن هذه الأحداث الذين تعرّضوا لعناصر قوى الأمن الداخلي وعاملوهم بالعنف وحطّموا زجاج آلية» وسحبوا مسلم، «وهو متهم بارتكاب جريمة قتل يوسف أبو مرعي وزوجته وحفيدتيهما» وطالب بملاحقتهم. ومما جاء في الخبر أن «بعض الأشخاص تمكنوا من سحب المتهم من المستشفى ثم قتلوه»، وهنا لا بد من الإشارة إلى أن الخبر كما أوردته الوكالة يغفل حقيقة أن مسلم مشتبهاً فيه وليس متهماً، إذ لم يصدر في حقه قرار اتهامي. ونشرت الوكالة أنه عُقدت بعد ظهر أمس اجتماعات في مكتب القاضي ميرزا حضرها النائب العام الاستئنافي في جبل لبنان القاضي كلود كرم وقائد الدرك العميد أنطوان شكور وقائد الشرطة القضائية العميد أنور يحيى و«منسّق شعبة المعلومات» في قوى الأمن الداخلي العقيد وسام الحسن. يُذكر أيضاً أن الحسن هو رئيس فرع المعلومات، إذ ليس في قوى الأمن «شعبة» للمعلومات.

السفارة المصرية: اتركوها للقضاء!

لم يصدر بيان رسمي عن السفارة المصرية تعليقاً على قتل محمد سليم مسلم، لكن مصدراً في السفارة قال لـ«الأخبار» إن الجريمة التي ارتكبت في حق يوسف أبو مرعي وزوجته وحفيدتيهما هي جريمة مروّعة «إنها فعل شخص لا يتمتع بمشاعر إنسانية، هذه جريمة مدانة ومروّعة»، ولكنه قال إن «الجريمة لا تُبرّر جريمة أخرى، في لبنان قانون يدين المجرم على فعلته بأقسى العقوبات، لذا كنا نفضل أن يمثل المجرم أمام القضاء اللبناني ليحاكمه على جريمته المروّعة، أما ما حدث أمس فقد زاد المشكلة»، وذلك بوجود متهمين بقتل المتهم بارتكاب الجريمة الأولى.

العدالة في لبنان؟
(خالد الغربي)

يلا يا شباب... الثأر، الثأر

ما إن عمّ خبر وصول المتهم إلى مسرح الجريمة، حتى سارع عدد كبير من أبناء كترمايا إلى المكان، وبدأوا يتنادون: «جابوا القاتل، يلا يا شباب، الثأر الثأر»، وردد آخرون: «إذا متنا، روحنا مش أفضل من دم وروح الطفلتين آمنة وزينة». ثم رُفعت جثة محمد سليم مسلم على العمود وسط صيحات التكبير التي علت مع زغردات النسوة. أما الرجال فكانوا يهتفون: «جاء الحق وزهق الباطل، وبكترمايا ما بضيع الحق» مع آيات قرآنية «من قتل نفساً... فكأنما قتل الناس جميعاً». محمد أبو مرعي، من أبناء البلدة، أشار إلى «أن ردة فعل الأهالي واقتصاصهم من القاتل وتنفيذ القتل بحقه، ربما تخللها غلوّ، لكن يجب ألّا تنسوا أن هول الجريمة استدعى القيام بهذا التنكيل، فمن يستطيع كبح المشاعر وغضب الأهالي الذين هالهم ما قام به هذا المجرم من وحشية وبربرية؟ ولا تلوموا الناس على ردة فعلهم».

ولفتت المعلومات إلى أن مكتب المختبرات الجنائية التابع لقسم المباحث العلمية في وحدة الشرطة القضائية يقوم بتحليل الـDNA لمقارنة دماء الضحايا ببقع الدماء الموجودة على الأدلة المضبوطة تحت إشراف القضاء المختص.

ظهور نتائج تحليل العيّنات المضبوطة يحتاج إلى يومين في حدّه الأدنى، إلّا أن القوى الأمنية أرادت استباق النتائج بإرسال المشتبه فيه إلى مسرح الجريمة دون تقدير للعواقب التي جاءت قاتلة، وعلمت «الأخبار» أن نتائج تحليل عيّنات الدماء ستظهر مساء اليوم أو صباح السبت على أبعد تقدير.

ولا يزال السبب الذي دفع الملازم أول هشام حامد إلى نقل الموقوف إلى مكان وقوع الجريمة مجهولاً، بانتظار انتهاء التحقيق الذي فتحته المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي.

في هذا الإطار، ترددت معلومات عن تمثيل استباقي للجريمة أراده أحد القادة الأمنيين قبل الحصول على إشارة القضاء، لإظهار نجاح القوى الأمنية في القبض على الجاني قبل مرور 24 ساعة على وقوع الجريمة.

في المقابل، برزت معلومات أخرى نقلاً عن مسؤول أمني، عن أنّ كل ما جرى كان بالتنسيق مع القضاء، لافتاً إلى أنّ نقل الموقوف جاء وفقاً لإشارة الأخير للدلالة على شيء لم يُحدّده.

عند مدخل البلدة، عُلّقت منذ الصباح لافتة موقّعة من بلديتها جاء فيها « كترمايا تناشد الدولة إعطاءها الحق في الجريمة البشعة». لكنّ رئيس البلدية محمد نجيب حسن كان قد قال لـ«الأخبار» صباحاً إن القضاء وحده هو المكلّف بالتحقيق في الجريمة ومعاقبة الجاني، ولم تكن قد شاعت أخبار توقيف محمد سليم مسلم. بعد قتل الشاب المصري، قال حسن إن ما شهدته البلدة أمس سببه تعاطٍ غير سليم من قبل الجهات الرسمية، وانتقد عملية نقل المشتبه فيه إلى مسرح الجريمة، فيما كانت حالة من الغليان تسود الأهالي حزناً على ضحايا الجريمة التي وقعت أول من أمس.

حسن قال إن رد فعل الأهالي غير مقبول قانوناً، ولا أحد يحلّ محلّ الدولة، ولم تثبت إدانة مسلم.

من جهة أخرى، نفى وزير العدل إبراهيم نجّار في اتصال مع «الأخبار» أن يكون النائب العام الاستئنافي كلود كرم قد أعطى توجيهاته إلى القوى الأمنية بنقل الموقوف من مكان توقيفه تحت أي ذريعة كانت. كذلك علمت «الأخبار» أن المدّعي العام التمييزي الرئيس سعيد ميرزا قد عقد اجتماعات طلب فيها من القوى الأمنية جمع المعلومات عن كل شخص ظهر في الصور التي تناقلتها الوكالات الأجنبية لإصدار مذكرات توقيف بحق الفاعلين. لكنّ الرئيس ميرزا ذكر لـ«الأخبار» أنه لن تحصل أية توقيفات قبل دفن العائلة المقتولة!

لكنّ موقف ميرزا جاء مخالفاً لموقف أهالي بلدة كترمايا الذين لم ينتظروا أن ينطق القضاء بحكمه في حق المتهم أو الجاني.

وفي الإطار عينه، أصدرت وزارة الداخلية والبلديات بياناً بشأن تداعيات جريمة كترمايا، وقد ذكر البيان أن الوزير زياد بارود استدعى إلى مكتبه بعد ظهر أمس كلاً من المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي وقائد الشرطة القضائية العميد أنور يحيى وقائد الدرك العميد أنطوان شكور، حيث اطّلع منهم على تفاصيل ما جرى، وأن الوزير بارود طلب من المفتش العام لقوى الأمن الداخلي العميد سيمون حداد المباشرة في إجراء تحقيق فوري لبيان مكامن الخلل في تقدير الموقف والمسؤولين عن ذلك، تمهيداً لاتخاذ التدبير المناسب. وجاء في البيان أن وزير الداخلية أجرى اتصالاً بالنائب العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا للغاية ذاتها. وإذ تقدم الوزير بارود بالتعازي من ذوي الضحايا الأبرياء، مديناً بشدة الجريمة الشنيعة، أسِف لاستيفاء الحق بغير الطرق القضائية وقبل كشف كامل ملابسات الجريمة، وخصوصاً أن المشتبه فيه كان قد أوقف لدى القوى الأمنية في أقل من 24 ساعة من حصولها، وأن التحقيقات كانت جارية معه بإشراف القضاء، معتبراً أن من الخطير جداً أن نستسهل إحقاق العدالة بهذه الصورة.

وعلمت «الأخبار» أنّ القادة ريفي وشكور ويحيى قد رفعوا للوزير بارود، خلال اجتماعهم معه في مكتبه، تقريراً جاء فيه أن المتهم اعترف خلال التحقيقات التي أجراها معه النائب العام الاستئنافي في جبل لبنان القاضي كلود كرم بأنه ارتكب الجريمة بحق الطفلتين وجدّهما وجدتهما، ولفتوا إلى أن نقل المشتبه فيه، الذي حصل برفقة سبعة رجال من قوى الأمن الداخلي فقط إلى مكان الجريمة لتمثيلها دون أن تواكبه دورية كاملة، جاء بناءً على إشارة النائب العام الاستئنافي، الأمر الذي نفاه الوزير نجّار.

يُشار إلى أن اللواء ريفي دان جريمة قتل الضحايا الأربعة في بلدة كترمايا،

ولفت إلى أنه اتخذ «إجراءات مسلكية بحق عدد من الضباط والعناصر بسبب ارتكابهم خطأً جسيماً في سوء تقدير الموقف الميداني، ولعدم توفير الحماية اللازمة والكافية للمشتبه فيه في هذه الجريمة».

جثة مسلم المعلّقة غطّت على مشهد آخر مؤلم، صورة رنا تحدث ابنتيها ووالديها عند أضرحتهم، تغرق في حزنها، تحضن صديقة طفلتها، وتبكي بعيدة عن الجموع المحتشدة لقتل مسلم.

(شارك في الإعداد خالد الغربي)

المشاعر وغضب الأهالي الذين «هالهم ما قام به هذا المجرم من وحشية وبربرية»، وختم قوله «ما تلوموا الناس على ردة فعلها».

المشهد الرسمي

بعيداً عن المشهد الشعبي الهمجي الذي ينفي أي صفة إنسانية عن منفّذي هذه الجريمة البشعة الذين انقلبوا على كل الأعراف والتشريعات السماوية، يأتي المشهد الرسمي الذي لم يكن أقل سوداوية، وسط تقاذف المسؤوليات بين الضباط أنفسهم وبين قادة الوحدات في قوى الأمن الداخلي والقضاء. لكن الثابت أن أحد هؤلاء يتحمّل جزءاً كبيراً من سفك الدم الذي حصل أمس في بلدة كترمايا. بالعودة إلى بدايات ما حصل، فقد كان قائد الشرطة القضائية العميد أنور يحيى وقائد الدرك العميد أنطوان شكور يشرفان على سير التحقيقات في الجريمة التي وقعت أول من أمس في بلدة كترمايا، والتي ذهب ضحيتها أربعة أشخاص من عائلة واحدة. وصلا صباح أمس إلى مخفر فصيلة شحيم، حيث تابعا التحقيقات بحضور قائد سرية بيت الدين العقيد نعيم شماس وآمر فصيلة درك شحيم الملازم الأول هشام حامد وضباط، اتفق هؤلاء على تسليم الجثث الأربعة إلى ذويهم في مستشفى سبلين الحكومي ليُشيّعوا عصراً. فُضّ اجتماع الضبّاط ليُعلن بعدها أن فصيلة درك شحيم قد أوقفت أحد المشتبه فيهم، ترافق ذلك مع كشف «الوكالة الوطنية للإعلام»، نقلاً عن المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، أنه قد ضُبط سكين وقميص يحملان آثار دماء عُثِر عليهما داخل منزله.

شريعة الغاب بحضور الدولة

عمر نشابة

قالوا: «اعترف الرجل بارتكابه جريمة القتل المروّعة... إنه القاتل! ردّة فعل الناس طبيعية» وصمتوا قليلاً ثمّ أضافوا «لكنها غير قانونية... طبعاً طبعاً غير قانونية». بعض الضبّاط أكّدوا ذلك خلال الدقائق الاولى التي تلت بثّ وسائل الإعلام المرئية أمس شريطاً مصوّراً عرضت فيه مشاهد من بلدة كترمايا لا تقوى الكلمات على وصف بشاعتها. ومنذ ما بعد الظهر صارت تلك الكلمات جزءاً من اسطوانة المسؤولين في الدولة تعليقاً على الحادث.

وبذلك جدّد هؤلاء الضباط وغيرهم من المسؤولين الرسميين انتحال صفة المدعي العام وقاضي التحقيق ورئيس محكمة الجنايات عبر إصدار ما اعتُبر حكماً مبرماً بحقّ محمد سليم مسلم. وتبعت ذلك أمس أعمال وحشية لا مثيل لها إلا في دول تحكمها شريعة الغاب، إذ بادر حشد من الناس، بوجود رجال بزيّ قوى الامن والجيش والشرطة البلدية، الى سحل الشاب المشتبه فيه والتنكيل بجثته قبل تعليقها على عمود كهرباء في وسط بلدة كترمايا.

المديرية العامة لقوى الأمن كانت قد وزّعت بياناً قبل وقوع ذلك بساعات قليلة (الساعة التاسعة والنصف صباحاً) جاء فيه أن المدير العام لقوى الأمن الداخلي أبلغ وزير الداخلية بأن «فصيلة درك شحيم قد أوقفت أحد المشتبه فيهم، وتمكنت من ضبط سكين وقميص عليها آثار دماء عُثر عليهما داخل منزله، ويقوم مكتب المختبرات الجنائية التابع لقسم المباحث العلمية في وحدة الشرطة القضائية بتحليل الـ دي أن إيه (DNA) لمقارنة دماء الضحايا ببقع الدماء الموجودة على الأدلة المضبوطة، وذلك تحت إشراف القضاء المختص».

لا يخفى استعجال قوى الأمن التباهي بـ«إنجازها» على أحد، لكن لماذا أغفل كاتب البيان قرينة البراءة، علماً بأن الرجل يعمل في مسلخ للأبقار وقد يكون السكين من أدوات المهنة؟ لماذا استعجال عرض العضلات؟

ولماذا لم تحذّر «شعبة المعلومات» (غير القانونية) التي يتباهى بقدراتها اللواء والعقيد من احتمال وقوع الحادثة التي أذلّت الدولة والقضاء ولبنان واللبنانيين جميعاً؟ أين مديرية الاستخبارات في الجيش؟ أين الاستقصاء وقبضايات الدولة؟

جال أمس احد الزملاء في بلدة كترمايا سائلاً الناس عن دوافع الجريمة، فأجابوا: «لا نعرف لكن قوى الأمن تعرف».

وصدر بيان مساء أمس أعلن فيه المدير العام لقوى الأمن اتخاذ إجراءات مسلكية بحق عدد من الضباط والعناصر «لخطأهم الجسيم في سوء تقدير الموقف الميداني، ولعدم توفير الحماية اللازمة والكافية للمشتبه به في هذه الجريمة». لكن لم يفتح تحقيق مسلكي أو قضائي بشأن إفشاء معلومات تتعلّق بما أدلى به المشتبه فيه للمحققين. ألا يرى المدير العام ذلك، بالحدّ الأدنى، تجاوزاً لسرّية التحقيق يعاقب عليه القانون؟

أما بخصوص احتمال توظيف ما سرّب الى الناس لتحريضهم على القيام بما قاموا به، أفلا يفترض فتح تحقيق قضائي معمّق؟

«اعترف الرجل بارتكابه جريمة القتل المروّعة... إنه القاتل!» لكن لن يسمح وضع جثّته المشوّهة للطبيب الشرعي بإثبات ما إن كان قد تعرّض للتعذيب أثناء التحقيق معه. ألا تدفع قسوة التعذيب أي أحد إلى الاعتراف بأي فعل؟

قتل حشد من الناس محمد سليم مسلم، وقتلوا معه العدالة وهم يفاخرون بتحقيقها. لم توقف النيابة العامة أحداً حتى ساعة متأخرة من ليل أمس، ولم يصدر عنها أو عن وزارة العدل ما يوازي حجم الجريمة وبشاعة الصورة المذلة للبنان وللدولة ومؤسساتها.

أخبار القضاء والأمن

جريمة في فردان

عُثر على جثة يوسف وفيق براج في مكتبه في فردان، وكان ملقى على فراش وإلى جانبه زجاجة مكسورة، وبدت آثار الدماء على رأسه. كشف طبيب شرعي على الجثة، وأفاد بأن الوفاة نتجت من ضربة على الرأس من الخلف.

التحقيقات في هذه الجريمة لا تزال جارية، ولا سيما بعد أن عُثر مساءً على سيارة الضحية في محلة الكولا.

توقيف متهم بالاتجار بالسلاح

أوقفت قوة من الجيش إبراهيم خ. المطلوب إلى القضاء اللبناني بجرم الاتجار بالسلاح، وجرت عملية التوقيف عند مدخل مخيم الرشيدية قرب صور.

وجاء في خبر نشرته الوكالة الوطنية للإعلام أن الموقوف ينتمي إلى حركة «فتح»، وكان مرافقاً لأحد كبار مسؤولي الحركة في لبنان.

تحرك

لعل ما أعلنه رئيس مجلس الإدارة شركة طيران الشرق الأوسط محمد الحوت عن مقاضاة جميع طياري شركة طيران الشرق الأوسط بسبب تنفيذهم إضراباً عن العمل أمس، وقوله أنه سيحمّل الطيارين خسائر الشركة التي بلغت بحسبه 800 ألف دولار، ظاهرة لا بد من التوقف عندها، وخصوصاً أن هذا الإعلان جاء قبل يومين من عيد العمال، وبعد سلسلة طويلة من سلب المكتسبات العمّالية والانتهاكات للحريّات النقابية!

الحوت يتوعد طياري MEA!

إضراب شل طائرات الشركة والمطلب: استرجاع الحقوق

رشا أبو زكي

غابت حاملة أرزة لبنان عن سماء بيروت لمدة 24 ساعة متواصلة، بعدما أوصد 117 طياراً لبنانياً في شركة طيران الشرق الأوسط أبواب طائراتهم، معلنين أنهم عصب الشركة ومن غير المقبول استمرار الشركة في سياسة سلب حقوقهم في العمل بعدما تنازلوا عنها نتيجة التهديدات بصرفهم من جهة، وبسبب المبررات التي وضعتها الشركة في عام 2001، المتصلة بخسائر الشركة، التي تجني اليوم أرباحاً كبيرة «يجري توزيعها وفق مصالح خاصة».

24 رحلة من لبنان وإليه توقفت نهائياً، ما عدا رحلتين سمحت النقابة بوصولهما إلى لبنان عند الساعة الثالثة من صباح اليوم: واحدة من باريس، وأخرى من أفريقيا. ورغم أحقية مطالب الطيّارين، أجرى رئيس مجلس إدارة الشركة ومديرها العام محمد الحوت اتصالات واسعة، تتحدى إضراب الطيارين، وتهدف إلى الالتفاف عليهم عبر محاولة استقدام طائرات بديلة لنقل مسافري الميدل إيست، لكنه لم يوفق إلا بتوفير طائرة بلغارية استأجرها ونقلت الركاب عند الساعة الثانية والنصف بعد الظهر إلى جنيف، ومن ثم خرج إلى الرأي العام ليعلن أنه سيقاضي المضربين، وسيحمّلهم التبعات المعنوية والمادية التي نتجت من إضرابهم «غير المشروع والتعسفي» والتي قدّرها بـ800 ألف دولار! ما استدعى ردّاً من رئيس نقابة الطيارين محمود حوماني الذي أعلن بوضوح أن النقابة ستنفذ «الإضراب المفتوح»، موضحاً لـ«الأخبار» أن معظم شركات الطيران العالمية متعاطفة مع إضراب طياري لبنان، وقد أُعلن ذلك من خلال منظمة الطيارين الدوليين، مشدداً على أن الإضراب حق مشروع لكل عامل يتعرض للظلم، وهو مضمون في كل القوانين والأنظمة.

حوار عن بعد

وفي ظل الشلل الذي أصاب خطوط الميدل إيست، احتشد الطيارون في مركز العمليات في مطار بيروت، منتظرين المؤتمر الصحافي الذي قرر الحوت عقده منذ أول من أمس للرد على الإضراب، وبعد كل بند يطرحه الحوت كانت تتغيّر تعابير وجوه المضربين، بين الاستغراب، والغضب والاستفهام، ولكل بند طرح... جواب:

■ فقد أعلن الحوت أن «الميدل إيست» لم تبخل يوماً في كلفة التدريب والحفاظ على المستوى العالمي للطيارين.

ـــ ردّ الطيارون، وعلى رأسهم حوماني: دفعت الشركة 100 ألف دولار من أصل 120 ألف دولار لتدريب الطيارين الجدد في إسبانيا، وهي تقتطع من راتب كل طيار 1100 دولار شهرياً لاسترداد المبلغ، مع فائدة تصل إلى 7 في المئة!

■ قال الحوت إن اجتماعاً عُقد خلال الأشهر الماضية للاستماع إلى مطالب الطيارين، ووجدتُ فيها محاولة للعودة إلى الماضي، عندما كانت إنتاجية الشركة متدنية. وقلت لهم إني لا أستطيع التجاوب معهم، وخصوصاً أنني قد وقّعت معهم الاتفاق في شهر 11 من عام 2008 الذي ينص على أنه «ما دام عدد الطيارين يفوق حاجة الشركة بالنسبة إلى عدد الطائرات العاملة لديها، لا يحق للفريق الثاني المطالبة بأي زيادة على الأجور، أو أي تعديلات على شروط العمل تنتج منها أعباء مالية إضافية، على ما نص عليه هذا الاتفاق».

ـ ردّ حوماني: في عام 2001 حُذف 19 بنداً من حقوقنا في عقد العمل، ورأينا حينها أنه بعد أن تعود الشركة إلى إنتاجيتها سنسترجع حقوقنا التي سُلبت منّا، والآن بعدما وصلت الشركة إلى تحقيق نسبة أرباح مرتفعة، فمن المنطقي أن نطالب باسترجاع 7 بنود هي حق لنا. أما في ما يتعلق بالتواقيع، وقبل أن يطالب الحوت بأن نحترمها، على الشركة أن تحترم كذلك التواقيع الأخرى التي كانت

الطيارون استنفذوا كافة الوسائل لاسترجاع حقوقهم (شريف كريم ـ رويترز)

105

ملايين دولار

هو حجم أرباح الميدل ايست في العام الماضي وفق الحوت أي أكثر من 20 في المئة من الميزانية، ما دفع الطيارين الى المطالبة ببعض حقوقهم، كما رفضوا الضغط الذي تعرض له الطيارون المبتدئون للتوقيع على أوراق تمنعهم من المطالبة بأي حقوق لها حتى 12 سنة مقبلة!

إنها حقوقنا المسلوبة

أصدرت نقابة الطيارين بياناً أعلنت فيه أن ادعاء رئيس مجلس الإدارة محمد الحوت أنه دعا الطيارين للاجتماع مرتين ولم تستجب عار من الصحة، كما أن ادعاءه أن النقابة وقعت على اتفاق يفيد بأنه لا زيادات على الرواتب ما دام عدد الطيارين يفوق حاجة الطائرات يحتاج الى شرح السبب الذي يدفعه الى إرسال دفعات دورية من الشباب للتدرّب على الطيران. كما أن رواتب الطيارين القدامى في شركات العالم تفوق راتب رؤساء شركات الطيران. وتابع البيان «فليتقدم رئيس شركتنا بالإفصاح عن راتبه الذي يرفض إعلانه»

تقرير

غذاء Vs سموم: هل التوعية كافية؟

حسن شقراني

بعيداً عن تعقيدات الملفّات التقليديّة، مثّلت شحنات المواد الغذائيّة الفاسدة ملفاً ساخناً جداً خلال الفترة الأخيرة: من القمح إلى السمسم مروراً بالعدس، وطبعاً لن ننسى اللحوم على أنواعها. عبء حقيقي على الصعيدين البيولوجي والنفسي يُمارس على المواطن، بفعل التركيبات التجارية الموجودة. عبء يخلق هاجساً ليس واضحاً ما إذا كان سيتبدّد بسهولة. ولكن يبدو أنّ هناك مدخلاً لتحديد أسس الرقابة على المواد الغذائيّة التي يستهلكها اللبنانيّون: الصناعات الغذائيّة المحليّة، التي حاول يوم التوعية للصناعات الغذائية التركيز عليها، وذلك ضمن فعاليات منتدى «Horeca» الذي يُقام في مركز بيروت للمعارض

هل يجوز أن ننحدر إلى سؤال: ماذا نأكل أو ماذا نشرب؟

(BIEL). عموماً يبدو أن الأمور تسير صوب الأحسن في قطاع الصناعات الغذائيّة في لبنان.

فمعدّل رفض السلع اللبنانية المصدّرة تراجع بنسبة 8% خلال العام الماضي، وفقاً للأرقام التي جرى تداولها خلال المنتدى الذي رعاه وزير الصناعة ابراهام دده يان، أمس. وهذا التحسّن على صعيد النوعيّة، يقابله تقدّم على صعيد الأعمال في القطاع. فوفقاً لرئيس مجلس الإدارة، المدير العام لمؤسّسة تشجيع الصادرات (IDAL)، نبيل عيتاني، نمت صادرات الصناعات الغذائية اللبنانيّة إلى 284 مليون دولار في العام الماضي، ممثّلة 11% من إجمالي الصادرات. وهناك مؤشّرات خاصّة بالصناعات الغذائيّة مشجّعة على الصعيد الماكرواقتصادي. فالقطاع يمثّل أكثر من 26% من الإنتاج الصناعي العام ويوظّف 3% من مجموع اليد العاملة، وفقاً لعيتاني، كذلك يسهم في الناتج المحلّي الإجمالي بنسبة 4,5%، ما يعني أنّها تكاد تغطّي كل القطاع الصناعي! ولكن تبقى الهواجس موجودة بقوّة لدى المستهلكين المحلّيين والأجانب من جرّاء الفظائع التي اكتُشفت في الآونة الأخيرة، والخاصة بالصناعات الغذائيّة في بلد السياحة. وبحسب ابراهام دده يان، يحتاج هذا الواقع إلى «معالجة جذريّة» يمكن القول إنّها قد تبدأ قانونياً عبر قانون سلامة الغذاء المنتظر، الذي أشار إليه الوزير متسائلاً: «هل يجوز أن ننحدر إلى درجة السؤال بخوف: ماذا نأكل أو ماذا نشرب أو من أين نشتري مأكولاتنا؟». وتنبع أهميّة الصناعات الغذائيّة على الصعيدين الصحّي والاقتصادي من واقع أنّها تمثّل «فعلاً تكاملياً بين قطاعات ثلاثة هي الإنتاج الصناعي والزراعة والسياحة»، على حدّ تعبير دده يان. «فما ننتجه من مأكولات، نحصده في فترة سابقة من المراعي، ونسوّقه لاحقاً في المطاعم والمطابخ والمنازل». ويمكن تحقيق تقدّم كبير على صعيد مراقبة الصناعة الغذائيّة في لبنان، بحسب دده يان، «بدءاً بمعهد البحوث الصناعية المجهّز بمختبرات معتمدة عالمياً ومؤسسة المقاييس والمواصفات، وهما معنيان أكثر من غيرهما بحسن تطبيق المواصفات ومراقبة سلامة المنتجات ومنح شهادات المطابقة». وهناك أيضاً تركيز على إطلاق المجلس اللبناني للاعتماد، «لأننا نلاحظ عملية تدفق منح شهادات الجودة من جهات لا يمكن في الحقيقة معرفة مدى صدقيتها». والحقيقة هي أنّ سلعاً كثيرة يصعب جداً تحديد صدقيّة الجهات المصنّعة لها أو مستورديها إذا كانت أجنبيّة. فمكامن الخلل موجودة في قلب النظام وفي قلب مؤسّساته، حسبما اتّضح من التجارب في إصدار الشهادات الجمركيّة في شحنة الـ3800 طنّ من القمح الفاسد في بداية الشهر الجاري، أو في فساد موظّف من وزارة الزراعة في صفقة استيراد السمسم المضروب الأسبوع الماضي.

وعلى هذا الأساس لا بدّ من مضاعفة جهود الرقابة على الصناعة الغذائيّة المحليّة وعلى المواد الغذائيّة الأوّليّة التي تُستخدم في هذه الصناعة.

وأكثر من ذلك، هناك هواجس أخرى تتعلّق بعمليّات التغليف والمواد المستخدمة فيه، إضافة إلى الفرق بين عمر السلعة الأساسي، أي المحدّد على عبوتها، و«عمر الرف»، أي العمر الذي تعيشه السلعة طبقاً للعوامل التي تحكم وجودها على رفوف العرض، وفقا لإيضاحات الخبيرة في مشروع «LibanPAck-Macle»، سهى عطا الله. قضيّة معقّدة تبرز أمام المواطن ومسؤوليه الذين شاركوا بكثافة في الانتخابات النيابيّة الأخيرة لاختيارهم.

> نقابة الطيارين: أي إجراء ضد أي طيار سيقابله إضراب مفتوح سينفذه طيارو الشركة

دولار للطيّار. فأين الظلم اللاحق بالطيارين؟ وأين قصّرت الشركة معهم؟

ـ ردّ حوماني: إنّ رواتب الطيارين الدوليين المبتدئين تتراوح بين 5 و 7 آلاف دولار، أما رواتب الطيارين القدامى فتتدرج بحسب الخبرة لتصل إلى 30 ألف دولار. لكن في لبنان يتقاضى المبتدئون 3532 دولاراً، ويُحسَم من راتبهم الشهري 1100 دولار لسداد كلفة التدريب و7% فائدة على المبلغ الإجمالي (100 ألف دولار) للشركة، واقتطاعات ضريبية وغيرها، فلا يحصل المبتدئ في نهاية الشهر على أكثر من 2200 دولار، أي أقل من نصف ما يحصل عليه نظيره في جميع دول العالم. أما رواتب الطيارين القدامى، فهي تساوي نصف ما يتقاضاه نظراؤهم في الشركات الأخرى، علماً بأن الزيادة التي يتكلم عليها الحوت كانت 650 دولاراً للمبتدئ و1100 دولار للقدامى!

■ اتهم الحوت الطيارين باتخاذ قرار الإضراب، ولم يطلبوا اجتماعاً للبحث معي، ولم يطلبوا الذهاب إلى وزارة العمل وفق القانون، بل أعلنوا إضراباً مخالفاً للقانون. فأبلغت وزارة العمل بضرورة القيام بالإجراءات القانونية اللازمة التي تحفظ كل حقوق الشركة، ويحق لنا مطالبتهم بكل عطل وضرر أصاب الشركة.

ـ رد حوماني: أي إجراء ضد أي طيار سيقابله إضراب مفتوح، وإضرابنا قانوني ما دام جميع الطيارين ملتزمين به، ما يشير إلى وجود مشكلة في الشركة، لا في قرارنا، وأي موظف أو عامل في لبنان لديه الحق بالإضراب.

مدموغة على أوراق تحمل البنود الـ19 التي حرمنا إياها بسبب تهديدنا بالصرف من العمل!

■ زعم الحوت أن الشركة تعاني منذ أربع سنوات فائضاً في عدد الطيارين، ونستمر في تشغيلهم في الشركة حفاظاً على خبرتهم والإفادة منهم وحفاظاً على الاستقرار، وقد مدّدنا للطيارين الذين هم فوق عمر الستين من دون أن نربط ذلك بحاجة الشركة.

ـ رد حوماني: هذا كلام غير صحيح، إذ إنه يُدرَّب نحو 10 طيارين جدد شهرياً، ما يشير إلى أنه لا فائض في عدد الطيارين.

■ رأى الحوت أن معدّل الزيادة التي طاولت كل طيار (منذ سنتين تقريباً) تبلغ 1400 دولار شهرياً، وأساس راتب الطيّار يصل إلى 12800 دولار، ويصل راتب المبتدئين إلى 4500 دولار، وبعد ثماني سنوات يصل إلى 8000 دولار. ومعدّل الرواتب الفعلية في «الميدل إيست» يصل إلى 12 ألف

متابعة

«سوليدير» تمنح منازل مجانيّة لأتباعها

أصحاب الحقوق يقرّرون اللجوء إلى القضاء الأجنبي وسليمان يرفض استقبالهم

محمد وهبة

ضاقت السبل بوجه أصحاب الحقوق في وسط بيروت التجاري، فقد مضت سنوات وهم يصارعون تنين «دولة سوليدير». المحاكم المحليّة أغلقت أبوابها أمام مراجعاتهم، ورئيس الجمهورية، ميشال سليمان، أقفل جدول مواعيده وسدّ مداخل القصر الرئاسي بوجههم، وأخيراً تبرّأت منهم نقابة الصحافة وأسدَلت الستارة على منبرها في محاولة لخنق أصواتهم... فلم يبق أمامهم إلا فندق السان جورج، أي شريكهم في المأساة، ليحيوا الذكرى السنوية للاستيلاء على حقوقهم، ويعلنوا قرارهم بمقاضاة «سوليدير» أمام القضاء الأجنبي.

فقد عقد تجمّع أصحاب الحقوق في وسط بيروت التجاري، مؤتمراً صحافياً أمس، بمناسبة الانتخابات البلدية ومرور 18 سنة على إنشاء شركة سوليدير، وذكّروا بمعاناتهم المتواصلة منذ إنشاء هذه الشركة في عام 1992 بموجب القانون 91/117 وبالمرسوم 2537، وذلك في إطار مهمّة تملك العقارات في منطقة محدّدة، وتمويل وتأمين تنفيذ أشغال البنية التحتية في هذه المنطقة، وترتيب إعادة إعمارها، وردم مساحة محدّدة من البحر، على أن يبلغ عمر الشركة 25 سنة (مُدّد لها لاحقاً 10 سنوات إضافية).

في أيار 1994 انعقدت الجمعية العمومية التأسيسية للشركة، وعلى أثرها أطلقت عمليات التنفيذ أو «الهدم المبرمج». في ذلك الوقت، اكتشف مالكو العقارات التي «وقعت» ضمن تخطيط الشركة، وجود ملصقات على الأبنية التي يملكونها مذيّلة بتوقيع محافظ مدينة بيروت آنذاك، تحذّرهم من أن هذه المباني تمثل خطراً على السلامة العامة... وبحسب رئيسة التجمع، ريّا الداعوق، «هذه كانت أول عملية احتيال مكشوفة على المواطن بتواطؤ مع البلدية... فهُدم ما كان قابلاً للترميم وطرد أصحاب الحقوق، وأُبيدت أسواقنا التاريخية عبر تسخير أجهزة الدولة لمصلحة الشركة، إذ «كانت بلدية بيروت ومحافظة بيروت أداة لدى الشركة... وما زالت».

هذا الأمر يستدعي، في مناسبة الانتخابات البلديّة التي ستجرى بعد يومين، التحذير من انتخاب أعضاء بلدية «بإمرة حفنة من المستثمرين الذين وضعوا السياسة في خدمة جيوبهم على حساب حياتنا»، تقول الداعوق. فقد أدّى هذا الواقع إلى زيادة مساحة الوسط التجاري من 1,117 مليون متر مربع بين أملاك عامة وخاصة في 1992، إلى 1,980 مليون حالياً، بفعل السرقة والنهب المنظّمين للأملاك الخاصة والعامة، فيما الدولة لم تبالِ، فكنّا أول ضحية للحرب وللسلم».

لجأ أصحاب الحقوق إلى القضاء المحلي لاسترجاع أملاكهم، إلا أن المستشار القانوني للتجمع، خليل سركيس، يؤكد أن «أبواب المراجعة القضائية في قضايا محقة، قد أقفلت»، ولذلك يعتزم التجمع مقاضاة الشركة خارج لبنان. وبحسب المعلومات فإن المحامي الفرنسي جاك فيرجيس يدرس الملف، وهناك محام آخر أميركي من أصل إيرلندي عرضت القضية عليه. وسيرفع أصحاب حقوق، يحملون الجنسية الأميركية، دعاوى في أميركا. وبعض الدعاوى سترفع بناءً على معاهدات وقّعها لبنان في مجال حقوق الإنسان ومكافحة الفساد... وربح دعوى الفساد يتيح الحجز على أموال الشركة.

> سهم سوليدير تضاعف مرة وسعر الأرض 25 مرة، لمن يذهب الفارق؟

بنتيجة هذا الأمر، كان على التجمّع أن يعرض قضيته على بعض أركان الدولة، ما دفعه إلى طلب موعد من رئيس الجمهورية، ميشال سليمان، لكن الداعوق تؤكد أنه «لم يستجب... لماذا؟ كنا نريد إطلاعه على ما حلّ بنا من خراب لنتباحث بالحلول التي تعيد لنا حقوقنا».

تضيف الداعوق إن هذا التخاذل عن نصرة «القضية الأولى في لبنان»، استتبع بسوء معاملة نقابة الصحافة التي لم ترغب في استقبال أصحاب الحقوق وفتح منبرها لهم. ويروي أحد أعضاء التجمع ما جرى مع نقيب الصحافة، محمد البعلبكي، فيشير إلى أنه اشترط أن يتسلّم بيان أصحاب الحقوق قبل يومين على الأقل من عقد المؤتمر الصحافي وأن يتاح له حذف وشطب أو تغيير أو استبدال أو إضافة كل ما يراه مناسباً في الكلمات التي ستُلقى. ويشير إلى أن البعلبكي غاضب على التجمع منذ سنوات حين سمح مرّة باستخدام قاعة النقابة ومنبرها، إلا أنهم في سياق عرض القضية هاجموا تلكؤ الحكومة ورئيسها عن مساعدتهم في استرجاع حقوقهم، ما أثار استياءه.

بنتيجة الأمر، يسجّل أصحاب الحقوق عدداً من الخروق الإضافية التي تقوم بها «سوليدير»، فهي استولت على الوسط التجاري. وتلفت الداعوق إلى أن «سوليدير» «تقدّم مجاناً وحدات سكنية ومحال تجارية للمحاسيب، فيما تملّكت العائلة السوليديرية المالكة معظم القصور في الوسط التجاري وربطت العقارات كلها بهذه القصور لتصبح دولة ضمن الدولة، لا بل إمارة.

ففي منطقة الصيفي، على سبيل المثال لا الحصر، حصل ربيع كيروز الذي يعمل في تصميم وإنتاج الملابس، على محل تجاري مجاناً لبيع إنتاجه، وأعطي النائب السابق مصباح الأحدب، والوزير السابق محمد شطح منازل مجانية في منطقة الوسط، أما المدعي السابق للمحكمة الدولية، سيرج براميرتز، فكان لديه 6 شقق مجانية في الوسط... اللائحة تطول، إذ إنها تضم نادي الأصدقاء والكثير غيرهم». وتحذّر الداعوق من امتداد عقليّة «سوليدير» إلى غير شركات عقارية منوي إنشاؤها، مثل شركة «لينور شمالاً، ومكب صيدا، وإليسار وغيرها».

وباستثناء هذا النوع من الإنفاق، فشلت سوليدير في أبسط مهماتها، فهي لم تتمكن من نفخ الروح في الوسط التجاري، ولا سيما أنها أطاحت دور السينما والمسارح و38 فندقاً... «أين ذهبت هذه المباني؟» تسأل الداعوق. ومن غرائب «شركة القهر والكذب، أن سعر سهم سوليدير تضاعف مرّة، فيما سعر الأرض تضاعف 25 مرّة، لمن يذهب هذا الفرق؟»

وفي هذا السياق، يقدّم صاحب فندق سان جورج، فادي خوري، دليلاً على محاولات «سوليدير» عزل أصحاب الحقوق، فيشير إلى عقار تنشئه شركة «ستو» على الواجهة البحرية لوسط بيروت جنوب المنطقة المردومة حديثاً، أي النورماندي، وهي شركة مملوكة من الوزير محمد الصفدي، مناصفة مع «سوليدير»، والبناء مخالف للقانون لأنها «سرقت» الممشى العام، علماً بأنها حصلت على رخصة البناء بعد أيام من الانتخابات النيابية، فيما يحاولون عرقلة تأهيل الـ«سان جورج» منذ سنوات. وأخيراً، توزّعت حصّة الصفدي إلى عدد من شركات الهولدنغ التي لا يُعرف ما إذا كانت مملوكة من أجانب.

باختصار

◄ إعطاء الضمان الأولوية في السياسة الاجتماعية

كلمة وجهها المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، محمد كركي، لمناسبة عيد العمال، مشدداً على أن الوضع الحالي ليس نهاية المطاف بالنسبة إلى التقديمات الاجتماعية، علماً بأن العمل لم يبدأ بعد في فرع الأمراض المهنية وطوارئ العمل، ولم يطبّق قانون التقاعد والحماية الاجتماعية، فيما هناك عجز مالي في بعض الفروع، ولم تتسع رقعة التقديمات... معتبراً أن هناك بعض التحديات، إذ إن «الصندوق يقف على مفترق طرق وحاجاته تتطور وتتزايد يوماً بعد يوم، وقد آن الأوان لتتضافر الجهود لمجابهة التحديات والعودة بالضمان الاجتماعي إلى الأولوية التي يستحقها في السياسة الاجتماعية في لبنان».

◄ النقابات ضاعت في الاستقطاب المذهبي

الكلام لرئيس بلدية صيدا عبد الرحمن البزري، خلال إحياء الائتلاف اللبناني الفلسطيني يوم العمال العالمي، في احتفال أقيم في ساحة المدينة الصناعية القديمة في مدينة صيدا، بحضور رئيس اتحاد نقابات عمال فلسطين في لبنان أبو يوسف العدوي. وقد دعا البزري إلى عدم السكوت عن العنصرية التي تمارس بحق الفلسطينيين في لبنان. فتغييب حقوق عمالهم وحقوقهم الاجتماعية والإنسانية، يشير إلى نوع من الممارسات العنصرية.

◄ الاستفادة من دعم زراعة القمح

شروط وزّعتها المديرية العامة للحبوب والشمندر السكري في وزارة الاقتصاد والتجارة، أمس، في بيان يشير إلى ضرورة تقديم طلب زراعة القمح لموسم عام 2010، ابتداءً من 03/05/ 2010 حتى 2010/05/20، يرفق بإخراج قيد فردي وآخر عائلي، لا يتجاوز تاريخهما 3 أشهر، إفادة عقارية شاملة للعقار، بيان مساحة للعقارات غير المبينة مساحتها على الإفادة العقارية،

◄ «الاتحاد العمالي» يستنكف عن عيد العمال

فقد أعلن الاتحاد العمالي العام، في بيان أصدره أمس بعد انتهاء الاجتماع الدوري لهيئة مكتب مجلسه التنفيذي، أن الاحتفال بذكرى عيد العمال العالمي لن يكون كالمعتاد، بسبب حالة الحزن الشديد التي تحيط بالعمال نتيجة السياسات الاقتصادية الظالمة المنتمية إلى الاقتصاد الريعي... فقد تبين أن السياسات التي اعتمدت قاصرة عن المحاسبة والمساءلة، فيما تسير قطاعات النقل والتعليم والضمان الاجتماعي بقوة الأمر الواقع، وخدماتها في أدنى الحدود، ولم يتمكن مشروع قانون الموازنة العامة لعام 2010 من فرض الرسوم والضرائب على الأرباح المباشرة للشركات الكبرى وأصحاب الوكالات الحصرية وتجارة العقارات المبنية وغير المبنية... لذلك يدعو الاتحاد عمال لبنان وفقراءه إلى المشاركة في التحرك الواسع والإضراب العام الذي دعا إليه الاتحاد العمالي في 17 حزيران 2010.

◄ 6 مليارات دولار لتصبح الكهرباء 24 ساعة

القول لوزير الطاقة والمياه جبران باسيل، في مؤتمر «الطاقات المتجدّدة»، الذي نظمته كلية العلوم والهندسة المعلوماتية في جامعة الروح القدس ـ الكسليك، موضحاً أن المواضيع الاستراتيجية التي تعتزم وزارة الطاقة والمياه أداء دور الشريك الاستراتيجي فيها، لا تمثّل الحلول الكاملة لمشكلة الكهرباء، وليست مشاريع تجميلية بيئية، تكميلية، بل هي مشاريع استراتيجية على لبنان أن يخطط فيها للمستقبل. ولفت إلى أن «خطة الوزارة على صعيد الكهرباء، يشارك فيها القطاع الخاص والتمويل الخارجي والحكومة اللبنانية، بكلفة 6 مليارات دولار، تتيح توفير الكهرباء 24 ساعة، حتى يصبح لدينا احتياط 20% وطاقة مستدامة لا متقطعة».

Alico®
إعلان من شركة أميركان لايف انشورنس كومباني-لبنان

تود شركة أميركان لايف انشورنس كومباني – لبنان أن تعلم زبائنها الكرام بأن السيدة **ليلى علي أحمد حسن** لم تعد لها أية علاقة بالشركة ولا تمثلها بأي صفة كانت. وهي غير مخولة لجهة اجراء أي تعديل على بوالص الشركة أو قبض أي مبالغ عائدة لها.

للمراجعة: ٠١/٣٥٢٧٥٢ مقسم ٢٧٤

كتب

حنان الحاج علي

بيار أبي صعب

هذه المرّة لا تُطل علينا من خشبة المسرح، ولا في إحدى التظاهرات الثقافية التي تنشط في إحيائها. تأتينا الممثلة اللبنانيّة الهادرة من خلال كتاب أبصر النور في الأكاديميّة، فجاء بحثاً جامعياً يستند إلى منهج ومراجع وأدوات توثيق وتحليل واستقراء. وها هو يعبر إلى القرّاء بفضل منشورات Amers Editions التي أرادتها سارا صحناوي أرضيّة مغايرة ومتعددة المشاغل، موسومة بـ«منارات» سان جون بيرس. «تياتر بيروت» هو كتاب المسرح، وكتاب المدينة. يرصد كلاً منهما في ضوء الآخر. إنّه كتاب حنان الحميم. قصّتها مع المدينة، وقصّتها مع المسرح الذي هو حياتها. يمكن أي باحث، أو ناقد، أن يدرس ذلك الصرح الذي يشهد على عصر الستينيات الذهبي، ثم انتفاضة التسعينيات العابرة. الفرق هنا أن المؤلّفة هي ابنة المكان الذي يحتضن «الأشباح» الهاربة، والانفعالات الزائلة. تجمع بين عملها السوسيولوجي، التوثيقي، النقدي، وتجربتها الميدانيّة بوصفها فنّانة تربطها علاقة عضويّة بالمسرح، مرآة المدينة.

هناك كتب تحمل قصّة أصحابها، رغم انشغالها الموضوعي بشؤون عامة تنأى عن ذات المؤلّف. لأن تلك الذات تبدو متجذّرة في المشروع، مستترة بين الفصول، متربّصة عند المنعطفات والمفاصل. لذا تراه كتاب (عن) حنان الحاج علي. قصّتها المتخيّلة (والواقعيّة أحياناً). قصّة مدينتها. رصد لمسيرة فنيّة بدأت قبلها، وكي تستمرّ بعدها لا بدّ من فضاء وشهود وذاكرة. لا بدّ من مدينة! كيف ننتج مسرحاً، وننتج ثقافة، ونبني مؤسسات، من دون مدينة؟ أي من دون ذاكرة وأرشيف وتراكم وتناقل وتداول وتلاق. هذا ما اشتغلت عليه حنان. النتيجةُ كتاب عن المدينة وعنّا. كتابنا!

موسيقى

حسن الأعظمي فن المقام... سيرة العراق

يوجّه المطرب العراقي المعروف تحيةً إلى «الأربعة الكبار» في المقام العراقي. كتابه «المقام العراقيّ ومبدعوه في القرن العشرين» (دار دجلة ـ عمان) دراسة تحليليّة لأبرز مبدعي المقام بعد الفنان الرائد محمد القبانجي

حسام السراي

يكرّس حسين الأعظمي (بغداد ـ 1952) كتابه الجديد الصادر حديثاً عن «دار دجلة» في عمان للحديث عن تجربة «الأربعة الكبار»، كما يسمّيهم، في تراث المقام العراقيّ، وهم: حسن خيوكة، ويوسف عمر، وناظم الغزالي، وعبد الرحمن العزاوي.

هكذا يبدأ هذا المطرب المعروف، الذي أُطلق عليه لقب «سفير المقام العراقي»، كتابه «المقام العراقيّ ومبدعوه في القرن العشرين» بتعريف المقام على أنّه «شكل (فورم) غناسيقيّ تراثيّ محليّ عراقيّ يُسرد في صور شاملة، متعدّدة الجوانب من الأشكال والمضامين الغنائيّة... ليعبّر عن حياة العراق بكلّ تاريخه وحضارته وثقافته وظواهره».

في الباب الأول من الكتاب الذي يقع في 390 صفحة ويمثّل دراسةً تحليليّة لأبرز مبدعي المقام بعد الفنان الرائد محمد القبانجي، يدعونا صاحب «المقام العراقي... إلى أين؟» إلى إلقاء نظرة على المقام العراقيّ منذ منتصف القرن العشرين. ويشير إلى أنّ «حقيقة المؤدّين الذين ظهروا بعد انتصاف القرن العشرين، تكمن في أنّ أكثرهم استمرّوا بتقليد ما وصل إليهم من أسلوب أو أساليب أدائيّة اجتاحت النصف الأول من القرن، وخاصة الطريقتين القندرجيّة (نسبة الى مؤسسها رشيد القندرجيّ) والقبانجيّة اللتين لا يزال تأثيرهما إلى يوم الناس هذا».

وبالاستناد إلى تقويمات كانت قد صدرت في الماضي، يقرّ هذا المؤلّف بأنّ «تأريخ الأداء المقاميّ العراقيّ في القرن العشرين، حفل بأخطاء، ربما كثيرة، ارتكبها نقاد مقاميون في أحكامهم على معاصريهم...». لكنّه يعود إلى الحديث عن «ظهور نقاد أتيحت لهم فرص دراسة الموسيقى وعلومها، إضافة إلى مواهبهم النقديّة التلقائيّة، من بينهم جلال الحنفي، عادل الهاشمي، باسم حنا بطرس، هيثم شعوبي وغيرهم». وقد عبّرت ملاحظاتهم النقديّة عن تطور الناحية الفنيّة عن ذي قبل لدى معاصريهم من المؤدّين.

استغلال الخزائن الأدائيّة كان الدرس الذي لم يغب عن مؤدّي المقام من الأجيال اللاحقة. هذا ما يريد إيصاله حسين الأعظمي إلى قارئ الكتاب. ويذهب إلى ذكر أسماء بعضهم أمثال عبد الجبار العباسي، وعبد المجيد العاني، وحسن البناء.

وخلال حديثه عن المحليّة والعربيّة، يؤكد حسين الأعظمي حقيقتين: الأولى أنّ مجالات نشر المقام العراقيّ خارج حدود المحليّة كانت قاصرة، باستثناء المطرب «المعجزة» ناظم الغزالي الذي نجح في جعله مسموعاً عربيّاً. والثانية أنّ التسجيلات المقاميّة لما بعد منتصف القرن الماضي، أسهمت في بلورة الشكل المقاميّ الحديث والمعاصر وتطويره.

لاحقاً في الكتاب، يتطرّق الأعظمي إلى المدارس المقاميّة بين البغداديّة والشماليّة وتفصيلاتها إلى الكركوكيّة والسليمانيّة، مبيّناً الاختلافات النسبيّة في طرق أداء المقامات لدّى كل محافظة عراقية، وخصوصاً الشماليّة منها.

> **حسن خيوكة ويوسف عمر وناظم الغزالي وعبد الرحمن العزاوي**

الكتاب وهو يشير إلى الترتيب الزمنيّ للنتاجات الفنيّة، فإنّه يدرج مسيرة أبرز مغنّي المقام المبدعين، فيذكر حسن خيوكة، ويوسف عمر الذي كان فناناً جماهيريّاً بصورة طاغية، وبالطبع ناظم الغزالي الذي عبرت شهرته إلى آفاق عربيّة، في حين يبيّن أنّ عبد الرحمن العزاوي اقتنع بحدود شهرته المحليّة. ثمّ يفرد المؤلف أبواباً عدّة لتناول بداية كل من هؤلاء المطربين المقاميّين.

الباب الثاني من الكتاب يركّز على مميّزات الفنانين وفصيلة أصواتهم: صوت حسن خيوكة يمتاز بأنّه «باص باريتون: الصوت الغليظ الحاد»، ويوسف عمر بـ«التينور القويّ» القريب من صوت عبد الرحمن العزاوي «التينور الدراميّ». بينما وصف صوت الغزالي بـ«التينور العاطفيّ».

وعن التحوّلات في جماليات التعبير، يوضح الباب نفسه أنّ «تسجيلات المقام العراقيّ اتّسمت بجمالية الإخراج الصوتيّ ودقة المضمون التعبيريّ ووضوح الشكل». ثمّ يعود الأعظمي لينسب إلى كلّ فنان صفته الأسلوبيّة. هكذا، فحسن خيوكة ذو صوت «شجي حزين ـ مقام المخالف»، والغزالي يتصف بـ«تعبيرات بغداديّة صميميّة: مقام الجهاركاه»، وأوضح مثال على ذلك هو أغنية «طالعة من بيت أبوها». أما يوسف عمر والعزاوي فيتميّزان بـ«تعبيرات بغداديّة بأسلوب تقليديّ»، والمثال على ذلك هو غناء قصيدة معروف الرصافي التي يقول مطلعها «يا شعر إنك صورة لضميري/ يبديك حزني تارة وسروري».

هذا وقد مثّلت الصور النادرة ونوتات الأغاني المعروفة للراحل ناظم الغزالي إضافةً مهمة إلى الجهد الذي بذله المؤلف. كذلك نجده يعدّ فترة الثلاثينيات من القرن الماضي التي برز فيها «الأربعة الكبار» وخلقهم لتيار خياليّ تأمليّ، وكذلك تأسيس الإذاعة العراقيّة ومعهد الفنون الجميلة، من الانعطافات المهمة في تاريخ الفن العراقيّ. وقد بنى الأعظمي على أساسها تصوراته عن التحوّل الحاصل بعدها من خلال تخرّج طلاب الدورات الأوّلى وإعدادهم المسبق للأعمال الغناسيقيّة المعتمّدة على حيّز التفكير الموسيقيّ وجماليات الذوق، لينتجوا ما أطلق عليه «المقام المصنوع».

ختم الأعظمي كتابه من باب العرفان لأساتذته الأربعة، إذ يقول «وبحكم ما واجهه العراقيّ في القرن العشرين، لقد فرض عليهم إعادة تقويم واختبار للمبادئ الفنية والجمالية والأدائية التي قام عليها الفن الغنائيّ والمقام العراقيّ من دون أن ينكروا القيم السابقة أو يتجاهلوها، وتلك هي ميزة الفنان المبدع».

قصة

إيهاب عبد الحميد... الواقع أغرب أحيانًا

محمد خير

«حاول أن يتذكر أي شيء مميز في حياته أكثر من الجلوس في المقهى، وقراءة الجرائد، والفرجة على التلفزيون ونكتة مع الأصدقاء... لا شيء أكثر من ذلك... لا شيء سوى تلك العبيطة التي تفتح فمها الجميل أكثر مما تغلقه... لهذا السبب يحبها؟».

ليست مجموعة «قميص هاواي» (دار ميريت ـ القاهرة) بمتتالية قصصية. مع ذلك، فإن بطل إيهاب عبد الحميد يكاد يكون هو نفسه فيها كلّها. فردٌ وحيد إزاء أسئلة كبيرة تولدها التفاصيل الصغيرة حيناً، والعجائبية أحياناً أخرى... في قصة «العطش»، تنقطع المياه في البلد كله، يجف النيل، تختفي جميع أنواع العصائر. إلى هذا الحد، يكبر حجم المفارقة ويغامر الخيال، لكنّ الحياة تسير نحو اضمحلالها بالأسئلة المتعثرة نفسها. «وازن بين النزول وفقدان بعض المياه في المشي، وبين البقاء في الفراش واختزان ما يحتاجه من مياه». يتحول الموقف العجيب إلى سؤال أشبه بلعبة لفظية: «أخرج وأعيش وأموت، أم أبقى وأموت وأعيش؟»، يضعنا المؤلف أمام إسقاط هائل، لكننا نشعر به ولا نشعر به، فالحدوتة تنمو بإيقاعها الخاص، والبطل يسير نحو الموت بخطوات خافتة. يخرج من البيت ويصطدم بشجرة تظهر في الصباح ثم تختفي. يرقب القطط والكلاب دائخة محتضرة في الشوارع. وسط كلّ ذلك، يبدو الحب ممكناً وعبيطاً وثرثاراً: «مشكلتي أني عبيطة»، تقول البنت. «أمي تقول عني عبيطة مع أن الناس يقولون عنها عبيطة هي الأخرى، أبي كان يقول لها يا عبيطة دائماً، حتى دعت عليه ذات مرة أن يصدمه أوتوموبيل، وصدمه أوتوموبيل وأخذت أمي تبكي وتقول يا ربّ لم أكن أقصد». بعد مجموعته القصصية الأولى «بائعة الحزن» عام 1998، وباكورته الروائيّة «عشاق خائبون» عام 2005، تنضح مجموعته الثانية هذه بالعوالم الغرائبيّة. في قصة «مع كانغارو»، تُفتتح الحكاية بنهج كافكاوي «عندما فتحت الباب، كان الكانغارو ممدداً على الأرض، يطرق الباب بذيله». لا يهمّ أن نعرف كيف وصل الكنغر، مع ذلك، فنحن مضطرون إلى التورط مع الراوي في البحث عن طريقة للتخلص من ضيفه المدهش، ثم التآلف معه. كيف تبدو الحياة في مسكن مع حيوان كنغر. كيف سيبدو الحب تحت ظلال هذا الوجود الغريب؟ هنا، تتدخل الدولة، والبيروقراطية، والتجار، ويعيش القارئ انفعالاً قد يفوق ما لدى الراوي نفسه.

في «مزرعة البنات» حيث يعمل الراوي في حقل يزرعون فيه الفتيات، يحكي لنا عن حيرته اليومية مع ماكينة القهوة. تدق بابه فتاة زرعها بنفسه، تريد أن تأخذه معها إلى المدينة «يقولون إنك يجب أن تجرب الشيء حتى تحكم إن كنت تحبه أم لا. لكني لا أحب المدينة لدرجة أنني غير مستعد لتجريب المدينة».

في استيلاد الغرابة، لا يكتفي المؤلف باللجوء إلى الخيال، بل يستنبط غرابة الواقع أيضاً. في «موتو» يحكي أحمد بجدية، وهو يبطط قطعة الحشيش: «لا أبالغ، أنا شفت هذا المنظر بعيني التي سيأكلها الدود، المساجين كانوا يمشون على الحائط». أما «الكاتبة» فتضع الراوي أمام سؤال آخر: «لم أصدق أنه يمكن لإنسان تزيد ثروته عن المليار دولار أن يكتب (...) ما كان يشعرني بالاستفزاز أكثر أن ما تكتبه كان جميلاً». قصص متمهلة، تبوح بلا اقتضاب، تخلص للحكاية كما للشك الوجودي. عندما أراد بطل العطش أن يحكي للبنت عن نفسه، تنهد ثم أفضى بالحقيقة «حياتي فارغة».

> **«أخرج وأعيش وأموت، أم أبقى وأموت وأعيش؟»**

عمران

فادي شيّا: عن «حرج» كان رئة بيروت

يروي المعمار الشاب تاريخ حرج الصنوبر، متّكئاً على كتابات الرحالة في القرن التاسع عشر، وإلى مراجع علميّة تجمع بين الأنثروبولوجيا والعمارة والفن. «عند حافة المدينة» توثيق لذاكرة هذا الفضاء الحيوي، يسلّط الضوء على انفضاض سكان المدينة عن الحيّز العام

جاد نصر الله

«كان هناك حرج. الحرج أصبح مدينة. والبقية أصبحت حديقة. المدينة بدأت حرباً. والحديقة أصبحت من نسج الخيال». هذه حكاية حرج الصنوبر أو «حرج بيروت» كما درج أهل المدينة على تسميته منذ البدء حتّى أصبح ما هو عليه اليوم: حديقة واسعة مسيّجة بالأسلاك الشائكة، ومحظورة على العموم. أما حكاية فادي شيّا مع الحرج، فبدأت قبل خمس سنوات، وكان ثمرتها كتابٌ منوّعٌ يوقّعه المعمار اللبناني الشاب في «مسرح دوار الشمس» بعنوان «عند حافة المدينة: إعادة إحياء الحيّز العام نحو استعادة حرج الصنوبر في بيروت». يهدف الكتاب/ الوثيقة إلى تعزيز الوعي المكاني خارج الأوساط المهنية الضيّقة، ويصدر بدعم من مكتب الشرق الأوسط لمؤسسة «هينرش بُل» وبمبادرة من Discursive Formations.

كان شيّا طالباً في «كلية العمارة» في «الجامعة الأميركية في بيروت» يمشي بمحاذاة حرج الصنوبر فاعتراه فضول لاكتشاف ما في الداخل. كان ذلك قبل خمس سنوات. «الدخول من جهة شارع قصقص كان سهلاً. لم أكن أعلم أنّه كان المنفذ الوحيد إلى داخل الحرج»، يكتب في مقدّمة العمل. داخل أسوار الغابة، وجد نفسه أمام فضاء واسع لا يشبه المدينة. تحوّل الحرج إلى مادة لمشروع تخرّجه تحت عنوان «الفضاءات العامة: التاريخ والممارسات الاجتماعية لحرج صنوبر بيروت». نال المشروع جائزة أفضل بحث في العمارة والتصميم خلال المؤتمر الخامس لكلية الهندسة والعمارة في «الجامعة الأميركية في بيروت» عام 2006. الكتاب عبارة عن تحقيق واسع كتب باللغة الإنكليزية، وحتّى المساهمات المكتوبة باللغة العربية ترجمت هي الأخرى، رغم أنّ كتابته بالعربيّة كانت ستجعله متاحاً لعدد أكبر من المعنيين بالحيّز العام. إنّه دراسة توثيقية تسعى إلى نبش الهوية المطمورة للأماكن التاريخية في بيروت. «هو مشروع نقدي معاصر عن الحاكمية/ الإدارة الحضرية والإنتاج المكاني في بيروت، وهو جهد تحليلي وتوثيقي لسياسات الحيّز العام، إضافة إلى كونه منصة بحثية في القضايا الاجتماعية/ المكانية والاجتماعية/ البيئية المعاصرة». يمثّل الكتاب منصة مساهمة لأعمال نصّية وبصرية لأكثر من 25 أكاديمياً وصحافياً وناشطاً وفناناً شاباً، يسائلون فيها ثقافة المكان من خلال الأنثروبولوجيا، والعمارة، والفن، والجغرافيا الثقافية، والاقتصاد، والهندسة، وتصميم المساحات، والقطاع العقاري، والتخطيط، وعلم الاجتماع والتصميم الحضري...

يستعيد شيّا في كتابه تاريخ الحرج من خلال مدوّنات الرحالة التي تشير إلى أنّ تنظيمه وتطويره يعودان إلى الأمير فخر الدين المعني الثاني. غابة الصنوبر الرابضة على بوابة بيروت الجنوبية، كانت مصفاة تنقّي الهواء المحمل بالغبار والأتربة قبل وصوله إلى قلب العاصمة بيروت. ومع بدايات القرن السابع عشر، أمر فخر الدين الثاني بالبدء بتصميم الحرج من خلال غرس أشجار الصنوبر بطريقة سهلة ومدروسة، لا تعوق حركة المرور، ولا تقطع التواصل البصري مع الأفق. عام 1840، أعلنت السلطات العثمانية، في بيروت، حرج الصنوبر حيّزاً عاماً يحدّد الامتداد الحضري لمدينة بيروت. وفي عام 1878، تملكته بلدية بيروت. تقلصت مساحة الحرج شيئاً فشيئاً مع الزمن من حوالى مليون متر مربع عام 1696 إلى 300 ألف متر مربع فقط في عام 1925. يغوص شيّا في التفاصيل، ويسجّل تغيّر مخطط الحرج الهندسي ليصبح ما عليه اليوم: مثلث كبير يمتد من شارع عمر بيهم، تلتف حوله جادة تشرين، وجادة جمال عبد الناصر، ومناطق قصقص والطريق الجديدة والشياح والغبيري والطيونة. لكنّ سكّان هذا الحيّز الجغرافي الواسع لا يرون من «حرج بيروت» إلا السور الحديد العالي والأسلاك الشائكة، فهم ممنوعون من الدخول إليه من دون تصاريح خاصة تعطيها البلدية.

> حرج الصنوبر لجميع أهالي بيروت أم حديقة للمتحضرين؟

هنا، يضرب شيّا على وتر حساس في مفهموم الحيّز العام: كيف يتحول هذا الأخير إلى محمية خاصة ممنوعة على أهلها؟ 80 في المئة من الحرج مقفلة منذ عام 1990 عند العمل على التصميم الجديد. «حرج الصنوبر هو حيّز عام لجميع أهالي بيروت وليس حديقة «للناس المتحضرين» أو متحفاً للزهور». الكتاب طعن في الوضع القائم لـ«حرج صنوبر بيروت»... دراسة تسأل في خلاصتها متى توضع سياسة واضحة للحيّز العام ليُدخل في المفكرة اليومية لأهل العاصمة؟

يوقّع فادي شيّا كتابه في السادسة مساءً في مسرح «دوار الشمس» (الطيونة/ بيروت) _ للاستعلام: 01/381290

لمحات

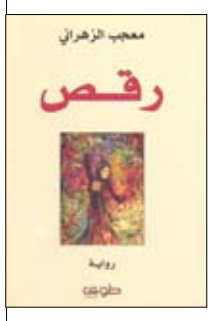

◄ بعد مسيرة طويلة في النقد والحقل الأكاديمي، أصدر **معجب الزهراني** باكورته الروائيّة «**رقص**» (**طوى**). الباحث والناقد، والشاعر السعودي، درّس الأدب المقارن في «جامعة السوربون» في باريس. وفي «جامعة الملك سعود» في الرياض. تدور أحداث الرواية. بين جنوب السعوديّة وإحدى المدن الفرنسية، في مرحلة تاريخية يتماهى فيها السياسي مع الديني والاجتماعي، مع بطل يلجأ إلى الهروب دائماً.

◄ في كتاب «**الفلسفة الأميركيّة**» (**مركز دراسات الوحدة العربية ـ ترجمة جورج كتّورة وإلهام الشعراني**) **لجيرار ديلودال**. أستاذ الفلسفة الفرنسي الراحل، كرّس أعماله للذرائعيّة وأعلامها وتعمّق في دراسة الفلسفة الأميركيّة. الكتاب هو ترجمة لطبعة ثالثة روجعت وأضيف إليها قسم يتناول المرحلة بين 1976 و1996 حيث عولجت المسائل الخاصة بالولايات المتحدة: «هوية» الفيلسوف «الأميركي»، إسهام الولايات المتحدة في فلسفة المدينة، وفلسفة الأقليات. كما يتطرّق الكتاب إلى مسألة أساس الفلسفة: الإيمان، المعرفة والسلطة.

◄ عن الأسس المعرفيّة لمناقشة ثقافة الفيلم الوثائقي في العالم العربي إنتاجاً وتقبّلاً ونقداً، يصدر «**الفيلم الوثائقي: قضايا وإشكالات**» (**الدار العربية للعلوم ناشرون ـ مركز «الجزيرة للدراسات» وقناة «الجزيرة» الوثائقيّة**)، يضمّ الكتاب أهم الأبحاث التي نشرت خلال عام 2009 في المجلة الوثائقيّة الإلكترونية لـ«قناة الجزيرة الوثائقيّة» لدعم المكتبة السينمائية العربية التي تعاني فقراً ملحوظاً في المراجع السينمائية العربية والكتب التي تهتم بالسينما الوثائقية خصوصاً.

◄ بين عامي 1997 و2001، قدّمت **كابي لطيف** عبر أثير إذاعة «مونتي كارلو» برنامجاً تعدّه من أبرز تجاربها المهنيّة. «الوجه الآخر» الذي استضافت فيه رجال دين ومفكرين وفنانين وشعراء، جمعت حلقاته اليوم في كتاب حمل عنوان «**بصمات على الهواء**» (**دار الجديد**). شخصيات ثقافيّة وسياسيّة عربيّة روت مفاصل مهمّة من حياتها الإعلاميّة اللبنانيّة، من بينهم محمد حسين فضل الله وبطرس بطرس غالي وغسان سلامة وأنسي الحاج والراحلين زكي ناصيف ومنصور الرحباني... يتضمن الكتاب نصوص المقابلات كاملة، إضافة إلى نبذات عن سير الضيوف.

◄ بعد «ظلال أفكاري» عام 2007، و«دواؤك بين يديك» عام 2009، أصدر **وجيه حمقة** كتابه «**المغتربون الشيعة ـ عناء في المهجر ومعاناة في الوطن**» (**دار المحجّة البيضاء ـ بيروت**).

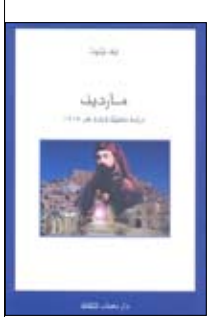

◄ تعالج أعمال **إيف ترنون** إبادات القرن العشرين، وخصوصاً إبادة الأرمن. في الذكرى الـ95 على المجزرة الأرمنية، انتقل كتاب هذا الباحث والمؤرخ الفرنسي «**ماردين**» إلى المكتبة العربية (**دار نعمان للثقافة**). العمل كناية عن دراسة تحليلية للإبادة التي وقعت عام 1915، وخصوصاً أنّ «جزءاً كبيراً من البحث حول الإبادة الأرمنية لم يتم حتى الآن» وفق ما يقول المؤلف في المقدمة.

شعر

لا تُغلق القصيدة!

حسين بن حمزة

في كتابها الشعري الأول «لا تغلق الحظيرة» (دار النهضة)، لا تحمِّل زينة أبو فاعور الشعر ما لا يستطيع حمله. الشعر عادةً مطالبٌ بأن يكون مطيّة لطموحات وأساليب وتقنيات يراد منها أن تؤدي بسرعة إلى منح الشاعر صوتاً متفرداً، أو خصوصية ما في معاملة اللغة والصور والمعاني. نصوص أبو فاعور مرتاحة أو معفاة من هذا الضغط الهائل. لا تريد الشاعرة أن تفوز بالضربة القاضية، بل تستعذب اللعب المتباطئ على أمل الفوز بالنقاط، أو ـ على الأقل ـ عدم التعرُّض لهزيمة فادحة. أول مكاسب هذه النوع من اللعب هو تخفّف باكورتها من الضعف الملازم لأغلب البواكير الشعرية. ثمة نضجٌ ما في أغلب قصائدها، فضلاً عن قدرة لافتة على ارتياد مناطق لا يدنو منها الشعراء في بداياتهم.

هناك مقاطع وسطور مصنوعة من التأمل المفتوح على الطبيعة والكون وأسئلة الوجود الأساسية. لتقرأ هذا المقطع: «أيتها الزهرة/ التي سقيتُ مرةً/ هل يشفع لي ذلك/ حتى تفسحي لي مجالاً/ إلى جانبكِ/ في الحوض». ننتبه إلى أن المعنى المدهش هو المستهدف هنا بصرف النظر عن اللغة البسيطة وغير المشدودة التي يتحقق بها. لنقرأ مقطعاً آخر: «دعْ عنكَ نُصحي أيها البستاني/ وليلعب السوس بأغصان شجري/ فيكفّ عن التطلع نحو الأعالي/ لا تُثنِ العشب الغريب عن معانقة الجذوع/ ولا تلقّني فنون الانتصار/ انزع فزّاعاتك/ واترك الطيور تمرح في بيدري/ وتعبّ من حبوبي ما شاءت/ فيكون لها بضعٌ/ ولي بضعُ البضع». هذه كتابة بلا ادعاءات سواء كانت زائدة وفضفاضة أو ضرورية ومطلوبة. كأنّ الشعر يحدث بفعل التواضع والزهد والابتعاد عن الأضواء. صفات كهذه تمنح ما نقرأه نكهة فلسفية وإنسانية تذكّرنا بكتابات المتصوفة عن وحدة الوجود، حيث الذات ذائبة في الكون ومقتنعة بحصتها القليلة من الحياة. هكذا، تتحول مصائر الكائنات إلى تأمل شعري: «هذا العوسج الرقيق يستحمّ بضوء الشمس/ ليسهّل على الظبي هضمه»، ويتراءى المفرد في صيغة الجمع: «أكاد لا أراك لكثرتك». قصائد المجموعة متفاوتة الجودة، كما أن القصيدة الواحدة تتضمن سطوراً تلمع أكثر من غيرها. كأنّ أبو فاعور تكتب أشياء تحبها وترضيها، من دون الاكتراث لرضى القارئ المتطلّب الذي يستقبل أي كتابة شعرية داخل مشهد شعري شرس ومتعدد النبرات والأصوات، حيث يصعب الدفاع عن المعاني والمناخات إذا افتقدت الصنعة والحرفية.

> نص زينة أبو فاعور مسكون بنكهة فلسفية تذكر بالمتصوفة

وقفة

ماذا تفعل السيدة العذراء في انتخابات بلديّة جونية؟

بيار أبي صعب

يطالعك الملصق العملاق ما إن تجتاز نهر الكلب، في اتجاه جونية. لقد صمّم في قياسات مختلفة، بالعرض غالباً، بالطول في بعض الأحيان. كما صوّر فيلماً إعلانياً على بعض الشاشات المحليّة. ست مقصورات من تلفريك حريصا الشهير معلّقة على السكّة المائلة، كل واحدة بلون، وعلى الطرف الآخر مقصورة واحدة، كأنها عنترة بن شدّاد في مواجهة الأعداء. وهذا التعليق: «كلّن ضدنا/ العدرا معنا». كلا ليست دعوة للالتحاق بالجيش المريمي، أو بأي إرساليّة أو رهبنة أو سلك كهنوتي. إنّه ملصق سياسي، من النوع الذي اقتحم أخيراً الفضاء العام في لبنان، في إطار الحملات التي غزت المدن والقرى، تحضيراً للانتخابات البلديّة المقبلة... في بلد تشكّل «السياسة»، بمعناها الأضيق، خبزه اليومي على مدار السنة.

السيّدة العذراء معنا طبعاً، الأمر ليس مطروحاً للنقاش. لكنّ قلبها على جراح البشريّة جمعاء. أبناؤها من الممكن أن يكونوا مثلاً ضدّ اللائحة التي تستنجد بـ«العدرا» للفوز في انتخابات بلديّة جونية. من الممكن أن يكونوا من خارج كسروان أصلاً، بل من خارج لبنان كلّه. من الممكن أن يكونوا عرباً أو هنوداً حمراً، مسيحيين أو مسلمين أو بوذيين أو ملحدين. العدرا أمّ هؤلاء جميعاً، حسب روح اللاهوت. فمن يتحمّل مسؤوليّة زجّها في انتخابات بلديّة، في إحدى مدن البلد الصغير الذي يظنّ نفسه سرّة العالم؟

هذه الديماغوجيّة المقلقة، هدفها الأوّل تعطيل أي نقاش عملي، حول قضايا الناس وشؤون المدينة. الانتخابات

أين هو الآن «المجلس الكاثوليكي للإعلام» الذي حرض على مجلة «السمندل» بسبب رسمة لم تعجبه؟

البلديّة تدور حول الحاجات اليوميّة للمواطنين، وخياراتهم في إدارة مدينتهم، وتحسين أطر حياتهم. فماذا جاء يفعل هنا التهويل الديني الذي يستحضر المؤامرة؟ من «هم» ومن «نحن»، كي تتدخّل أم عيسى الناصري شخصياً، وتنتصر لـ«نا» المستهدفة على الـ«هم» المعتدية؟ «المجلس الكاثوليكي للإعلام» الذي ارتكب اعتداءات متكررة على الحريات العامة، آخرها التحريض على مجلة «السمندل»، بسبب رسمة لم تعجبه، هل اعترض على مشاركة العدرا في انتخابات بلديّة جونية؟

أما صاحب هذا «الضرب» الذي سيدخل تاريخ الملصقات السياسيّة في لبنان، فلو أنه طلب النصح من إيلي خوري مثلاً، أو أي من منظري حبّ الحياة وثورات الأرز في «كوانتوم»، ومصمّمي ملصقات الانتخابات النيابيّة الأخيرة لصالح محور الخير، لشرحوا له جيّداً أن العصبيّات الحقيقيّة لا ينبغي الإفصاح عنها جهاراً في الإعلان، بل الإيحاء بها بمهارة وذكاء. يكفي تقديم صورة منزّهة للقضيّة التي تدافع عنها، وهي «الخير» حكماً، والإشارة تلميحاً إلى الأشرار الذين يقفون خارج الكادر، جحافل همجيّة تتهدّدنا بالفؤوس والهراوات (والسكود)... كي تحشد حول مشروعك السياسي.

كنّا نتمنّى أن نرى ملصقاً لشبان وشابات أمام كتل الباطون والعمران الوحشي، وتحتهم عبارة: من أجل مدينة مختلفة. لكن تلك حملة انتخابيّة أخرى «لم تأت ساعتها بعد».

zoom

اللافتات الانتخابيّة بين السياسة والتحريض

ليال حداد

على الطريق المؤدّية من بيروت إلى جبيل (شمال بيروت) عشرات الصور واللافتات: هذا يطمح إلى التغيير، وذاك يريد استعادة كرامة بلدته، وثالث... يناجي العذراء بعدما تحالفت كل الأحزاب ضدّ لائحته.

لا شكّ في أنّ مشهد اللافتات والملصقات والصور الانتخابية أخفّ من ذلك الذي شاهدناه قبل أشهر خلال الحملة الانتخابية النيابية. مع ذلك، كان لافتاً حجم المال الانتخابي الذي خصّصته بعض اللوائح لحملاتها. ولعلّ أبرز هذه اللوائح هي «كرامة جونية» التي يرأسها الرئيس الحالي لبلدية جونية جوان حبيش. «الكلّ ضدنا... العدرا معنا» هو أوّل شعار أطلقته اللائحة، ليليها شعارٌ لا يقلّ غرابة هو «طريق الكرامة تمرّ في جونية» في استعادة معدّلة للمقولة الشهيرة «طريق القدس تمرّ من جونية». وترافق انتشار هذه اللوائح مع إعلانات تلفزيونية مكثفة.

(هيثم الموسوي)

أما اللائحة الأخرى فبدت شعاراتها أكثر قرباً إلى المفهوم البلدي، فاختارت اسم «الإنماء التوافقي» وعرضت مشروعها الانتخابي على اللوحات الإعلانية من «تطوير البنى التحتية» وصولاً إلى «النمو المتوازن»...

إذاً، اختارت بعض اللوائح شعارات سياسية وتحريضية لحملاتها، في وقت يفترض بالمعركة أن تكون إنمائية بحتة. فيما بنت لوائح أخرى حملتها على شعارات سياحية قد تكون مفهومة في بعض المناطق. مثلاً في جبيل التي تعتبر منظقة سياحية أساسية في لبنان، اختارت اللائحة التي يرأسها زياد حواط شعار «جبيل أحلى»، لتردّ عليها اللائحة التي يرأسها جان لوي قرداحي بشعارات مثل «جبيل أحلى... بلا ضغط»، في إشارة إلى الأخبار التي أكّدت أن لائحة حواط تمارس ضغوطاً سياسية ومالية على الناخبين الجبيليين.

هكذا، تنوعّت اللافتات والحملات الإعلانية. لكن اللافت انتشار الشعارات التي أخذت طابعاً شخصياً، فروّجت لشخص رئيس البلدية، أو هاجمت بطريقة غير مباشرة اللائحة المنافسة. في الحازمية وسنّ الفيل مثلاً، بدت الحملتان متشابهتَين. في البلدة الأولى، اختار جان الأسمر اسم «الحوار والقرار» للائحته، إلى جانب مجموعة كبيرة من الصور التي تروّج أنّ الرئيس الحالي للبلدية هو «الرقم الصعب»! فيما بنت اللائحة الثانية حملتها على شعار «إنقاذ الحازمية (من البلدية الحالية)».

لا تختلف الصورة في سنّ الفيل. هنا، بنى عبده شاوول حملة لائحته على شعار «التغيير»، الذي ينطوي على خلفيات سياسية وإنمائية في الوقت ذاته. المنافسة سياسية بالدرجة الأولى، بين لائحة يرأسها شاوول العوني، ولائحة الرئيس الحالي للبلدية نبيل كحالة الكتائبي. وقد انتشرت في سنّ الفيل صورٌ «تمجّد» هذا الأخير، بينها تلك التي كتب عليها «كلّنا معك أيها النبيل».

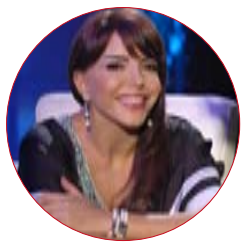

شعارات طريفة

لم تخل الحملات الانتخابية من الشعارات واللافتات الطريفة. ذكرت ريما نجيم (الصورة) في برنامجها الصباحي على «صوت الغد»، لافتة كتب عليها في منطقة الخنشارة «انتخب زوزو، يمكن يجي يوم وتعوزو». كما انتشرت في الأشرفية صور لأحد المرشحين على منصب مختار، مع شعار «يا جبل ما يهزّك ريح». أما في برجا، فوعد أحد المرشّحين ناخبيه بأنّه سيبقى «منكم ولكم في كل الظروف والمناسبات». وفي البلدة نفسها، انتشرت الأمثلة الشعبية التي تدعو إلى التغيير مثل «اللي جرّب مجرّب كان عقلو مخرّب».

ريموت كونترول

إنت ورايح يا رايح
MTV ■ 20:45

تطرح فيوليت خير الله في حلقة الليلة من «أكيد فينا»، موضوع هجرة الشباب، وتستقبل وزير الشباب والرياضة علي حسين عبد الله (الصورة)، عضو لجنة الشباب والرياضة النيابية عمار حوري، والسفير السابق رياض طبارة، وعصام نور الدين، وميشال عبس.

«حديث» انتخابات
«المنار» ■ 21:30

عشيّة انطلاق الانتخابات النيابية، يستقبل عماد مرمل في حلقة الليلة من برنامجه «حديث الساعة» عضو المكتب السياسي في حزب «الكتائب» ساسين ساسين، والمرشّح في انتخابات بلدية الحدث عن «التيار الوطني الحر» جورج حداد.

صابر يدخل الأكاديمي
lbc ■ 20:40

من يغادر برنامج «ستار أكاديمي» من النومينيه؟ بدرية من تونس، أم زينة من سوريا، أم محمد من مصر؟ الجواب في برايم الليلة الذي يستقبل المغنيَين صابر الرباعي (الصورة) وحسناء زلاغ، اللذين يغنيان مع الطلاب. تابعوا سهرة الليلة لمعرفة كل التطورات.

«خبريات» سلاف فواخرجي
«الآن» ■ 13:15

تستعرض حلقة الليلة من برنامج «غنية وخبرية»، آخر أخبار أهل الفن، ومنها تصريح للنجمة سلاف فواخرجي (الصورة) نفت فيه نيتها اعتزال الفن في المستقبل القريب. إلى جانب ذلك، تتضمن الحلقة لقاءات فنية مع سعد رمضان ومادلين مطر.

بدأ الترحيل... أين السلطة؟
«الجزيرة» ■ 22:05

قررت إسرائيل ترحيل آلاف الفلسطينيين من الضفة الغربية، فماذا يقول الذين فاوضوها؟ وما المطلوب من السلطة الفلسطينية لوقف الترحيل؟ وماذا نفعت «اتفاقية أوسلو»؟ يطرح سامي كليب هذه الأسئلة في حلقة الليلة من برنامجه «الملف».

«الزعبرة» بروح رياضية
nbn ■ 21:30

الحديث عن التلاعب في البطولات الرياضية، هل هو مجرد أوهام للمهدَدين، أم حقيقة فيها أرقام وأسماء؟ يناقش رشيد نصار هذا الموضوع من الوجهتين القانونية والرياضية ضمن حلقة الليلة من البرنامج الرياضي «بروح رياضية» على شاشة nbn.

كواليس

عمرو دياب: إحنا جايين نهرّج ولا نغنّي؟

خبرٌ نشرته الصحف الإماراتية كان كفيلاً بإغضاب «الهضبة». إنّه الخبر الذي أفاد عن إصابة «الهضبة» بحجر صغير ألقاه عليه أحد الشبان الذين حضروا حفلته الأخيرة في دبي

محمد عبد الرحمن

بعدما نشرت جريدة «البيان» الإماراتية، ومعها موقع «فنون أف أم» الإلكتروني ومقرّه دبي، خبراً مفاده أنّ أحد الشبان الذين حضروا حفلة عمرو دياب في دبي رشقه بحجر «طوبة» صغير، خرج مدير أعمال المغني المصري، أحمد زغلول لينفي هذه الحادثة. وأضاف زغلول إنّ دياب استمع إلى هذا الخبر باعتباره نكتة قديمة، محمّلاً مواقع الإنترنت مسؤوليّة انتشار هذه الشائعة.

وفي تفاصيل الخبر المنشور أنّ شاباً كان حاضراً في الحفلة التي جرت في «فيستيفال سيتي»، أطلق من دون سابق إنذار حجراً صغيراً باتجاه «الهضبة» الذي كان يغنّي. التقط هذا الأخير الحجر وقال بصوت مرتفع وباللهجة المصرية «إحنا جايين نهرّج ولا نغنّي؟».

وكان هذا الخبر وحده كفيلاً بإغضاب دياب الذي دخل في صدام غير مباشر مع الصحافة الإماراتية بمجرّد نفي زغلول لهذه الواقعة. لكن الأمور لم تقف عند هذا الحدّ، بل أصرّت الصحف الإماراتية على موقفها، وخرجت جريدة «الإمارات اليوم» بتغطية للحفلة، لتؤكّد حصول هذه الحادثة.

ورغم بساطة هذه الحادثة، وعدم تأثيرها على مجريات الحفلة، يصرّ دياب على نفيها. أما السبب فقد عزاه بعضهم إلى غضب الجمهور الإماراتي بعدما انتظر أربع ساعات لتبدأ الحفلة، ويظهر عمرو دياب على المسرح. والمضحك أن أحمد زغلول قال بعد نفيه للحادثة، إنّ الدليل على عدم صحتها هو أن أياً من الصحف الإماراتية لم تنشرها، رغم كل ما ورد في «البيان»، و«الإمارات اليوم».

وهاجمت الصحف الإماراتية دعم بعض الصحف المصرية لعمرو دياب من دون تدقيق. والمعروف أن الصحافة الفنية في مصر تنقسم حالياً بين مناصر لعمرو دياب ومناصر لتامر حسني. وانطلاقاً من هذا الانقسام، فإن الصحف التي هي على خلاف مع عمرو دياب، تهلل لتامر حسني والعكس صحيح. وهي قاعدة تطبقها هذه النوعية من الصحف مع كبار النجوم، مقابل الحصول على حوارات وصور حصرية كل فترة، ونفي أي خبر يطال النجم المدلل. كما تدعم وسائل الإعلام هذه نجمها في أي معركة يخوضها.

لكن أزمة «الطوبة» لم تفتح فقط ملفّ الصحافة المصرية واصطفافاتها

> **تنقسم الصحافة الفنية في مصر بين مناصر لدياب ومناصر لتامر حسني**

الفنية، بل فتحت أيضاً ملف حفلات عمرو دياب، وخصوصاً تلك التي تقام خارج مصر، إذ أثارت هذه الحفلات سلسلة انتقادات ومشاكل في الفترة الأخيرة.

وأبرز هذه المشاكل، منع دياب مندوبة إحدى الصحف الإماراتية من دخول المؤتمر الصحافي الذي عقده. كما شهدت إحدى حفلاته في السابق تذمّر الحاضرين بسبب دفعهم مبلغاً كبيراً من المال، لمشاهدة دياب الذي تأخّر في الظهور.

أما المشكلة الأبرز فكانت في بيروت ليلة رأس السنة. إذ كان يفترض بدياب أن يحيي حفلته في وسط المدينة، لكنّ إشكالاً في اللحظة الأخيرة أدى إلى إلغاء الحفلة. وبدأت بعدها حفلة تراشق الاتهامات بين فريق دياب، وجان صليبا الذي كان ينظّم الحفلة.

وفي مصر أيضاً، لم تنج حفلات دياب من المشاكل. والانتقادات طالت حفلته الأخيرة التي أحياها في مناسبة فوز المنتخب المصري بكأس الأمم الأفريقية. إذ إنّ دياب أصرّ على مجاملة جمال مبارك نجل الرئيس المصري، وتكرار الأغاني، فغاب تفاعل الجمهور معه.

◀ «أرض المحبة» هو عنوان الفيلم الغنائي القصير الذي تصوّره حالياً **سوزان نجم الدين** في أكثر من منطقة سورية. ويتناول الشريط من خلال أغنية تؤديها الممثلة السورية تاريخ سوريا ومكانتها الحضارية عبر التاريخ. وقالت نجم الدين في تصريح لها لـ«وكالة سانا»: «ليس الهدف من هذا العمل أن أكون مطربة أو مخرجة، بل أردت أن أقدم من خلاله رؤيتي عن بلدي سوريا بتاريخها الثقافي والعمراني». وأضافت أن فيلمها سيدرج ضمن «مهرجان الياسمين» الذي يقام حالياً في دمشق. يذكر أن العمل من تأليف نبيل طعمة وألحان خالد حيدر وتوزيع نظير مواس.

◀ نفت **نيكول سابا** مشاركتها في مسلسل «طلبة هريدي» أو «حبيبي الذي لن أحبه». كما نفت جميع ما نشر عن مشاركتها في عدد من الأعمال التلفزيونية والسينمائية آخرها فيلم «محترم إلا ربع» الذي كان من المقرر أن تلعب بطولته أمام الفنان المصري محمد رجب، وذلك بعد اعتذار يسرا اللوزي هي الأخرى عنه. من ناحية أخرى، تستعد سابا خلال الأيام القليلة المقبلة لتصوير كليب جديد بعنوان «كنت بحالي»، من كلمات أمير طعيمة وألحان محمد يحيى وتوزيع توما.

◀ انتقادات حادة على «فايسبوك» طالت جريدة «**اليوم السابع**» الإلكترونية، بعد نشرها صوراً منقولة عن شرائط فيديو لمقتل سوزان تميم في دبي، جرى الحصول عليها من جلسات المحاكمة. وكان موقع «إيلاف» قد نشر صورة لتميم وهي مذبوحة من الرقبة بعد الجريمة بأيام لكنه عاد وحذفها إثر اعتراضات القراء.

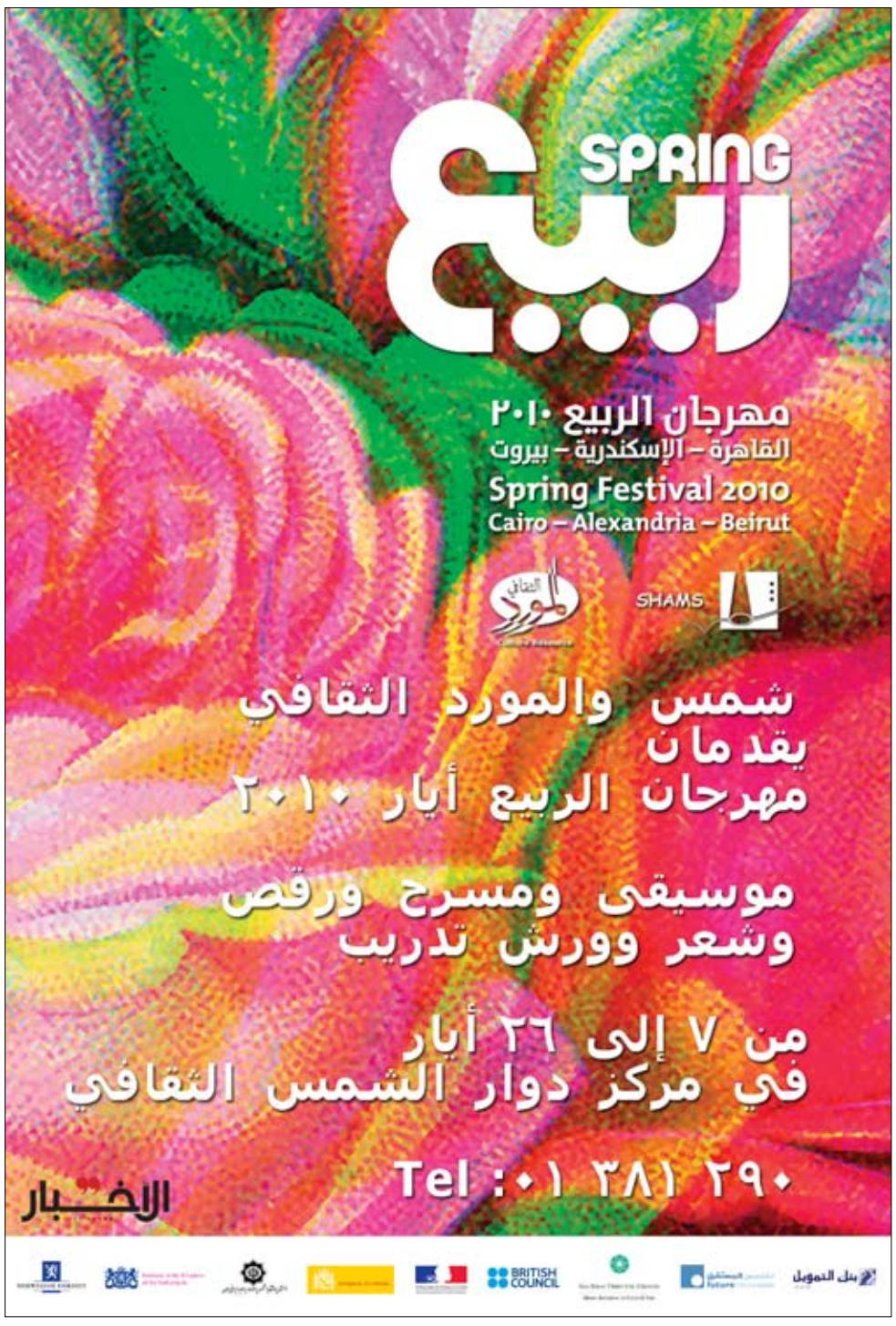

فرنجية ومعوض وسكاف

حسان الزين

ربما الأجدى عقد المقارنة بين إلياس سكاف، الزعيم الزحلاوي، وميشال معوّض، ابن العائلة الزغرتاوية، لا بين سكاف وسليمان فرنجية، الزعيم الزغرتاوي. وربما الأفضل والأنضج منهجياً المقارنة بين سكاف من جهة وفرنجية ومعوّض من جهة أخرى. ليس في الأمر توزين، ما يجعل سكاف في حجم فرنجية ومعوّض معاً، بالعكس، سكاف لجهة الوزن السياسي هو، بحسب نتائج الانتخابات النيابية ووفق المشهد السياسي، أقرب إلى وزن معوّض وحده. وهما، أي سكاف ومعوّض معاً، لا يوازيان حجم فرنجية، الذي يستمد بعضاً من قوّته وحضوره من علاقته الشخصية والعائلية بالرئيس السوري بشار الأسد، لكنه مع هذا، استطاع بناء حيثيّة سياسيّة له تضعه وسط الطاقم السياسي في الصفّ الأول، ولو كان من الأصغر بين الكبار.

فرنجية الشاب، لا معوّض ولا سكاف، مهيّأ لأداء دور أوسع وأكبر على المستوى اللبناني العام. سكاف ومعوّض في هذا المضمار خارج دائرة الترشيحات. هما أقرب إلى الخسارة والتهميش دائماً. بينما أثبت فرنجية أنه قادر دائماً على الاستفادة من الخسارة وجعلها محطة لإعادة بناء الذات والتحالفات وصوغ الخطاب. كانت هذه حاله في السنوات الماضية التي أُخرج فيها من البرلمان والحكومة وانسحب فيها الجيش السوري من لبنان.

لا يتفوّق فرنجية على الإقطاعيين الآخرين، سكاف ومعوّض لسبب كاريزمي. فهو في هذا البعد أقرب إلى سكاف الذي لم يهبه الله ملكة الفصاحة. ومعوّض في هذه النقطة يتفوّق عليه، لكن القدر وضعه تحت عباءة الأم التي انتقلت إليها الزعامة دراميّاً بعد اغتيال الزوج ـ الأب، الرئيس الأول لجمهورية الطائف. ورغم ذلك، فللبعد الشخصي دور في المسألة.

الفارق بين فرنجية الشاب الذي آلت إليه شؤون الزعامة العائلية المناطقية وبين سكاف ومعوّض الوارثين أيضاً، هو أنه عرف مع السنين كيف يصوغ صورته كرجل ينضج ويتحكّم بأمور حياته ويتخذ موقفاً يثبت عليه ويبنيه من استراتيجيات أسلافه ومن براغماتية سياسية راهنة ومستقبلية. فيما يظهر سكاف في دور المتخبّط المتألم للخسارة والتهميش، مضيفاً إلى محدودية قدراته الكلامية تلعثماً سياسياً ناتجاً من عدم صوغه خطاباً واستراتيجيّة راهنين ومستقبليين ومن اكتفائه بميراث عائلي في الإقطاع. أما معوّض، فقد اكتفى بتكرار الخطاب الاستقلالي لقوى 14 آذار، فيما يبدو هذا الخطاب مصوغاً بلسان كبار التحالف الآذاري العريض وعلى مقاسهم، وحين وضع هؤلاء الخطاب والتحالف على الرف هُمِّش معوّض أكثر ليجد نفسه مضطراً إلى تهدئة الأجواء مع خصمه في المنطقة، زغرتا ـ الزاوية، الرابح في الانتخابات النيابية. صحيح أن فرنجية أيضاً يبدي مرونة مع غريمه معوّض، إلا أن الصورة من جهة فرنجية تبدو هدنة سياسية وتماشياً مع أجواء التوافق ـ التواطؤ على الانتخابات البلدية، أكثر منه حاجة انتخابية.

الشباب الثلاثة ما زالوا في أوّل الطريق في النادي الإقطاعي اللبناني. حماهم الله وهداهم السبيل والتوفيق. وقد عرف سكاف ومعوّض أن حلفاءهما من السياسيين الجدد (سمير جعجع بالنسبة إلى معوّض، وميشال عون بالنسبة إلى سكاف) يمثّلون خطراً زعامتياً عليهما في منطقتيهما. فطلّق سكاف حليفه عون واعتبر أن المزاج الشعبي في زحلة ضد تيّاره الوطني وحمّلهما مسؤولية الخسارة في الانتخابات النيابية. ومعوّض استدار عن حليفه جعجع ـ القوات اللبنانية، مفضلاً التواطؤ مع غريمه في المنطقة، فرنجية، على خسارة الدور الثاني في المنطقة، معتبراً أنه إذا نازل غريمه ضعف أمام حليفه (جعجع) وربما صار تابعاً له.

أما فرنجية، فليس في مثل هذا الوضع الحرج. هو لا يبدو أنه يتخلّى عن حلفائه بحسب الظروف الانتخابية أو السياسية، بل على العكس يبدو متمسّكاً بحلفائه، مرتقياً بكلامه السياسي والانتخابي إلى مستوى الخطاب والمبدئية. وإذ لا يقف في الدرجة الثانية، أي تابعاً لأحد، تراه يظهر حنكة فطرية ومكتسبة واستقلالية يعزوها تارة إلى تراث عائلي إقطاعي، وينسبها تارة أخرى إلى نفسه وخبرته وطبعه الشخصي.

لعل الواقع هو السبب الرئيس وراء اختلاف هذه «الزعامات» الثلاث وتفاوت قدراتها. فزعامة فرنجية تقوم على ركنين أساسيين: التميّز عن الزعامات المارونية السياسية التقليدية ومنتجاتها من دون التخلّي عن مصالح المارونية السياسية؛ والتحالف مع النظام السوري. وهذا ما يجعل لها سوقاً دائمة، فيما زعامة سكاف هامشية مذهبياً ومناطقياً في تركيبة النظام اللبناني. وإذ تتهددها دائماً زعامات أخرى، فإنَّ الحاجة السورية إليها محدودة، بقاعية وحدودية. ما يجعلها دائماً عرضة لتبدلات البورصة السياسية المحلية والسورية. أما زعامة معوّض فغارقة في المستنقع الأصعب والأضيق. تتنازعها رغبة التمرد على زعامة فرنجية واسترداد مكانة فقدتها في منطقتها، لكنها مكبّلة في محيط جغرافي وديموغرافي يضعها أمام خيارين: إما الانضواء تحت عباءة فرنجية، وهذا ما تنفر منه ويخنقها، وإما أن تمد يدها إلى محيط بينه وبين بيئتها خصومة وثأر تاريخيّان، لا يبدو الخروج منهما قريباً وسهلاً.

ورغم ذلك، ما زالت المسافة بين فرنجية ورئاسة الجمهورية هي نفسها المسافة بين الرابية وبعبدا أحياناً وزغرتا وبعبدا في أحيان أخرى. لكن المسافة بين معوّض وبعبدا أطول من المسافة بين زغرتا وبعبدا، حتى ولو انتظر أنيقاً في الحازمية المجاورة لبعبدا. أما المسافة بين سكاف ـ زحلة وبعبدا فأبعد من مسافة الفاتيكان وبعبدا حتى ولو زار بكركي من دون المرور في الرابية (عند عون) أو نام في قصر الضيافة في دمشق.

الإقطاع أيضاً، وربما أولاً، ملعون بالجغرافيا وبهذا البلد.

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة بيار أبي صعب، مجتمع ضحى شمس، رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب
■ المدير الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■
www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

العائليّة في البلديّات

سعد الله مزرعاني *

مع كلّ موسم انتخابات بلدية يستحضر تمثيل العائلات بوصفه عاملاً أساسيًا من العوامل المقرّرة في هذا الاستحقاق. لا ينمّ ذلك عن رغبة قوى سياسية مهيمنة أو ذات أرجحية، في إضفاء طابع محلي على هذا الاستحقاق البلدي. ولا هو بالتأكيد، ترجمة للبعد المهم في الاستحقاق البلدي والمتمثّل في تفعيل اللامركزية الإدارية. إنّ ذلك يعبّر، ببساطة، عن استخدام عصبية محلية عائلية وتفعيلها في الشأن الانتخابي البلدي، مكمّلة ومشابهة للعصبية العامة المعتمدة في الشأن الانتخابي النيابي، والتي

> يصيب هذا الأسلوب في إثارة الحمية العائلية أهدافا عدة بحجر واحد

هي العصبية الطائفية والمذهبية.

ويصيب هذا الأسلوب، في إثارة الحميّة العائلية، أهدافًا عدّة بحجر واحد. فمن جهة، يوهم أصحابُ اللعبة الأساسيون، العائلات بأنّها شريكة في الاختيار. ومن جهة ثانية، يوثقون علاقتهم بنشطائها و«مفاتيحها» في عملية مفتوحة لتعزيز الولاء لمراكز القرار وللمرجعيات ومن ضمن سياق حافل بأشكال الزبائنية وتقديم الخدمات وصولاً إلى ما تعاظم أمره في الدورات الانتخابية الماضية، وهو المال السياسي الذي يغدق بلا حساب، والذي تتنافس على تقديمه دول ذات إمكانيات مالية هائلة.

أما الهدف الثالث الذي يصيبه حجر القوى الكبيرة والمهيمنة، فهو إضعاف ومحاصرة الأشكال الجديدة التي قد تنشط من أجل جعل الاختيار واعيًا وبالتالي مستقلاً عن الإملاءات والإغراءات والولاءات والعصبيات. وهذا الأمر يتطلّب بدوره، اهتمامًا خاصًا: ففيه يدخل، بين أمور أساسية أخرى، موضوع قانون الانتخابات. وقانون الانتخابات ومجريات العملية الانتخابية وأجواؤها، ذات تأثير متقدّم في تحديد النتائج. وليس بالصدفة ما قاله يومًا أحد خبراء الانتخابات: «قل لي من تريد أن تنجِّح أقل لك أيّ قانون تعتمد».

يفسّر ذلك جزءًا من الصراع الذي دار حول قانون الانتخابات البلدية الذي قدّمته الحكومة في غفلة عن معظم أطرافها ومنها، ثم ما لبث أن سقط سقوطاً مدوّياً في المجلس النيابي، وبضربة قاضية من رئيس المجلس، بعدما كانت اللجان النيابية قد أوسعته تهشيمًا وتذميمًا وتفريمًا!!

وكان «طبيعيًا» أن يعقب إسقاط مشروع الحكومة لقانون البلديات، استنفار العامل العائلي إلى أقصى مداه. ويمكن، منذ الآن، قراءة ما ستعلنه «القوى الكبيرة» من أنّ لوائحها، أو تلك «المدعومة» منها، قد حصدت نجاحات ساحقة في أغلبية مناطق نفوذها. سيتوزّع هذا النجاح بالطبع على الجميع، كلّ في ساحته وفي ملعب نفوذه. لكنّ النتيجة واحدة: لقد جدّد اللبنانيون، من خلال الاستحقاق البلدي أيضًا، الثقة بمرجعياتهم الأساسية وفي كلّ المناطق اللبنانية!

لقد نشأ من مستجدات الظروف والأحداث، ما يملي بالنسبة للبعض من القوى السياسية الناشئة («كالتيار الوطني الحر» خصوصًا)، المناداة باعتماد مبدأ النسبية. فالتيار الوطني الحر بات يتعرّض لمنافسة شديدة، بعدما فقد معظم أرجحيته. وهذا الأمر قد يتطوّر إلى الأسوأ مع اشتداد الضغط عليه من المؤسسة

«الآداب» في مواجهة مستـ

علاء اللامي*

تقدّم المواجهة القضائيّة التي شاءها السيد فخري كريم ولي، كبير مستشاري الرئيس العراقي جلال الطالباني، ضد مجلة «الآداب»، مثالاً آخر على العلاقة المضطربة والمختلّة بين السلطات الحكومية في عالمنا العربي أو الأشخاص المرتبطين بها والمحميين بسلطانها، وبين الأصوات النقدية الحرة في عصر صار يوصف عادة بعصر التحرر الإعلامي والانفتاح الثقافي. كذلك فإنها تقدم، في الآن ذاته، مثالاً على التشابك والتعقيد الذي يسم العلاقة بين الشأن القضائي والفعالية الثقافية النقدية عموماً. لقد تحولت مقالة كتبها رئيس تحرير مجلة «الآداب» د. سماح إدريس، وناقش فيها واقعة حضور مئات المثقفين العرب مهرجان صحيفة «المدى» التي يديرها ويملكها الطرف المدّعي في

> من حق ضحايا فخري كريم من العراقيين أن يجدوا في الحكم الذي أصدره القضاء اللبناني حكماً موجهاً ضدهم

كردستان/ العراق سنة 2007، فيما كان العراق يعيش آنذاك ذروة التذابح الطائفي والقمع الذي يمارسه الاحتلال الأجنبي وحلفاؤه، متعرّضاً بالنقد لممارسات واتهامات كالها آخرون مراراً لهذا الشخص... لقد تحولت هذه المقالة إذاً، إلى مواجهة ثقافية وقضائية واسعة...

وحتى بعدما حكمت المحكمة لمصلحته، ظل فخري كريم ولي، كما ينقل مقربون منه، يكرر في مجالسه الشخصية أنه «تورط» في هذه المواجهة لأنها فتحت عليه أبواباً ونوافذ لم يكن يتوقعها، وفتحت ملفات ما كان يريد لها أن تفتح، وأصبح اسمه وسيرته على كل لسان وقلم في الساحة الثقافية العراقية والعربية، وأطلقت حملة تضامن واسعة لا سابق لها على المستوى الإقليمي والعربي، كان لليساريين العراقيين ومناهضي الاحتلال من مختلف المشارب دورهم البارز فيها، تضامناً مع «الآداب» ورئيس تحريرها. لقد فضّل المدعي أن يمارس سياسة الهروب إلى الأمام، بعدما حاول استعمال الابتزاز والترهيب في مناسبات عدة: فقد طالب محاميه الطرف المدعى عليه ـ كما صرح هذا الأخير للصحافة ـ بأن يقول إنه لم يكن يقصد موكله بكلامه عن العلاقات التي ربطته بأجهزة استخباراتية معينة ليسحب ـ من ثم ـ الدعوى القضائية ضده، أو بأن يعتذر عما صدر عنه في مقالته موضوع الشكوى، فكان أن رفض د. إدريس بحزم هذه المساومات والابتزاز وتفتيش النوايا على طريقة محاكم التفتيش القروسطية، وفضّل أن يستمر في المواجهة النقدية في جانبها القضائي، رغم علمه بأن النهاية قد لا تكون لمصلحته لأسباب تتعلّق بالنظام القضائي اللبناني وبقانون مطبوعات قديم.

لقد حاول بعض الذين علّقوا على هذه الواقعة تفسيرها أو ردّها إلى خطأ غير مقصود وقع فيه المدعى عليه لأنه لم يدرج قائمة بمصادر معلوماته التي أوردها في مقالته، الأمر الذي أخرجها من خانة التحليل النقدي والتناول الأدبي السجالي إلى خانة الشأن الجنائي باعتبارها تتعلق بجنحة القدح والذم. وقد تكون هذه الفكرة على قدر معين من الوجاهة، لكنها لا تغيّر من طبيعة الخلاف بين نمطين من التفكير والسلوك: يتبنى الأول منطق السجال النقدي والتحليلي وأسلوبه لكشف الحقائق وإضاءتها أو تثبيت وتأكيد الموجود منها تنويراً للرأي العام، فيما يتسلح الثاني بهراوة الشرطي وقانون العقوبات ليحسم صراعه مع النمط الأول.

لقد استعان الدفاع، وقبله المدعى عليه، بالعديد من الوثائق والأقوال والشهادات التي تجعل ما ورد في تلك المقالة موضوع الدعوى بشأن سلوك فخري كريم ولي ليس شيئاً جديداً، بل هو أقرب ما يكون إلى المكرر والذائع حتى حدود البداهة في الساحة السياسية والثقافية العراقية. وللمزيد من التوضيح، نود أن نضع أمام القضاء اللبناني حقيقة أخرى، ليست قديمة تماماً، ولكن لم يشر إليها أحد، وهي حادثة موثقة في وسائل الإعلام العراقية تؤكد بالملموس أن ما قيل بحق المدعي فخري كريم ولي لم يعد متعلقاً

الدينية، ومن شركائها في المعسكر الطائفي التقليدي الذي وُصف (ليس بدون مبرّر) بأنّه «انعزالي» حيال قضايا العرب التحرّرية والمصيرية. أما الآخرون ممّن هم مطمئنون إلى أرجحيتهم فليس في الحسبان، بالنسبة إليهم، التخلي عن جزء من احتكار التمثيل لأحد، مهما كان الجزء المتخلّى عنه محدودًا أو صغيرًا. إنها نوع من نزعة الشمولية التي تخترق «الكيانات السياسية» كما يسمّيها العراقيون، والتي تسعى ما أمكنها ذلك إلى احتكار التمثيل وإلى إلغاء كلّ منافس وكلّ منافسة، وصولاً، أحيانًا، وحين تغيب الروادع القانونية أو السياسية والشعبية، إلى إلغاء الانتخابات نفسها، أو جعلها شكلية تمامًا، لمصلحة «الزعيم الأوحد»، أو الرئيس الأبدي، أو الحزب القائد أو الجهاز السلطوي الممسك بزمام الحكم وبخناق البلاد والعباد...

وهكذا تتضافر عوامل عديدة، ليس عفوياً بل من خلال الدراية والتخطيط والمثابرة، على منع المواطن من أن يكون أكثر من مجرّد ناقل لورقة تدخل صندوقة الاقتراع، فيما يكون سواه قد قرّر الأسماء التي تحملها هذه الورقة. وطبعاً، يحصل ذلك وفق قانون انتخابات مُضعِف، هو الآخر، لصحة التمثيل، ووفق شروط للعملية الانتخابية تجعل المنافسة فاقدةً أيّ نوع من أنواع العدالة والتكافؤ والتوازن. ولقد تفاقم هذا الخلل في العملية الانتخابية في الدورة النيابية، قبل أقلّ من عام، إلى مستوى مخيف. نعني بذلك تفاقم العامل الخارجي من خلال المال والمرجعية العصبية، إلى الحدود التي جعلت «كبارنا» صغارًا من حيث الوزن والقدرة على اتخاذ القرار أو حتى المشاركة فيه.

لا نتوقّع، في ظل هذا الواقع السيّئ، إلا المزيد من التدهور في حياتنا السياسية. وسينعكس ذلك سلبًا على دور البلديات نفسها حتى لجهة الخدمات البسيطة التي قدّمتها للمواطن في مراحل سابقة. إنّ إغراق العملية الانتخابية البلدية في العصبية العائلية الموظفة لمصلحة «مفاتيح» تعمل دائمًا أو لاحقًا لمصلحة هذه القوة المهيمنة أو تلك، لن يدفع دور البلديات أية خطوة إلى الأمام، لا على صعيد توسيع المشاركة الأهلية وتعزيزها، ولا في مجال تطوير اللامركزية الإدارية والتنموية التي يمثّل دور المجالس البلدية أحد محاورها الأساسية.

تبقى الإشارة إلى أنّ أسبابًا يعود معظمها إلى الضعف، قد دفعت بعض الاتجاهات والشخصيات والقوى الديموقراطية أو التي تقول بذلك، إلى ركوب موجة تمثيل العائلات. طبعًا هي ليست الأقدر في هذا المجال، ولم تحصد إلا في ما ندر نجاحات ذات قيمة. وسيكون من نتائج انخراطها في هذا الأسلوب المساهمة في إلغاء نفسها ولو مقابل تمثيل مقنّع أو هزيل أو وهمي!

في لبنان «كثير من الحرية وقليل من الديموقراطية» كما يكرّر الرئيس سليم الحص. هذه المعادلة تهتزّ لمصلحة تحويل هذا «الكثير» من الحرية إلى نوع من العبث والفوضى والاستبداد، فيما «قليل» الديموقراطية يتراجع ويضمر دونما قعر أو مستقر.

لا ينطوي كلّ ما تقدّم على أيّ نوع من الإساءة إلى العامل العائلي باعتباره رابطاً أوّليًا وطبيعيًا وأساسيًا. لكنّ تحويله إلى عصبية وإلى مادّة استغلال وتوظيف سياسي هو ما يجب رفضه ومقاومته بكلّ وسائل الوعي والتحذير والنضال المتاحة. ذلك جزء من الكفاح ضدّ التضليل، ولتمكين أفراد العائلات من أن يختاروا فعلاً ممثليهم وفق معايير سليمة، لا عبر استحضار جاهلية يوم «ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر»!

*كاتب وسياسي لبناني

المواريث: حقائق أخرى

بشأن جنائي ولا هو داخل في باب القدح والذم، بل بمنهجيّة وسلوك سياسي شخصي يختطه المدعي، الذي هو ـ كما يعلم الجميع ـ شخصية عامة، يجوز بل يجب نقدها كما يفعل الناس في شتى بقاع العالم المتحضر. فقد كشفت الأوساط السياسية الكردية العراقية عن الدور الخطير الذي قام به فخري كريم ولي، داخل أحد أكبر الأحزاب السياسية وهو حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال الطالباني، وقد أدى هذا الدور إلى انهيار هذا الحزب وانشقاقه قبل فترة. ومما يؤكد خطورة هذا الدور ويلقي ضوءاً ساطعاً على حقيقة ما قيل من اتهامات وانتقادات بحق فخري كريم، ومنه النقد الوارد في مقالة إدريس، أن مجموعة القادة الذين انشقّوا عن هذا الحزب طالبوا، قبل أي شيء آخر، خلال فترة الوساطات ومحاولات رأب الصدع بينهم وبين رفاقهم الآخرين في قيادة الحزب، بطرد فخري كريم من منصبه ككبير لمستشاريه وحمّلوا هذا المستشار مسؤولية كل ما حدث في الحزب من فساد واختلاسات وفقدان مبالغ كبيرة من المال تقدر بـ800 مليون دولار، هي حصة الحزب من عمليات تصدير النفط بطريقة غير مشروعة، ضمن ما عرف بـ«عقود نفط الشمال» التي ترفض الحكومة المركزية الموافقة عليها حتى الآن.

وقد تظاهر الطالباني أول الأمر بالموافقة على مطالب المنشقّين، ونشرت الصحف الكردية وغير الكردية العراقية خبر الموافقة والقبول بطرد فخري كريم من منصبه ضمن مجموعة من الإجراءات والتغييرات، بل زاد الطالباني على ذلك، فحمّل الشخص المعني مسؤولية كل ما حدث من خراب في الحزب، حتى إنه أطلق عليه لقب «سرطان الحزب الخفي»، لكنه تحجّج بأنه ليس الوحيد الذي قرَّب هذا الشخص، بل إن غريمه التقليدي أي الزعيم الكردي الثاني مسعود البرزاني، كان قد سبقه إلى احتضانه وتقريبه وأهداه منزلاً في مدينة أربيل بهدف استغلال ما بحوزته من وسائل إعلام وما سمي «علاقات خارجية خاصة». ومعلوم أن الطالباني تراجع في ما بعد عن موافقته واتفاقاته التي أعلنها للمنشقين بعد ضغوط سلطها عليه التيار الآخر في قيادة الحزب، الذي تقوده زوجته.

لقد نشرت هذه الوقائع في الصحافة العراقية وتناقلتها مواقع عديدة على شبكة النت، ومنها «الشعلة» في عددها الصادر في 2009/2/21 و«البديل العراقي» و«فاتحون» و«الدار العراقية» وجريدة «الدستور» في تواريخ مقاربة.

إن من حق ضحايا فخري كريم ولي من العراقيين، وهم كثر، وبخاصة أولئك الذين ناهضوا الاحتلال الأجنبي، أن يجدوا في الحكم الذي أصدره القضاء اللبناني حكماً موجهاً ـ وإنْ بشكل غير مقصود ـ ضدهم لأنه يبرئ الشخص الذي ألحق بهم الضرر، ولأن مُصْدِرَهُ قفز على عشرات الشهادات والوثائق التي قدموها في وسائل الإعلام ولم يتوقف عندها، وقد أورد محامي المدعى عليه في دفاعه العديد منها.

ومن الجدير بالذكر أن نجم فخري كريم بدأ بالأفول مع أفول نجم حاميه الرئيس جلال الطالباني والقوة السياسية التي يتزعمها وتحولها إلى قوة هامشية صغيرة لم تفلح في الحفاظ على ما كان بحوزتها من قوة جماهيرية وانتخابية، واكتفت بأقل من واحد في المئة من مقاعد البرلمان القادم (أحرز حزب الطالباني 13 مقعداً من مجموع 325 في الانتخابات التشريعية الأخيرة). كما أن حامي هؤلاء جميعاً، عنينا الاحتلال الأجنبي، على وشك طي صفحة مغامرته الاحتلالية والانسحاب خلال أشهر من العراق. وسيجد فخري كريم، وحتى جلال الطالباني، نفسيهما قريباً جداً، في مواجهة قضائية أخرى مع الكثيرين من الضحايا وذوي الشهداء، وفي مقدّمهم شهداء المجزرة التي ارتكبها الطالباني في «بشتآشان». وبانتظار ذلك اليوم، ليس لهؤلاء الضحايا ومن يمتّ بصلة لهم سوى تكرار تضامنهم مع د. سماح إدريس الذي يشاركهم الخندق ذاته، والأمل ذاته، مكررين معه ما قاله بعد صدور الحكم عليه: الانقراض سببه القبول به! نبقى إذا قررنا البقاء، وننقرض إذا حكمنا على أنفسنا بالموت. علينا أن نتضامن في ما بيننا كي لا نموت.

نقترح ختاماً، أن يقوم الطرف المدّعى عليه بجمع كل الوثائق والأحكام الخاصة بهذه الدعوى وترجمتها إلى عدد من اللغات الحية ونشرها في كتاب يكون شهادة معاصرة على آخر محاكمة تفتيشية للضمائر والنوايا.

* كاتب عراقي

المواريث هم مذهب فكري ونسكي... وليسوا قبيلة

أمين الياس*

يتضمّن مقال ألبير داغر «عروبة الموارنة» («الأخبار»، 2010/4/21) الكثير من المغالطات التاريخية التي تصل إلى حد التناقض أحياناً مع المصادر العربية الإسلامية والمصادر المارونية في آن معاً.

وليس غرضنا من مقالنا هذا الرد على توجّه الأستاذ ألبير داغر العربي، وذلك إيماناً منا بأن كل إنسان يتمتع بحرية الضمير للتعبير عمّا يشاء والإيمان بما يشاء. ولعلّ مقالته عن «عروبة الموارنة» كانت قد أصابت هدفها أكثر لو اكتفى الأستاذ داغر بالدفاع سياسياً عن توجهه ورغبته بأن «يستخدم الموارنة إمكاناتهم في القضايا العربية». إلا أن إقحامه التاريخ في طرحه هذا، أفقد المقالة الكثير من وزنها، وخاصة لما تضمّنته من عدم إلمام واضح بالمنهجية التاريخية، وعدم اطلاع على المدارس الغربية المتقدمة في كتابة التاريخ.

إن نقطة ارتكاز الأستاذ داغر تتمثّل في نظرية المؤرخَين كمال الصليبي وفرج الله صالح ديب التي تؤكد أن «الموارنة من القبائل العربية الأكثر تأخراً قبل الفتح الإسلامي في ترك الجزيرة العربية». كان حريّاً بداغر، وهو أستاذ جامعي، أن يتحرّى عن صحة هذه النظرية وإذا ما كانت تقوم على مقوّمات علمية مقبولة عالمياً أم لا. وهنا يجدر الذكر أن نظرية الصليبي المرتكزة على «إقامة الرابط بين الأمكنة وأسمائها في بلدَي الأصل والاستيطان»، والتي بنى عليها ديب كل أبحاثه في ما بعد، هي النظرية نفسها التي استعملها الصليبي في كتابه «التوراة جاءت من الجزيرة العربية» ـ The Bible came from Arabia. إن هذه النظرية كانت من الركاكة بمكان أن معظم المتخصصين في هذا المجال، وخاصة في العالمين الفرنكوفوني والأنغلوفوني لم يعيروها أهمية، وبالتالي لا يمكننا أبداً البناء عليها لحسم مسألة أصل أي شعب، بما في ذلك الموارنة. كما كان على الأستاذ داغر أن يقرأ الانتقادات الواسعة لكتاب الصليبي «بيت بمنازل كثيرة»، التي كان أهمها للمؤرخ الكبير جان شرف في مجلة «الدفاع الوطني»، التي انتقد فيها عملية «أدلجة التاريخ» التي قام بها الصليبي في كتابه هذا.

إلا أن داغر لا يتوقف عند هذا الحد المتمثّل بالبناء على نظريات وهمية، بل وصل الأمر به إلى عرض معلومات تتناقض تماماً مع المصادر الإسلامية. ولعل الدليل الأبرز على ذلك ادّعاؤه أن المسلمين لم يكن لهم أي دور في هجرة الموارنة الثانية من سوريا إلى لبنان. وهنا نحيل الأستاذ داغر والقرّاء إلى المؤرخ العربي المسعودي الذي أتى في كتابه «التنبيه والإشراف» على ذكر خراب دير مار مارون في النصف الأول من القرن العاشر، وبالتالي هجرة الموارنة نهائياً من سوريا إلى لبنان. فيقول «خرب هذا الدير وما حوله من الصوامع بتواتر الفتن بين الأعراب وحيف السلطان». فممّا لا شك فيه أن البيزنطيين لعبوا دوراً كبيراً في تهجير الموارنة، إلا أن الفتن ما بين المسلمين وظلم الحكام العرب كانا أيضاً سبباً أساسياً في تهجيرهم إلى لبنان.

ثم نراه أيضاً يقع في مغالطة فادحة عند قوله إن «الموارنة لم يكتبوا مرة بغير العربية». وهنا أيضاً ندعو الكاتب والقرّاء لزيارة مكتبة جامعة الروح القدس ـ الكسليك لمعاينة آلاف المخطوطات المارونية المكتوبة باللغة السريانية، فضلاً عن الآلاف من المخطوطات الأخرى الموجودة في مكتبة الفاتيكان والمكتبة الوطنية في فرنسا والمتحف البريطاني. كما أننا نذكّر الكاتب بأن أحد أهم المصادر المارونية، وهو كتاب «الهدى» الذي يعدّ دستور الطائفة المارونية في القرون الوسطى، قد وُضِعَ باللغة السريانية وترجم في ما بعد إلى اللغة العربية.

إن كل هذه الأخطاء الفادحة تطرح العديد من علامات الاستفهام حول إلمام الأستاذ داغر بتاريخ الموارنة. ذلك أن غياب التحرّي عنده ووقوعه في تناقض حتى مع المصادر الإسلامية يضعان كل مقالته في موضع الشك والرفض. لكن الخطير في الأمر أنه استعمل هذه الحجج الخاطئة باسم التاريخ لصبغ الموارنة بصبغة العروبة، ولا نظن أن الموارنة بحاجة لتحوير الحقائق التاريخية لتثبيت هويتهم. إلا أن الإبهام والغموض المتحكّم بكل مفاصل هذه المقالة لا يقف فقط عند التطرق إلى تاريخ الموارنة، بل يتعداه إلى العروبة ذاتها. فكل ما كان يهم كاتب هذا المقال لم يكن سوى لصق صفة العروبة بالموارنة، دون أن يشرح لنا ما هي العروبة وما هو تحديدها. فهل العرب متفقون أولاً على تحديد هذه العروبة وماهيتها؟ هل هي الإسلام، أم إنها تفصل الدين عن الدولة؟ ما هي حدودها الجغرافية؟ ما هو اقتصادها؟ ما هو نظامها أمَلَكي أم أميري أم جمهوري؟ وهنا نذكّر بما قاله الفيلسوف الكبير رينيه حبشي إن «كل نقد علمي يضيّق فكرة العروبة» (حضارتنا على المفترق). فالعروبة حتى يومنا هذا لم تكن سوى «وصف وليس وجوداً». ذلك أنها لم تستطع أن تتجسّد في كيان سياسي عربي موحّد، وها هي كل تجارب الوحدة العربية منذ أوائل القرن الماضي إلى يومنا هذا، قد باءت بالفشل. حتى أن العرب حالياً لم يعودوا متّفقين على «أمّ القضايا العربية»، ألا وهي «القضية الفلسطينية». فعن أيّة عروبة وأية قضايا عربية يكلّمنا الأستاذ داغر!

> الغموض المتحكّم بمفاصل مقال ألبير داغر لا يقف عند التطرق إلى تاريخ الموارنة وحسب، بل يتعداه إلى العروبة ذاتها

إن ذهاب الأستاذ داغر إلى حسم مسألة أصل الموارنة بأنهم من القبائل العربية التي أتت من الجزيرة العربية لا يعدو كونه مشهداً هزلياً. حتى ليخال للقارئ أن مار مارون بنى منسكه في الجزيرة العربية وليس قورش، وأن الرهبان الذي اتّبعوا طريقته النسكية ليسوا سوى من الأعراب الذين يلبسون الكوفية. فإن كان الأمر كذلك، فلماذا لم تذكر التواريخ الإسلامية أية إشارة إلى هذا الأمر، وكذلك التواريخ والمخطوطات المارونية؟ ثم أين هي النقوش الأثرية المكتشفة في الجزيرة العربية التي تشير إلى وجود ماروني في هذه المنطقة؟

إن الأصول التاريخية والدراسات الرصينة والعلمية كلها تشير إلى أن الموارنة ليسوا قبيلة. بل إنهم مذهب فكري ونسكي ولاهوتي، تمثّل بالطريقة النسكية التي ابتكرها القديس مارون أواخر القرن الرابع. وقد اقتبس العديد من النسّاك في منطقة قورش هذه الطريقة، وهؤلاء يذكرهم تيودوريطس أسقف قورش في تاريخه «تاريخ أصفياء الله». وفي عام 452 (بحسب المؤرخ العربي أبو الفداء)، بنى الإمبراطور البيزنطي مرقيانوس دير مار مارون في أفاميا حيث أقام الرهبان الموارنة. وهكذا بدأت الجماعة المارونية بالتكوّن حول هذا الدير، وبدأت لفظة موارنة تطلق على الرهبان وعلى الناس المنتسبين إلى هذا الدير في آن واحد. ثم إن الصراعات الدموية ما بين المسيحيين بسبب خلافاتهم العقائدية، ومجيء المسلمين إلى سوريا وما رافقه من أحداث واضطهادات من جانب البيزنطيين والعرب، كلها عوامل أدت إلى هجرات متلاحقة للموارنة إلى جبل لبنان حيث اختلطوا بالسكان الأصليين فيه ليكوّنوا طائفة واحدة بقيادة البطريرك الماروني. وبالتالي إن الموارنة ليسوا عرقاً صافياً لا عربياً ولا فينيقياً بل جماعة تكوّنت وتطورت عبر الزمن الطويل (انظر «تاريخ الموارنة» للأسقف بطرس ديب، و«نيابة طرابلس في عهد المماليك» للمؤرخ الياس قطار، و«الأيديولوجية المجتمعية» للمؤرخ جان شرف، و«المارونية لاهوت وحياة من جبال قورش إلى سهول أفاميا» للأباتي بولس نعمان).

ينقل الأب العلّامة يواكيم مبارك في خماسيته المارونية عن كمال جنبلاط في وصفه المارونية ما يلي: «من المهم، لفهم المارونية، أن نعود إلى المسيحية الأولى التي انتشرت في الوسط الآرامي المعاصر مباشرة ليسوع المسيح والرسل. إن مسيحية بلادنا اتّسمت بهذا الطابع الآرامي الشرقي الذي يميّزها عن الكنائس الأخرى. وقد حافظت المارونية على هذا الطابع عبر التاريخ ولحين توثيق علاقاتها مع البابوية الرومانية. إن هذا الوجه المميّز نعرفه منذ أن هاجر الموارنة ضفاف العاصي السورية...».

إن هدفنا الوحيد من ردنا هذا هو إبراز خطورة تحوير التاريخ لأغراض أيديولوجية. فالتاريخ ليس وجهة نظر، بل هو علم وموضوعية ووضوح ومناهج. فلا يجوز زجّ التاريخ في إشكاليات كالقول إن الموارنة عرب أو فينيقيون. فاتركوا التاريخ حرّاً من الأيديولوجيات والحقائق المسبقة، فهو كفيل باكتشاف الماضي وتوضيحه دون تحوير أو تزييف.

* طالب دكتوراه تاريخ في جامعة لومان الفرنسية

جليلي «شاور نفسه» أكثر من ساعة في جنيف

الدول الغربية لا تزال عاجزة عن تحديد الجهة التي تتولى الملف النووي في إيران

حاولوا استخدام ورقة الداخل ففشلوا. والمعارضة لن تقوم لها قيامة قريباً

النووي الإيراني: أكثر من مجرّد برنامج

طهران ـ **إيلي شلهوب**

أصبح البرنامج النووي الإيراني، منذ مدة طويلة، المعيار الذي على أساسه تقاس نتائج صراع «العالم كله» مع إيران التي تسعى إلى انتزاع إقرار غربي بأمرين:
بحقيقة كونها نموذجاً متكاملاً (فكراً وسياسة واجتماعاً واقتصاداً وعسكراً...) مختلفاً عن الأنموذج الغربي. وبواقع أنها قوة إقليمية عظمى تسعى إلى إيجاد موطئ قدم لها على الساحة الدولية، مع ما يستدعيه ذلك من اعتراف بمصالحها (الاقتصادية والأمنية) وبمنطقة نفوذها وبحقها في تقرير قضايا ونقض أخرى.
وتؤكد مصادر وثيقة الاطلاع أن «إيران حققت في خلال صراعها هذا تقدماً نوعياً يمكن الاستدلال عليه في أكثر من مؤشر»، مشددة على أن «تصنيع قنبلة نووية أمر غير وارد. أصلاً ما الحاجة إلى قنبلة كهذه؟ على المستوى العسكري، هناك نوعيات من الأسلحة أكثر فعالية وإمكانية للاستخدام، ولها قدرة على تحقيق ردع يضاهي ذاك الذي تحققه هذه القنبلة. وعلى مستوى الهالة والنفوذ، يكفي امتلاك التقنية النووية، الانضمام إلى النادي النووي للحصول عليه».
وبعدما أشارت إلى فتاوى المرشد علي خامنئي في شأن تحريم تصنيع واستخدام السلاح النووي، قالت هذه المصادر «هل حالت الترسانة النووية دون المصير الذي آل إليه الاتحاد السوفياتي؟ هل حمته مما كان يخطط له؟ هل حمت القنابل النووية إسرائيل من الهزيمة التي منيت بها على أيدي حزب الله في تموز 2006».
وتقول هذه المصادر، في تعدادها للمؤشرات المذكورة آنفاً، إنه «مرّت نحو سبعة أشهر على اتفاق جنيف والموعد النهائي الذي حدده (المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد) البرادعي، وأربعة أشهر على الموعد النهائي الذي حدده (الرئيس الأميركي باراك) أوباما، ولا تزال الدول الغربية، وفي مقدمها الولايات المتحدة، تفاوض وتفتح أبواباً، لعل وعسى... صحيح أنها أبقت على الدوام سيف العقوبات مرفوعاً، لكنها كانت، ولا تزال، تهرع كلما عبّر الإيراني عن رغبة في الكلام. وما ذلك إلا دليل على انعدام الحيلة لدى واشنطن التي لو كانت لديها خيارات، لما تأخرت في استخدامها».
وتضيف هذه المصادر، في مؤشر ثان، إن «هذه الدول لا تزال عاجزة عن تحديد الجهة التي تتولى هذا الملف في إيران، ومعها آلية اتخاذ القرار بهذا الشأن. مرة يفاوضها أمين المجلس الأعلى للأمن القومي، ومرة أخرى وزير الخارجية أو نائبه، ومرة ثالثة... ومن يعرف في خفايا النظام الإيراني يدرك أن الأمر والنهي في هذه القضية محصوران بجهة واحدة لا ينوب عنها أحد فيه: مرشد الثورة علي خامنئي». وتوضح أن «ما جرى يوم عاد سعيد جليلي من جنيف، حيث أبرم اتفاقاً متكاملاً لتبادل اليورانيوم مع الغربيين، كان معبراً. طرح المرشد سؤالاً يتيماً: مَن يضمن أن يسلمونا القضبان النووية؟ لا ثقة لنا بهم. فسقط الاتفاق».
لكن المصادر تشدد على أن «الأكثر تعبيراً كان ما حصل خلال اجتماعات جنيف نفسها: بينما كانت مجموعة 5 + 1 تفاوض جليلي. استأذنه مندوبوها للتشاور في ما بينهم. خرجوا معاً إلى الحديقة حيث أمضوا نحو 45 دقيقة يتحادثون، بينما هو ينتظر وحيداً. ولما عادوا وأبلغوه بما توصلوا إليه من توافق، استأذنهم جليلي للخروج من أجل التشاور. سألوه: تتشاور مع من؟ فكان جوابه: للتشاور مع نفسي. وأمضى جليلي نحو ساعة وربع ساعة يتمشى في الحديقة يشاور نفسه، فيما كان المندوبون الستة ينتظرونه في القاعة».
وتتابع المصادر أن «الغربيين يبحثون منذ أشهر قراراً دولياً بعقوبات على إيران وما توصلوا إلى اتفاق بعد. اتفاق كهذا غير وارد من دون إجماع الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، مع ما تحمله من تناقضات في ما بينها تُفرغ هذه العقوبات من مضمونها»، مشددة على أن «إيران أثبتت، خلال العقود الماضية، قدرتها على مواجهة العقوبات، التي نجحت في الاحتيال عليها بطرق عديدة، في مقدمها الاتكال على الذات، أحد أسباب التقدم العلمي والصناعي الذي فرضته الحاجة، وهي أمّ الاختراع. فضلاً عن أن طهران تمتلك من الأوراق والقدرة على المساومة واستغلال التناقضات الدولية، ما يدفع الشركات العالمية إلى التنافس على خرق العقوبات، على ما بيّنته التقارير الأخيرة التي تحدثت عن الطريقة التي تعاملت بها الشركات الغربية من هجوم الشركات الآسيوية على السوق الإيرانية».
وتقول هذه المصادر إن «الغرب حاول استخدام ورقة الداخل ففشل. والمعارضة التي يراهن عليها لن تقوم لها قيامة قريبة»، مشيرة إلى «التسوية التي أبرمت مع عمودها الفقري، (الرئيس الأسبق أكبر هاشمي) رفسنجاني على قاعدة التقاعد المبكر مع الحفاظ على إرثه وتاريخه، لا على نفوذه ونشاطه السياسي». وتضيف «أما العمل العسكري ضد إيران، كالغزو مثلاً، فدونه استحالة، والضربات الموضعية للمواقع النووية دونها فشل، ولن تؤدي إلا إلى مزيد من الإصرار على المضيّ قدماً، وإلى مزيد من الالتفاف الشعبي حول النظام»، مشيرة إلى أن الأكثر أهمية في النووي هو «امتلاك المعرفة، عقول الخبراء لا المنشآت التي لن يؤدي تدميرها إلا إلى تأخير الساعة فقط».
أما في شأن العدوان الإسرائيلي على لبنان أو سوريا، فإن اللازمة التي تسمعها في طهران تبدو متطابقة: «إسرائيل أعجز من أن تشن عدواناً. ليست بحاجة إلى حجج أو أعذار. لو كانت قادرة لفعلت. هي إذاً عاجزة».

صواريخ إيرانية الصنع (أرشيف)

الأكثر أهمية امتلاك المعرفة، عقول الخبراء لا المنشآت التي لن يؤدي تدميرها إلا إلى تأخير الساعة فقط

دمشق وطهران مع تكتل اقتصادي إقليمي

أكدت سوريا وإيران، أمس، أهمية العمل على إقامة تكتل اقتصادي إقليمي يجمع دول المنطقة ويحقق الرخاء لشعوبها ويسهم في تعزيز الأمن والاستقرار فيها. وذكرت وكالة الأنباء السورية (سانا) أن الرئيس بشار الأسد استقبل النائب الأول للرئيس الإيراني محمد رضا رحيمي في دمشق، حيث بدأت اجتماعات اللجنة العليا السورية الإيرانية أمس.
وأفادت الوكالة بأن اللقاء، الذي حضره رئيس مجلس الوزراء السوري محمد ناجي عطري ووزير الإسكان الإيراني علي نيكزاد، تناول «التطور الذي تشهده العلاقات السورية الإيرانية على كل المستويات، ولا سيما على الصعيدين السياسي والاقتصادي».
وأشارت «سانا» إلى أن الأسد ورحيمي

عرضا آخر التطورات على الساحتين الإقليمية والدولية، وخصوصاً ما يجري في الأراضي الفلسطينية المحتلة والعراق. كذلك التقى رحيمي نائب الرئيس السوري فاروق الشرع.
(أ ف ب، سانا)

إيران أثبتت، خلال العقود الماضية، قدرتها على مواجهة العقوبات، التي نجحت في الاحتيال عليها بطرق عديدة

عملية التسوية

تعهدات خطيّة من أوباما لاستئناف المفاوضات!

في تمهيد لإعلان السلطة الفلسطينية موافقتها على استئناف المفاوضات، أفصح مسؤولون فلسطينيون عن وعود من واشنطن بإعادة تقويم سياسة الإدارة الأميركية بحق من يعطل المفاوضات

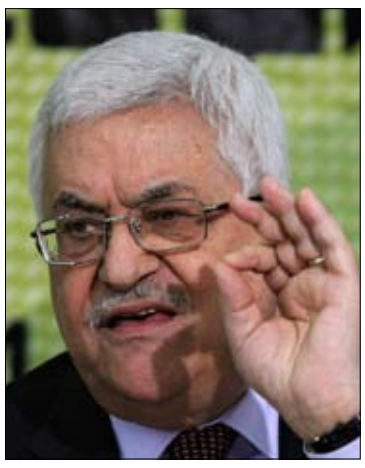

كشف مسؤول فلسطيني عن رزمة تعهدات خطية قدمتها الإدارة الأميركية للرئيس الفلسطيني، محمود عباس، لإقناعه بالعودة إلى طاولة المفاوضات مع الإسرائيليين.
وأكد المسؤول الفلسطيني، طالباً عدم الكشف عن اسمه، أن الرئيس الأميركي باراك أوباما أبلغ عباس عزمه على اتخاذ «خطوات» ضد إسرائيل، إن هي عطلت مباحثات السلام.
وأوضح أن وعد أوباما ورد في رسالة خطية حملها مساعد المبعوث الأميركي لعملية السلام جورج ميتشل، ديفيد هيل، في الحادي والعشرين من الشهر الحالي.
وأشار المسؤول إلى أن أوباما دعا عباس «إلى العودة للمفاوضات، متعهداً بأن الطرف الذي سيعطل المفاوضات أو يقوم بخطوات استفزازية خلال المفاوضات غير المباشرة، سيواجه بالتزام أميركي باتخاذ خطوات ضده وسيُعاد تقويم سياسة الإدارة الأميركية بحقه».
وأوضح المسؤول الفلسطيني أن ميتشل نقل خلال جولته الأخيرة لعباس «تعهداً إسرائيلياً بعدم بناء 1600 مسكن في حي رمات شالوم» الاستيطاني في القدس، ونقل تعهداً بـ«عدم القيام بأي عمل، بما في ذلك الأعمال التحضيرية للبناء طوال فترة المفاوضات».
وبحسب المصدر نفسه، فإنّ من ضمن الخطوات التي وعدت الإدارة بالقيام بها، على لسان ميتشل، «عدم استخدام حق النقض (الفيتو) لمساعدة إسرائيل إذا ما توجهت السلطة الفلسطينية إلى مجلس الأمن في موضوع استمرار الاستيطان في القدس الشرقية وعموم الأراضي الفلسطينية، وهو ما طالب به عباس أكثر من مرة الإدارة الأميركية».
بدوره، قال كبير المفاوضين الفلسطينيين، صائب عريقات، إن «الرئيس أوباما أعرب في رسالته عن تمسكه بخيار حل الدولتين، واستعداده لبذل كل جهد ممكن وإعطاء الفرصة التي تستحق الوقت والجهد المطلوب لإنجاحها».
وفي السياق، أعرب وزراء إسرائيليون عن اعتقادهم بأن المفاوضات غير المباشرة مع السلطة الفلسطينية ستستأنف خلال أسبوعين، واضعين شروطاً مسبقة باعتبار القدس خارج المفاوضات وإبقاء غور الأردن تحت السيطرة الإسرائيلية.
وقال وزير الخارجية الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، إن محادثات التقريب مع الفلسطينيين ستستأنف خلال أسبوعين، فيما قال وزير التطوير الإقليمي، سيلفان شالوم إنه يتوقع استئناف المفاوضات غير المباشرة قريباً، مشيراً إلى أن القدس ليست موضوعاً للتفاوض.
(الأخبار، يو بي آي، أ ف ب)

العراق

واصل رئيس الحكومة العراقية الأسبق إياد علاوي، إطلاق استغاثاته لتدخل إقليمي ودولي في العراق
ينتهي بتنصيبه رئيساً للحكومة، في وقت تبدأ فيه إعادة عد أصوات بغداد وفرزها يوم الاثنين المقبل

علاوي يناشد العرب تنصيبه رئيساً للحكومة

بغداد ــ **الأخبار**

لم تدم الهدنة الكلامية بين رئيسي قائمتي «العراقية» و«دولة القانون»، إياد علاوي ونوري المالكي، أكثر من أيام، إذ عادت لتنفجر المواقف بينهما على خلفية تحميل قائمة علاوي، حكومة المالكي، مسؤولية قرار الهيئة التمييزية القاضي بإلغاء نتيجة 52 مرشحاً، وعدم احتساب الأصوات التي نالوها، وهم في جزء كبير منهم منتمون إلى «العراقية». وفيما دعا علاوي، من القاهرة، الجامعة العربية، بعد مجلس الأمن، إلى التدخل لوقف «تهديد الديموقراطية» في العراق، أعرب المتحدث باسم قائمته، حيدر الملا، عن عدم وجود ثقة بالتعامل مع المالكي، «لازدواجية تعامله مع الآخرين، ومناقضته نفسه، مثلما فعل عندما نفى إرسال مبعوثين إلى بعض قيادات القائمة العراقية، وبالأخص صالح المطلك، في محاولة منه لشق وحدة القائمة».
وأكد الملا أنّ «العراقية» تمتلك «الأدلة الموثقة لهذه المحاولات» التي تفيد بأنّ المالكي «أرسل العديد من الأشخاص الذين نقلوا رسائل تحمل في طياتها استعداده لإسناد بعض الحقائب السيادية إلى بعض قيادات القائمة العراقية، في مقابل انضمامها إلى ائتلاف دولة القانون». في هذا الوقت، حثّ علاوي الدول العربية على التدخل لتمكينه من تأليف الحكومة الجديدة، على اعتبار أن كتلته حازت أكبر عدد من المقاعد في الانتخابات. وقال علاوي، بعد محادثات أجراها مع الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى في القاهرة، إنه طلب منه أن تقوم الجامعة بدورها بالاتصال بمجلس الأمن، و«تسهيل الأمور في العراق وتنفيذ الدستور». وأشار علاوي إلى أنّ هناك «دستوراً وعملية سياسية وديموقراطية، والنتائج جاءت واضحة، بفوز القائمة العراقية»، لافتاً إلى أن الدستور «يقضي بتأليف حكومة من الكتلة التي فازت، لذلك نحن متمسكون بهذا الأمر من دون تردد».
ولم يعلق موسى أو أي من المسؤولين في الجامعة على مطالب علاوي، إلا أنّ دبلوماسيين عرباً كشفوا أنه وعد بعرض الأمر على الدول الأعضاء.
وفي السياق، أعرب وزير الخارجية المصري، أحمد أبو الغيط، عن قلق بلاده من التدخلات الأجنبية في الشؤون العراقية. قلق أعرب عنه أبو الغيط، في بيان، عقب لقائه علاوي بعدما التقى الأخير الرئيس حسني مبارك، أول من أمس.
في هذه الأثناء، أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات أنّ عملية إعادة فرز أصوات الانتخابات يدوياً في محافظة بغداد، ستبدأ الاثنين، متوقعة أن تستغرق بين أسبوعين وثلاثة أسابيع.

إعادة عد أصوات بغداد وفرزها تبدأ الاثنين وتستغرق أسبوعين

ما قل ودل

شدّد المؤتمر الرابع والثمانون لضباط اتصال المكاتب الإقليمية لمقاطعة إسرائيل، في بيروت أمس، على أهمية دور المقاطعة العربية والإسلامية ضد الدولة العبرية. وأكد المؤتمر، في توصياته، «أهمية دور المقاطعة العربية والإسلامية ضد إسرائيل باعتبارها إحدى الوسائل المشروعة للدفاع عن النفس». وأعلن المؤتمر دعمه لقرار القمّة العربية القاضي بالتزام الجهات الرسمية في الدول العربية «بوقف كل أشكال التطبيع مع إسرائيل».
(يو بي آي)

لافروف: لا مفرّ من معاقبة إيران

رأى وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أمس أن طهران شريك صعب، مشيراً إلى أنه «لا مفر ربما» من فرض عقوبات عليها.
وأثناء إلقائه كلمة أمام مجلس أوروبا في ستراسبورغ، أوضح لافروف «أن الكلام على أنه ينبغي اللجوء الآن إلى القوة ضد إيران، يبدو لي غير مقبول على الإطلاق».
وأضاف: «إن إيران شريك صعب، ونحن نشعر بخيبة أمل»، لأن طهران «لم تردّ على نحو بناء على المقترحات المتكررة لمجموعة الدول الست (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين، إضافة إلى ألمانيا) لتشجيع الحوار مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية».
وقال لافروف إن «هناك القليل من الأمثلة التي تبرهن أن العقوبات أعطت نتائج إيجابية فعلاً»، لكن في ما يتعلق بإيران، فإن العقوبات ستكون لا مفر منها ربما، وعلى مجلس الأمن الدولي أن يسهر على ذلك».
وفي السياق، أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية، بوراك أوزوغرجين، أن بلاده ليست الدولة الوحيدة إلى جانب البرازيل، التي تدعم اللجوء إلى الدبلوماسية لحل البرنامج النووي الإيراني.
ونقلت وكالة أنباء الأناضول عن أوزوغرجين قوله إن «وزير الخارجية الروسي أدلى بتصريح (أول من) أمس دعم فيه استخدام الدبلوماسية لحل البرنامج النووي الإيراني، ووزير الخارجية الصيني (يانغ جيتشي) عبّر في زيارة أخيراً لتركيا عن مواقف مماثلة من البرنامج النووي الإيراني».
وكان الرئيس البرازيلي، لويس إيغناسيو لولا دا سيلفا، قد استبعد فرضية تبادل الوقود النووي على أراضي بلاده في إطار اتفاق بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية.
وقال لولا، خلال مؤتمر صحافي في برازيليا، إن «البرازيل لا تفكر في فرضية إيداعها اليورانيوم (الضعيف التخصيب) لحساب إيران، هناك أماكن أكثر قرباً لإيران». وحول تحليق طائرة حربية إيرانية اقتربت قبل تسعة أيام من حاملة الطائرات الأميركية «يو أس أس أيزنهاور» في الخليج، أوضح قائد سلاح الجو الإيراني، الجنرال محمد علاوي، عبر تلفزيون «العالم»، أن بلاده تملك «الحق في إجراء طلعات مراقبة روتينية»، وأن «لا أحد يمكنه الاعتراض على هذه الطلعات التي تجري بموجب القانون».
إلى ذلك، أعلن الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد، للمرة الثالثة في غضون أسبوع، أنه يعارض سياسة تحديد النسل، داعياً مواطنيه إلى إنجاب مزيد من الأولاد، حسبما ذكرت وكالة أنباء الطلبة (ايسنا).
وقال نجاد إن «البعض يقول بولدين فقط للعائلة، وهذا يعني أنه لن يبقى شيئاً من الأمة الإيرانية خلال 40 عاماً. نرى الخطر ونحذر» من شيخوخة السكان. لكنه أوضح أنه «لا يستطيع أحد إرغام الناس على فعل أي شيء».
(رويترز، أ ف ب، يو بي آي)

عربيات دوليات

«حماس» تتهم والقاهرة تنفي قتل 4 فلسطينيين في نفق

نقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية، أمس، عن مصدر مسؤول قوله إنه «لا صحة لما تناقلته بعض وسائل الإعلام عن قيام مصر باستخدام غازات سامة في تطهير أحد الأنفاق الأرضية على خط الحدود الدولي المشترك بين مصر وقطاع غزة». وقال المصدر إن مصر كانت تقوم بغلق فتحة نفق في مدينة رفح المصرية، وإن ذلك سببّ انهيار نفق مجاور كان فيه سبعة «مهربين»، مدّعياً أنه كان في حوزة المهربين «مواد ملتهبة» سبّبت إصابتهم بحروق شديدة وبحالة اختناق. وكانت شرطة حركة «حماس» في غزة قد اتهمت قوات الأمن المصرية بقتل وإصابة سبعة فلسطينيين يعملون في تهريب البضائع من خلال تفجير النفق أول من أمس بينما كانوا فيه. وقالت إن ثلاثة لاقوا حتفهم جرّاء استنشاق الدخان، فيما توفي رابع بسبب تطاير الأنقاض.
(رويترز)

أنقرة تأمل عدم اعتراف الكنيست بـ«إبادة» الأرمن

أعرب المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية، بوراق أوزوغرجين، أمس، عن الأمل في ألا يُصوَّت على مشروع طرحه حزب ميرتس الإسرائيلي لاعتبار المجازر الأرمنية إبان الإمبراطورية العثمانية إبادة. وقال إن «مبادرات مماثلة طرحت في السابق في الكنيست (البرلمان). ونأمل ألا يصل هذا المسعى الجديد إلى نتيجة».
(أ ف ب)

«العفو» يقلقها طرد الفلسطينيين من الضفة

أعربت منظمة العفو الدولية، أمس، عن قلقها العميق من أن «الأمر العسكري الإسرائيلي الرقم 1650 الذي دخل حيّز التنفيذ في الضفة الغربية المحتلة في الثالث عشر من نيسان الجاري، يوسّع تعريف مصطلح متسلل ليشمل أي شخص موجود في الضفة من دون تصريح صادر عن السلطات الإسرائيلية، ويسهّل ترحيله إلى دول أخرى أو نقله قسراً إلى غزة وتوجيه اتهامات جنائية إليه». وأضافت أنها وجّهت رسالة إلى وزير الدفاع الإسرائيلي، إيهود باراك (الصورة)، عكست فيها خشيتها من ذلك. وقال نائب مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المنظمة، فيليب لوثر، «إن الأمر العسكري الجديد فضيحة لممارسات السلطات الإسرائيلية».
(يو بي آي)

قضية

في وقتٍ يزداد فيه عجز الحكومة اليمنية عن مواجهة تنظيم «القاعدة»، تتصاعد المخاوف من تحوّل البلاد إلى نموذج مطابق للعراق، بعد التحذير من محاولة الولايات المتحدة استنساخ تجربة «الصحوات». تجربة ستجرّ البلاد إلى أتون لا ينتهي من الصراعات، وخصوصاً في ظل النفوذ اللامتناهي الذي تتمتع به القبائل، وتأمين العديد منها الحماية لعناصر التنظيم

قبائل اليمن

نفوذ يتحدّى السلطة ويحمي «القاعدة»

عناصر من تنظيم القاعدة خلال أول ظهور علني لهم في محافظة أبين (أرشيف ــ أ ف ب)

جمانة فرحات

أعادت محاولة اغتيال السفير البريطاني في اليمن، تيموثي تورلوت، على يد انتحاري من عناصر «القاعدة»، تسليط الضوء على هذا التنظيم في البلاد، بعد قرابة أربعة أشهر من تبنّيه محاولة تفجير طائرة أميركية فوق ديترويت، ليبرهن عقم محاولات السلطات اليمنية في القضاء عليه.

والرسالة التي أراد «تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية» إيصالها هي أنه «لا يزال هنا وأن بوسعه مهاجمة مصالح دولية عندما يريد»، وفقاً للأستاذ الزائر في معهد بروكنغز في الدوحة، باراك بارفي. رسالة ساهمت في إمرارها قدرته على المحافظة على ترابط صفوفه على الرغم من الحملة الأمنية التي شنتها السلطات تحت ضغوط دولية منذ مطلع العام الجاري.

وبيّنت تجربة الإمام اليمني الأميركي المتشدد، أيمن العولقي، إلى أيّ حد تعتبر المناطق القبلية في اليمن، الملاذ الأكثر أمناً لعناصر التنظيم وتحول دون تعرضهم لمحاولات إلقاء القبض عليهم.

وفي الثامن من الشهر الجاري، حذرت قبيلة العوالق من أي استهداف للعولقي، الذي وافقت السلطات الأميركية على القيام بعمليات لاعتقاله أو قتله بعدما وصفه البعض بأنه يمثل أكبر تهديد إرهابي لأميركا، على خلفية ارتباطه بمنفذ محاولة الهجوم على الطائرة الأميركية فوق ديترويت، عمر فاروق عبد المطلب، والرائد الأميركي الذي قتل زملاءه في قاعدة فورت هود، نضال مالك حسن.

ملاذ آمن لا غنى عنه، دفع العولقي إلى التحذير من محاولة الولايات المتحد تشكيل قوات قبلية مسلحة لمحاربة «القاعدة» في اليمن على شكل «الصحوات» في العراق «ليصبح أهل البلد يتقاتلون في ما بينهم والأميركيون يتفرجون عليهم».

ومرد تحذير العولقي يعود بالدرجة الأولى إلى الخوف من خسارة التنظيم، الذي ينتمي العديد من عناصره إلى هذه القبائل، للمكاسب التي حققها في الوجود داخل المجتمعات القبلية في اليمن. وجود تأمّن عبر استراتيجية التغلغل التي اعتمدها «القاعدة» والقائمة بالأساس على الروابط الأسرية، إلى جانب اللعب على وتر خلافات القبائل مع السلطات اليمنية.

وفي شباط 2009، دعا زعيم «القاعدة في جزيرة العرب»، ناصر الوحيشي، القبائل إلى مقاومة الضغط لمنع السيطرة على أراضيهم بقوله إن السلطات تهيّئ لحملة عسكرية لضرب «القبائل بحجج واهية كاذبة، مقصدها الحقيقي كسر هيبة القبائل، ونزع سلاحها والسيطرة على أرضها».

وعلى هذا المنوال، دعا الرجل الثاني في «القاعدة»، أيمن الظواهري، قبائل اليمن إلى التمثل بقبائل باكستان وأفغانستان، وتوفير الدعم للتنظيم. وتوجه إليهم بالقول «أخاطب القبائل اليمنية النبيلة والشجاعة، وأقول لها لا تكونوا أقل من إخوانكم في قبائل البشتون والبلوش الشجاعة الذين أعانوا الله ورسوله، ودوّخوا أميركا والصليبيين في أفغانستان وباكستان». وأضاف «يا قبائل اليمن الكريمة والشجاعة، لا تكونوا عوناً لـ(الرئيس اليمني) علي عبد الله صالح، عميل الصليبيين. كونوا عوناً وسنداً لإخوانكم المجاهدين».

هذه الدعوات وترافقها مع تحريض على الغبن الذي يلحق بالقبائل في الجنوب، نتيجة استغلال «النفط في مناطق مثل شبوة وحضرموت ومأرب من قبل الحكومة والغرب»، وعدم استفادة السكان منها، إضافة إلى المطالب الانفصالية المنتشرة في الجنوب، لقت صداها لدى العديد من شيوخ القبائل الذين أعلنوا رفضهم لأن يتحولوا إلى «أداة بيد السلطة في حربها» ضد «القاعدة».

وقال رئيس مجلس قبائل بكيل للسلم والإصلاح، الشيخ عرفج بن حمد بن هضبان، «لسنا موظفين عند الحكومة لنلاحق المشتبه في انتمائهم للقاعدة؛ فالدولة تملك أجهزتها الأمنية الخاصة التي يمكن أن تؤدي هذه المهمة».

ومن هذا المنطلق، فإن أي محاولة لإنشاء صحوات يمنية في البلاد لن تكون مهمة سهلة، وستترتب عليها تداعيات سلبية على الساحة اليمنية التي تعاني أصلاً ما يكفيها من التفكك، منذرة بتحول البلاد إلى برميل بارود يتفجر في وجه الجميع من دون استثناء.

ويحذر بعض الخبراء من وجود قواسم مشتركة بين العالمين القبلي والجهادي في اليمن، إذ «يتشاركان في المشاعر المعادية للأميركيين والحذر إزاء الحكومة، إضافة إلى حسّ حماية الضيف وتمجيد الجهاد». هذا إلى جانب الكميات الهائلة من الأسلحة التي تمتلكها القبائل، ما دفع أحد الدبلوماسيين الغربيين في صنعاء إلى الحديث عن وجود «سلطتين موازيتين» في اليمن. وأوضح «أن السلطة القبلية، وهي الأقدم، تتمتع بنفوذ أكبر وهي في بعض المناطق حاضرة أكثر بكثير من الدولة ولها قدرات عملانية أكبر بكثير من قدرات الدولة».

> **الروابط الأسرية وخلافات القبائل مع السلطات سمحت بتغلغل «القاعدة»**
>
> **النفوذ القبلي من عوامل عدم استقرار النظام السياسي في البلاد**

سلطة ازدادت نفوذاً خلال السنوات الماضية في ظل الوهن الذي تعانيه سلطة الرئيس اليمني بسبب المشاكل السياسية المنتشرة في البلاد شمالاً، حيث الحروب التي لا تنتهي مع الحوثيين، وجنوباً حيث مشاعر الانفصال والدعوات إلى فك الارتباط بين شطري البلاد تتصاعد مع مرور الأيام.

مشاكل يبقى المستفيد منها تنظيم

الجمهوريّون يعلّقون تعطيلهم لمشروع الإصلاح المالي

تشبّث الجمهوريون بموقفهم المعطل للنقاش بشأن الإجراءات المالية للتشريع الإصلاحي داخل مجلس الشيوخ على مدى أيام، إلى أن وافقوا في الليلة الثالثة بعد مفاوضات مضنية، لتكون بذلك قد أزيلت العقبة الأولى على درب طويل

نيويورك ــ نزار عبود

بعد جولات متتالية داخل مجلس الشيوخ، وعلى مدى ثلاثة أيام، نجح الرئيس الأميركي باراك أوباما في إمرار مناقشة الإجراءات المالية لتشريع إصلاح النظام المالي والحصول على 60 صوتاً، محققاً بذلك الظفر بجولة مهمة على خصومه الجمهوريين.

ورحب أوباما بتجاوز العقبة الأولى على طريق إنقاذ سمعة الولايات المتحدة واستقرارها الاقتصادي بعد عامين من الترنّح عند شفير الهاوية. وتعرض الاقتصاد الأميركي لأسوأ أزمة مالية منذ الثلاثينيات. وأطل من مدينة كوينسي ــ إيلينوي بعد النتيجة التي طال انتظارها قائلاً «ما كان ينبغي الانتظار ولا ليوم واحد آخر للحماية من بعض الممارسات التي أوصلتنا إلى هذه الفوضى. وإذا لم نتلق الدرس من هذه الأزمة نحكم على أنفسنا بتكرارها». وأكد الرئيس الأميركي أنه سيبقى يراقب عن كثب النقاش المقبل لكي يضمن عدم تسلل ذوي المصالح الخاصة لإضعاف التشريع. وقال «إنني لا أريد صفقة يكتبها أعضاء لوبي الصناعة المالية، لقد شبعنا من ذلك».

وتراجع الجمهوريون وتخلّوا عن تعطيلهم نتيجة ظهور بعض التصدع في صفوفهم من جهة، وبعد حدوث تقدّم في المفاوضات الجانبية من جهة ثانية. وبعد محاولات دؤوبة لنقل المناقشات إلى غرف معتمة، بشكل يمكن التفاوض من خلالها على صفقة ثنائية تحفظ لبعض المصارف الكبرى حرية الحركة النسبية في الأسواق، وبعدما أنفقت المصارف مئات آلاف الدولارات في الأسابيع الماضية لترويج أفكارها داخل صفوف أعضاء مجلس الشيوخ لهذه الغاية، حدثت المعجزة وقبل الجمهوريون بفتح الباب أمام النقاش العام.

وكان زعماء الحزب الجمهوري قد لمّحوا أول من أمس إلى أنهم سيسمحون للمناقشة بالبدء. وقال زعيم الجمهوريين، ميتش ماكونيل من كنتاكي، في بيان وزعه قبل التصويت الثالث إن «المفاوضات المغلقة مع الديموقراطيين بشأن مشروع التنظيم المالي انتهت باتفاق على عدد من القضايا، وبقيت أخرى عالقة، ومع انتهاء المفاوضات الحزبية آمل أن يكون شغف الغالبية في تحسين القوانين في مجلس الشيوخ حقيقياً، وأن تنتهي لعبة الأحزاب».

غير أن المفاوض الجمهوري السيناتور ريتشارد شلبي (عن ألاباما) قال إن الاتفاق جرى حول بعض المسائل، لكن المفاوضات وصلت إلى طريق مسدود حيال أمور أخرى. وأشار في بيان إلى أنه عارض فتح قاعة مجلس الشيوخ لمناقشة مشروع القانون، وأنه يختلف في رأيه مع زملائه الجمهوريين بشأن ما إذا كان يود مواصلة المناكفة. مناكفة كانت تستند على 41 صوتاً كافية لتعطيل عمل المجلس لثلاثة أيام بفارق صوت واحد.

النجاح في إمرار التصويت بعد ثلاث محاولات ليس إلا بداية الطريق، إذ إن بوسع الجمهوريين تعطيل النقاش في المستقبل بنسبة الأصوات نفسها، إذا وجدوا أن الأمور لا تسير كما يشتهون. وقد أكد شلبي أنه ناقش مع الديموقراطيين صفقة تتعلق ببند «يحول دون تضخم شركة من النمو إلى حد يمنع فشلها، وبشأن عملية تفكيك مصارف وول ستريت المتهاوية». لكنه نفى أن يكون قد تمكن من التوصل مع رئيس اللجنة المصرفية في مجلس الشيوخ، كريستوفر دود (الديموقراطي من ولاية كونكتيكت) إلى صفقة بشأن صلاحيات ومجالات هيئة مراقبة حماية المستهلك، أو بشأن أفضل طريقة لتنظيم

سفير أميركي باستراتيجية باكستانية

كشفت أمس صحيفة «26 سبتمبر» التابعة لوزارة الدفاع اليمنية عن تعيين الولايات المتحدة سفيراً جديداً لها في صنعاء خلفاً للسفير الحالي ستيفن سيش. وكان لافتاً ما نقلته مصادر مطلعة من أن السفير المعين، جيرالد أمفرستاين، شغل آخر منصب له كنائب سفير في باكستان، ما يعزز من التقارير التي تتحدث عن محاولات السلطات الأميركية نقل تجاربها في محاربة تنظيم «القاعدة» في كل من أفغانستان وباكستان والعراق إلى اليمن.

وتزامن هذا الإعلان مع تكرار السلطات اليمنية القول إنها ستواصل الحرب على الإرهاب لاجتثاث تنظيم «القاعدة».

وفي بيان نشرته على موقعها الإلكتروني، رأت وزارة الداخلية اليمنية أن الاعتداء الفاشل الذي طال السفير البريطاني، تيموثي تورلوت، يكشف عن «عمق حالة اليأس والعزلة التي يعانيها تنظيم القاعدة في اليمن ومدى فشله في الظهور والتعبير عن نفسه».

(يو بي آي)

«القاعدة» من جهة، والقبائل من جهة ثانية، التي لطالما كانت رقماً صعباً في التاريخ اليمني.

وتتحدث أستاذة العلوم السياسية في جامعة زيوريخ السويسرية، إلهام مانع، في ورقة بعنوان «اليمن: القبلية والدولة» عن وجود فترتين من تاريخ اليمن السياسي المعاصر تسلّطان الضوء على العلاقة بين الدولة والقبائل في شمال اليمن، فصل بينهما عام 1962، الذي شكل بداية لتجسد الدولة في القبائل على الرغم مما شكله النفوذ القبلي من تعزيز لعدم استقرار للنظام السياسي في البلاد.

فخلال فترة عهد الدولة المتوكليّة (1911-1962) كانت الدولة قوية بما فيه الكفاية للسيطرة على القبائل. إلا أن أساليبها في التعامل مع القبائل لم تكن كافية لتحقيق ادماج فعلي للقبائل في النظام السياسي.

ووفقاً لمانع، حاول الإمام يحيى الزيدي ومن بعده الإمام أحمد، اتباع سياسة العصا والجزرة مع القبائل. فمن جهة كانا بحاجة إلى القبائل المنافسة لتدعيم سلطتهم الشخصية، لكنهم كانوا أيضاً مصممين على إبقاء القبائل ضعيفة بما فيه الكفاية بحيث لا يمكن أن تصبح خطراً على سلطة الإمامة.

وطبقت سياسة العصا عبر تقنيّتين، الأولى هي نظام الرهائن وتمثلت بإبقاء الإمام عدداً من أبناء وإخوة زعماء القبائل كرهائن في العاصمة صنعاء، والثانية اتّباع مبدأ «فرق تسد». ولم تألُ الإمامة جهداً لخلق الصراعات والحروب المستمرة بين القبائل وتقليب بعضها على الآخر.

في المقابل، كانت الجزرة على شكل إعانات مالية شهرية تدفع للمشايخ من حاشد وباكيل، بالإضافة إلى تجنيد أبناء هذه القبائل في صفوف الجيش.

وهذه السياسات المتبعة ساهمت في بروز حركات احتجاجية بدءاً بعام 1948، حين اغتيل الإمام يحيى في ما عرف آنذاك بـ«الانقلاب الدستوري». انقلاب لم يكتب له النجاح بعدما قاد ولي العهد أحمد انقلاباً مضاداً وضع حداً للحكم الدستوري الذي لم يستمر سوى 25 يوماً قبل أن يتولى أحمد الحكم خلفاً لأبيه.

وحافظت القبائل على كياناتها المستقلة بقيادة شيوخها، وكان الولاء للقبيلة يأتي في المرتبة الأولى على الرغم من انضمام البعض إلى القوات الحكومية، مبرهنين بذلك أن الدولة لم تكن بالنسبة إليهم سوى مصدر للحصول على عائدات اقتصادية.

إلا أن نقطة التحول الحقيقية جاءت مع وفاة الإمام أحمد في التاسع من أيلول عام 1962، وخلافة ابنه الإمام بدر له، الذي لم يصمد أمام ثورة 25 أيلول، التي شكل نجاحها بداية لإدماج القبائل في الدولة على الرغم من أن النفوذ القبلي عزز من عدم الاستقرار السياسي للنظام.

فالدولة الجمهورية حديثة العهد، نشأت محاطة بجيران معادين لم يستسيغوا طابعها الجمهوري، وساهموا على نحو مباشر في حرب أهلية بين الملكيين ـ بدعم من المملكة العربية السعودية ـ والجمهوريين بمساعدة من مصر.

حرب لم تضع أوزارها إلا في نهاية الستينيات بانتصار الجمهوريين.

ومع انتهاء الحرب، برزت القبائل كقوة مستقلة اقتصادياً، وقوية بما يكفي للتأثير على النظام السياسي. وباتت القبائل وزعماؤها يتوغلون بشكل فعال في مؤسسات الدولة ليمثلوا الغالبية فيها، بدءاً من الجيش والهيئات التشريعية والتنفيذية، وصولاً إلى النظام السياسي ككل. وانعكس قوة ونفوذ القبائل رفضاً لأي محاولة لقيام دولة حديثة.

ودفع رئيس اليمن السابق، ابراهيم الحمدي حياته ثمناً لانتهاجه سياسة معادية للقبائل ومحاولته الحد من سلطتها، لتكون عملية اغتياله درساً قاسياً، لم يجرؤ بعد ذلك أي من الذين أعقبوه على تكرار تجربته.

ولم يقتصر دور القبائل ونفوذها على إضعاف قيام دولة يمنية حديثة، بل إن دورها كان مركزياً في جذب التدخل الخارجي في الشؤون اليمنية، وتحديداً الجانب السعودي. فالسعودية سعت دائماً إلى جعل قبائل اليمن الشمالي تعتمد مالياً عليها، من خلال المساعدات السنوية للميزانية الحكومة المركزية، كما من خلال التقديمات المالية للقبائل الأكثر نفوذاً في البلاد، مشجعةً إياها على الاستقلال عن الدولة.

أما في الجنوب، الذي كان خاضعاً للاستعمار البريطاني منذ عام 1839، فكان للقبائل دور أقل. وساهم الاستعمار البريطاني في تمييز الشمال عن الجنوب من جهة، وتقسيم المناطق في الجنوب في ما بنيها من جهةٍ ثانية.

وانعكس الوجود البريطاني في عدن في جعلها أكثر عصرية عبر توفير البنى التحتية والخدمات الاجتماعية، والسماح بظهور الصناعات الصغيرة. وهو ما حجّم من أي دور للقبيلة وساهم في ظهور طبقة متوسطة بديلة ومؤثرة.

أما المناطق النائية، فجرى تجاهلها إلى حد كبير، وتركت شؤونها الداخلية للحكام المحليين. وكان دور القبائل في المناطق النائية أكثر وضوحاً، على الرغم من أنها لم تكن تمارس تأثيراً سياسياً كما في الشمال. دور ساهم فيه امتلاك زعماء القبائل معظم الأراضي في المناطق التي يحكمونها، وتحديداً في حضرموت، ليشكلوا إلى جانب نفوذهم القبلي قوة إقطاعية.

وبقيت الأوضاع على هذه الحال إلى أن نال جنوب اليمن استقلاله عن بريطانيا في عام 1967. وترافق نيل الاستقلال مع تبني الجنوب العقيدة الماركسية التي كانت تدين القبيلة بوصفها مرادفاً للإقطاع. وهو ما انعكس ملاحقة للملاك الإقطاعيين، وتوتيراً للعلاقة بين الطرفين.

إلا أن ملاحقة زعماء القبائل لم تنجح في جلب الاستقرار لليمن الجنوبي. وبقيت العلاقة بين القبائل وسلطات الجنوب متوترة إلى أن جاء قرار توحيد اليمن ومن ثم محاولة فك الوحدة والحرب الأهلية التي شهدها شطرا البلاد لتجعل للقبائل دوراً مؤثراً في مرحلة ما بعد الوحدة.

ووسط اعتقاد متزايد بأن الدولة اليمنية تحاول تقليب القبائل، إن في الشمال أو الجنوب، ضد بعضها، أقدمت القبائل على تنظيم المؤتمرات القبلية الرسمية بين عامي 1990 و1994، كان الهدف منها وضع الخلافات جانباً، ولتأكيد الهوية القبلية في اليمن، تحت شعار «اليمن هو القبائل والقبائل هي اليمن».

إلا أن انتهاء الحرب بين شطري البلاد في عام 1994 وحسم الأمور لمصلحة الإبقاء على الوحدة، ساهمت في إحكام الرئيس اليمني علي عبد الله صالح سيطرته على البلاد ليحجّم كثيراً من نفوذ القبائل لمصلحة شخصه، وإن كان العديد من قادة هذه القبائل يقومون بأدور سياسية في البلاد اليوم في ما يشبه تبادل أدوار، بحيث تكون الدولة في الوسط والقبائل في محيطها، من دون أن يمنع ذلك من وجود توترات وتصارع استغله تنظيم «القاعدة» ليتمدد في مناطق نفوذ القبائل، مجيداً اللعب على التناقضات.

المشتقات المالية المعقدة التي يجري تداولها حالياً بعيداً عن الأضواء».

وقال إن مجموعة من الجمهوريين كانت مستعدة لأن تحذو حذوه. ورغم التقدم في المباحثات بين الطرفين، قال شلبي في بيانه إن «الخلاف بشأن وكالة جديدة للمستهلك واردة في القانون وغيرها من المسائل برهنت أنه لا يمكن التغلب عليها».

فهو يرى حسب تصريحات سابقة أن الوكالة تتجاوز بكثير صلاحيات «وول ستريت» بحيث ستتدخل في كل عملية تبادل مالية يومية تخص أي مواطن أميركي. لكن إدارة أوباما تنظر إليها كجزء أساسي من القانون الموجه لحماية الأميركيين من المرابين المستغلين، ولا سيما من قبل شركات بطاقات الائتمان والمصارف وسماسرة القروض العقارية. وهنا يكون قد توجه نحو الجذور التي سببت الانهيار الضخم الذي أصاب الشركات المالية والمصارف منذ أوائل عام 2008 بسبب الإقراض الجشع غير القائم على قواعد اقتصادية وقانونية سليمة. إقراض كان يصب بصورة أساسية لمصلحة السماسرة الماليين، ويتجاهل مصالح المستثمرين والمستهلكين في آن معاً.

وعقب التصويت، أعرب السيناتور الديموقراطي من ولاية ماريلاند، بين كارين، عن استعداد شيوخه لمواصلة الجلسة طيلة الليل في إطار مسعاهم لكسر الجمود وتجاوز المأزق. ويتهم الديموقراطيين نظراءهم الجمهوريين بالمماطلة في اعتماد القانون الجديد من أجل تلطيف قوته، وذلك حفاظاً على مصالح لوبي المصارف المالية. ويبدو أن رسالة الديموقراطيين وصلت إلى الناس من خلال طرح المسألة على التصويت لثلاثة أيام متتالية لكي يكشفوا مدى تفاني الجمهوريين في الدفاع عن ذوي المصالح المالية.

أوباما خلال جولة مع وزير الزراعة توم فيلساك في بالميرا (بابلو مارتينيز مونسيفايز ـ أ ب)

عربيات دوليات

زلّة لسان تلاحق براون

تصدّرت زلة لسان لرئيس الوزراء البريطاني، غوردن براون (الصورة)، التي وصف فيها إحدى مناصرات حزب العمال البريطاني بـ«المتعصّبة»، وسائل الإعلام البريطانية، قبيل ساعات من موعد المناظرة التلفزيونة الثالثة بين أكبر ثلاث أحزاب

بريطانية. وسجل صوت براون وهو يقول لمساعديه بعد لقائه بجيليان دافي «إنها مجرد امرأة متعصّبة». وأعيد بثّ التعليق وتحليله مرات لا تحصى في وسائل الإعلام البريطانية، وسط إجماع المعلّقين على أن تصريحاته قد تضرّ بشدة بحملة حزب العمال قبيل الانتخابات المقررة يوم السادس من أيار.

(رويترز)

منظمات أميركية تطالب بـ«محاسبة» الأحزاب السودانية

دعت ثمان من كبرى المنظمات الأميركية غير الحكومية، في تقرير نشرته أمس، الإدارة الأميركية إلى التعامل بحزم ومحاسبة مختلف الأحزاب التي شاركت في عملية السلام في السودان. وقالت هذه المنظمات إن «تجدّد الحرب لا يمكن تفاديه إلّا إذا طبّقت إدارة أوباما سريعاً سياستها بالضغط على الأحزاب، التي تتراجع (على صعيد التزام) المعايير الحيوية لضمان سلام دائم في السودان». وقال مدير منظمة «ايناف بروجكت»، جون نوريس، في بيان، إن «اتجاهات سلبية عديدة (تُرصد في السودان) وإمكان تجدد عنف أكثر خطورة لا يزال موجوداً».

من جهةٍ ثانية، هنّأت جامعة الدول العربية، إلى جانب تشاد، الرئيس السوداني عمر البشير بفوزه في الانتخابات الرئاسية.

(أ ف ب)

واشنطن تبارك الاتفاق بين موسكو وأوسلو

رأى مساعد وزير الدفاع الأميركي، ألكسندر فيرشبو، أن الاتفاق الذي وقّعته النروج وروسيا لترسيم الحدود بينهما في القطب الشمالي يمثّل «بارقة أمل» تظهر تصميم موسكو على التعاون في هذه المنطقة التي يعتقد أنها غنية بالمحروقات.

من جهةٍ ثانية، دعا رئيس الوزراء الروسي، فلاديمير بوتين، أمس، إلى تضافر الجهود الدولية لحماية بيئة القطب الشمالي، مؤكداً أن أمام روسيا مهمة كبيرة هناك، وهي تنظيفها من مخلفات النشاط العسكري.

(أ ف ب، يو بي آي)

تقرير

عدوى اليونان تهدّد منطقة اليورو

باريس ـ **بسام الطيارة**

تبدو الأزمة المالية العالمية اليوم كأنها أزمة أوروبية، وتتسلط الأضواء على منطقة اليورو المالية كأنها «إعادة اعتبار إلى الدولار» بعد انتخاب الرئيس باراك أوباما، رغم أن «منبع الأزمة قبل سنتين كان الولايات المتحدة».

هذا التركيز على اليونان ودول أخرى يمثّل حلقات ضعيفة في منطقة اليورو، مثل إسبانيا والبرتغال، يربطه البعض بأزمة هوية تعيشها أوروبا وتنعكس على الوضع الاقتصادي لدولها، وأفضل مثال على ذلك التفاوت بين طروحات ألمانيا لإنقاذ بلد عضو وضرورات التعجيل بتقديم العلاج قبل فوات الأوان. ويتفق الجميع على أن كل «انفجار مالي» يزيد من استفحال النزعات القومية ويزيد من تباعد الصلات بين الدول الأعضاء.

على هذا الأساس تتسارع المباحثات بشأن خطة لإنقاذ اليونان بين أثينا وصندوق النقد الدولي والاتحاد الأوروبي، وسط مخاوف من خطر انتقال عدوى الأزمة اليونانيّة إلى إسبانيا والبرتغال، وهو إشارة إلى أن أي دولة لم تعد في منأى عن الأزمة، حتى إن ثلاثة أرباع الفرنسيين يرون أن بلادهم يمكن أن تشهد أزمة مشابهة، حسب استطلاع للرأي نشر أمس. الاستطلاع دفع وزير الميزانية فرنسوا باروين إلى استبعاد أي احتمال لخفض تصنيف فرنسا الائتمان.

إلا أن مجرد ذكر فرنسا في «سياق الحلقات الضعيفة» يسبب هزة في باريس بعد صولات وجولات الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي لإنقاذ العالم في بداية الأزمة المالية واليونان قبل أسابيع. وهو ما دفع بعض نواب اليمين الفرنسي إلى وضع «اللوم على أوروبا السياسية» والبحث عن كبش محرقة في المفوضية الأوروبية وبداية الحديث عن «انهيار لمنطقة اليورو». خطاب يتماشى مع سياسة اليمين المتطرف الذي صوت ضد الانتماء إلى منطقة اليورو قبل سنوات، إلى جانب الشيوعيين واليسار الراديكالي.

وفي حال انتقال عدوى «اتهام اليورو» بكل مصائب أوروبا المالية، فإن مشروع الاتحاد الأوروبي يمكن أن يترنح بعد 20 سنة من العمل الدؤوب على بناء هيكلية موحدة لاقتصاد أعضائه. ويرى البعض أن التوسع شرقاً لأسباب سياسية، تحت إلحاح أميركي، من دون إعداد مسبق لدمج اقتصادات متفاوتة المستويات أدى إلى خلخلة أسس منطقة اليورو مع تراجع وزن الاتحاد ككل وعودة صعود نجم ألمانيا على حساب فرنسا.

إلا أن بعض «التقنيين» يقولون إن الخلل ليس في هيكلية الاتحاد، لكن في طريقة

من احدى التظاهرات المناهضة لإجراءات الحكومة اليونانية (يورغوس كاراهاليس ـ رويترز)

> تداعى البعض إلى «طرد اليونان من منطقة اليورو» وهو أمر ممكن قانوناً

اتخاذ القرارات والبطء في التجاوب مع معطيات السوق في ما يتعلق بأجور الفوائد على السحوبات المالية الكبرى. وفي هذا الصدد، يقول النائب الاوروبي الألماني سفين غيغولد إن التباطؤ الذي أظهره الاتحاد الاوروبي في وضع خطة سريعة لإنقاذ اليونان هو الذي «يعرض مستقبل اليورو للخطر». ومرة أخرى، توجه الاتهامات إلى ألمانيا التي أبدت تردداً في مد يد العون إلى اليونان. ويتهم بعض المراقبين الساسة الألمان بأنهم «يضعون مصالحهم الوطنية قبل مصالح الاتحاد الأوروبي»، بينما يرى آخرون أن «ألمانيا تنطوي على نفسها وعلى أنانياتها الوطنية».

وقد جهد «رئيس الاتحاد الأوروبي»، هرمان فان رومبوي، في الدعوة إلى قمة في 10 أيار المقبل لبحث الوضع اليوناني، وهو تاريخ يراه البعض «بعيداً جداً عن تحسس حقيقة الأزمة». كذلك فإن رئيس المفوضية الأوروبية خوسيه مانويل باروزو حاول ممارسة بعض الضغوط على المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، إلا أن وزن المفوضية يبدو أنه بات من دون تأثير، وهو ما يترجم بـ«سلسلة هجومات من المضاربين» الذين لم يعودوا يخشون أي «رد رادع» من أكبر اقتصاد في العالم.

الإنقاذ اليوم يأتي من تحرك «الإعلام»، حسبما قال أحد الخبراء لـ«الأخبار»، إذ إن مجرد إعلان القمة الأوروبية وبروز إشارات من ألمانيا على تراجع شروط ميركل، أدى إلى ارتفاع بورصة أثينا أكثر من 3 في المئة أمس وتحسنت البورصات الأوروبية بعد موجة هلع استمرت أياماً.

وعبر الإعلام أيضاً «عرفت الأسواق» أن رئيس صندوق النقد الدولي دومينيك شتراوس كان ورئيس البنك المركزي الأوروبي جان كلود تريشيه توجها إلى ألمانيا للتخفيف من تحفظاتها على مساعدة اليونان، وهو ما أعاد بعض الثقة إلى أسواق المال.

وحسب بعض المصادر، فإن المساعدة اللازمة لإنقاذ اليونان أصبحت تقدر بما بين مئة و120 مليار يورو على ثلاث سنوات، لا 45 ملياراً كما كان يدور الحديث قبل أشهر. وصرح رئيس البنك المركزي الألماني، اكسل فيبر، في مقابلة أمس، بأن تقديم مساعدة لليونان هو في نهاية المطاف الطريقة المثلى لتجنب انتقال عدوى مديونيتها إلى بلدان أخرى في منطقة اليورو. وأضاف «لنكن واضحين. تقديم مساعدة لليونان هو في نهاية المطاف الطريقة المثلى لتجنب انتقال الأزمة إلى دول أعضاء أخرى في منطقة اليورو».

وفيما تداعى البعض إلى «طرد اليونان من منطقة اليورو»، أكد أكثر من مصدر أن «الأمر ممكن قانوناً»، إلا أنه شدد على أن اليونان قد «تتخطى الأزمة» إذا تحركت لتطبيق إصلاحات في اقتصادها بطريقة حاسمة وموثوقة، وهو ما تطالب به ألمانيا بإلحاح، ويتوقع أن «يفرض على أثينا» في القمة المقبلة.

ما قل ودل

أكد الرئيس الفرنسي، نيكولا ساركوزي، في بكين أمس، أن هناك تفاهماً كاملاً بين فرنسا وألمانيا بشأن حل أزمة الديون اليونانية، مشدداً على أن باريس مصممة بالكامل على دعم اليورو واليونان، وأن أوروبا لن تسمح للمضاربين بزعزعة استقرار هذا البلد أو ذاك. وقال، لصحيفة «باريزيان»، إن «الخطة التي وضعتها اليونان تتسم بالصدقية التامة، ونحن نثق بالحكومة اليونانية».
(أ ف ب)

وفيات

ذكرى أسبوع

تصادف يوم السبت الواقع فيه الاول من أيار ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحومة

يسرى ضاهر برو

زوجها: النقيب المتقاعد الحاج حسين برو
أولادها: الملازم الاول الشهيد غسان، الدكتور زهير، الدكتور علي، الدكتور عبد الرحمن، الدكتور صلاح وفضل
بناتها: زينب زوجة الزميل فيصل سلمان وليلى
زوجة المحامي وجدي الحركة.
تتلى في المناسبة آي من الذكر الحكيم وتقبل التعازي في قاعة الجمعية الاسلامية . سبينس . جوار أمن الدولة وذلك من الساعة الرابعة وحتى السابعة مساءً.

يصادف نهار اليوم الجمعة الواقع فيه 30 نيسان 2010
ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية
المرحومة الحاجة خديجة توفيق الجرمقي (ام ابراهيم)
ارملة المرحوم الحاج احمد ابراهيم فرحات
ابناؤها: ابراهيم (موظف في الضمان الاجتماعي)- حسن- فرحات- علي- حسين
شقيقاها: المرحوم الحاج ديب الجرمقي والحاج عباس الجرمقي
وبهذه المناسبة يقام مجلس عزاء عن روحها الطاهرة في حسينية بلدتها انصارية في تمام الساعة الرابعة بعد الظهر
الآسفون آل فرحات وآل الجرمقي وعموم اهالي انصارية

تصادف نهار السبت الواقع فيه 1 أيار 2010م
ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج جهاد حسين علي ضاهر المقداد
أولاده: المهندس مسلم، المحامية سميرة، هدوى وفاطمة
أشقاؤه: كاظم، عماد والمرحوم علي
أعمامه: المرحومين حسن وحسني ومحمد علي ضاهر المقداد
أخواله: الحاج قاسم يوسف خليل والمرحومان حسن ومحمود خليل
وبهذه المناسبة تتلى آيات من الذكرى الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في مجمع الامام محمد مهدي شمس الدين، الثقافي التربوي، مستديرة شاتيلا
للرجال والنساء: في تمام الساعة العاشرة صباحاً
إنا لله وإنا اليه راجعون
الآسفون: آل المقداد وآل الخليل وآل عاصي

مبوب

مفقود

فقدت بطاقة هوية بإسم ريما حسين هزيمة لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/829480

فُقد جواز سفر باسم علي حسين المقداد لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/702704

فُقدت أوراق سند إقامة للعاملة BEATI AKTAR TATE ABBVS بنغلادش الجنسية الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم: 01/559917

فقدت بطاقة هوية باسم صبحية ابراهيم فقيه لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 01/559917

مطلوب

مطلوب لمطعم 5 نجوم موظفون: مطعم/ خدمات/ إداريين/ مخازن. للاستعلام الاتصال: 01/452635 ـ 01/451943.
email:fact.t@hotmail.com

Demandons jeune homme pour travail administrative ,connaissance comptabilité,5-3 ans exp, Plein temps, salaire suivant compétence.
Envoi CV : support@amecs.net

Recruiting - to work in Africa
3 accountants -sales and marketing
University graduated - experience
2 years - send CV - info@rmcilb.com

مطلوب موظف(ة) للعمل في مجال التسويق والترويج في شركة متخصصة في انتاج وتوزيع برامج تلفزيونية . موظف ثابت للاتصال: 01-666212
03-273875

خرج ولم يعد

غادر العاملان Abdur rahim Late abdul Hasim والعامل Shahin abdur Rahman من التابعية البنغلادشية مكان عملهما الرجاء ممن يجدهما او يعلم عنهما شيئاً الاتصال على الرقم 70/098417
C- Plus

للبيع

New apartment for sale in Mar Elias – 155m2 – 3 bedrooms – 3 bathrooms – salon – dinning room – Kitchen – 1 Parking Space – ready to move in Bouyout Beirut : 01-355000

عرض خاص لإعلانك في الأخبار

الإعلانات المبوبة
● لغاية 4 أسطر 20,000 ل.ل
● كل سطر إضافي 5,500 ل.ل
● سعر الصورة 50,000 ل.ل

4 إعلانات مدفوعة تعطي الحق بـ 2 مجاناً

عرض خاص لإعلانك في الأخبار

الإعلان عن مفقود 30,000 ل.ل
لمدة 3 أيام

انسحاب مرشح

انسجاماً مني مع القناعات الثابتة والمثل القيمة المعتمدة على حب الخير وجمع أوصال رحم العائلات والتقارب بين الأصدقاء والمحبين, ونزولاً عند رغبة العائلة الكريمة والخيرين من الأصدقاء والأحبة قررت سحب ترشيحي لمختارية الغبيري , حي الجامع, شاكراً جميع من وقف الى جانبي بالقول والعمل والمشاركة , وفخوراً بإنتمائي اليهم ومعتزاً بهذه الصداقة والمودة الدائمة . والله ولي التوفيق

علي عقيل خليل

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
بيع بالمزاد العلني صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
المعاملة التنفيذية: 2009/183
المنفذ: ناصر محمد ناصر الساير بوكالة المحامي علي مشيمش
المنفذ عليه: عبد الكريم جعفر الزين
المستند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ بيروت رقم 2008/605
تاريخ 2009/7/14 تحصيلاً لدين طالب التنفيذ البالغ 152000د.أ.
عدا الفائدة والرسوم والمصاريف القانونية
تاريخ محضر الوصف: 2009/9/24
تاريخ تسجيله: 2009/11/3
العقارات المطروحة للبيع:
1 ـ 600 سهم من العقار 712/كفررمان وهو عبارة عن قطعة ارض بعل سليخ مستطيلة الشكل، يبعد ثمانماية متر تقريباً عن محطة مدلج للمحروقات ويقع شرقاً من طريق عام كفررمان ـ اقليم التفاح ـ في محلة قطعة الزعرورة مساحته: 2000م.م. تقريباً.
بدل التخمين: 10000د.أ. (عشرة آلاف دولار أميركي)
بدل الطرح: 6000د.أ. (ستة آلاف دولار أميركي)
2 ـ 600 سهم من العقار 164/كفررمان عبارة عن أرض سليخ شبه مستطيلة الشكل صالحة للزراعة مساحته /4350/م.م. تقريباً يقع في محلة الميدنة ويستفيد من مرور ملحوظ على خريطة المساحة يبدأ شمالاً من حدود العقار /96/كما يستفيد من مياه نبع الميدنة.
بدل التخمين: 21750د.أ.
بدل الطرح: 13050د.أ.
3 ـ كامل العقار رقم 1234/كفررمان وهو عبارة عن قطعة ارض سليخ شبه مثلثة يقع في محلة المسحابة أو جل صبرا على طريق عام النبطية ـ حارة المسيحيين، غير صالح للبناء وقد ضم قسم منه الى الطريق العمومية، مساحته /370/م.م. تقريباً
بدل التخمين: 3700د.أ.
بدل الطرح: 2220د.أ.
4 ــ 600 سهم من العقار رقم 671/ كفررمان: عبارة عن ارض سليخ مستطيلة الشكل صالحة للبناء، يقع في محلة عقبة السوق وشرقاً من المنطقة الصناعية، مساحته /3850/م.م. تقريباً وهو محبوس عن الطريق العمومية بالعقار رقم /1201/كفررمان
بدل التخمين: 19250د.أ.
بدل الطرح: 11550د.أ.
5 ــ 1200 سهم من العقار رقم /99/ كفررمان: عبارة عن قطعة أرض مستطيلة الشكل صالحة للبناء، يقع في منطقة سهل الميدنة، عليه بناء قديم من الحجر الصخري كان يستعمل حظيرة للمواشي،
مساحته: 2510م.م. تقريباً
بدل التخمين: 45375د.أ.
بدل الطرح: 27225د.أ.
6 ـ 1200 سهم من العقار رقم /100/ كفررمان: عبارة عن أرض سليخ مستطيلة الشكل صالحة للزراعة يقع في محلة الشقحة ويفصل بينه وبين العقار /99/ طريق ونبع شقحة، مساحته 570م2. تقريباً
بدل التخمين: 5700د.أ. بدل الطرح: 3420د.أ.
7 ـ كامل العقار 1084/النبطية التحتا: عبارة عن قطعة ارض من نوع الملك مربعة الشكل تقع في منطقة خلة الهوا، شمالاً قرب مدرسة سميح شاهين شاهين التكميلية وجنوباً على بعد مائتي متر من الفروع المصرفية العائدة للاعتماد اللبناني وبيبلوس والفرنسي اللبناني، مساحته /1079/م2 تقريباً، قائم عليه بناء لفيلا تريبلكس بمساحة اجمالية تبلغ /930/م2
ـ الطابق السفلي يشتمل على ثلاث غرف وحمام ومطبخ صغير
ـ الطابق الارضي يشتمل على سبع غرف ومطبخ وحمامين وموزعين وتراس غربي
بدل التخمين: 774450د.أ. بدل الطرح: 464670د.أ.
8 ـ 1200 سهم من العقار رقم /2400/ جبشيت: عبارة عن قطعة ارض سليخ شبه مثلث صالحة للبناء تقع في محلة العميصية بالقرب من مدافن البلدة، مساحته 1274م2 تقريباً
بدل التخمين: 28665د.أ. بدل الطرح: 17199د.أ.
9 ــ 1200 سهم من العقار /1087/ جبشيت: عبارة عن قطعة ارض مستطيلة الشكل صالحة للبناء مشجرة بنصوب الزيتون محجوبة عن الطريق العمومية يقع في محلة الجبل مساحته /1766/م2
بدل التخمين: 17660د.أ. بدل الطرح: 10596د.أ.
10 ــ 1200 سهم من العقار /411/ جبشيت: عبارة عن ارض مستطيلة الشكل صالحة للزراعة والبناء عند تأمين طريق له يقع بين جبشيت وكفردجال مساحته 6475م2 تقريباً.
بدل التخمين: 48562,5د.أ. بدل الطرح: 29138د.أ.
11 ــ 1200 سهم من العقار /1084/ جبشيت: عبارة عن ارض سليخ مستطيلة الشكل صالحة للبناء مشجرة بنصوب الزيتون محجوبة عن الطريق العام، يقع في محلة الجبل، مساحته 1121 تقريباً
بدل التخمين: 11210د.أ. بدل الطرح: 6726د.أ.
12 ــ 1200 سهم من العقار /989/ جبشيت: قطعة ارض سليخ شبه مربعة مشجرة زيتون، تقع على طريق عام جبشيت ـ عدشيت من محلة المسارب ـ مساحته 1992م2 تقريباً
بدل التخمين: 24900د.أ. بدل الطرح: 14940د.أ.
13 ــ 1200 سهم من العقار /2738/ جبشيت: قطعة ارض سليخ شبه مستطيلة صالحة للزراعة والبناء، يحاذي جنوباً الطريق الفرعية ويستفيد منها بواجهة طولها 45 م.م. يقع في محلة السموقة، مساحته: 2954م2 تقريباً
بدل التخمين: 36925د.أ. بدل الطرح: 22155د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الخميس الواقع فيه 2010/5/27 الساعة التاسعة صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية
على الراغب بالشراء ان يدفع بدل الطرح المقرر نقداً أو تقديم كفالة مصرفية وافية من أحد المصارف المقبولة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وان يدفع زيادة على الثمن رسوم التسجيل والدلالة.
رئيسة القلم
غيدا مقلد

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت عبير عصام دعبول وكيلة عماد محمد حسن الهادي وكيل زهرة الشيخ محمد العلم الشيخ سند ملكية بدل ضائع للعقار 42/2570 B حارة حريك
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان بيع بالمعاملة 2009/203
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2010/5/14 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليها زينب محمد العزير ماركة مرسيدس E320 موديل 1998 رقم /109775/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيلته المحامية جويل بطرس البالغ /12282/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /9000/$ والمطروحة بسعر /7000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مجاعص في بيروت خلف العدلية مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2007/859
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2010/5/14 الساعة الحادية عشرة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليها مريم موسى ياسين ماركة مرسيدس ML320 موديل 2002 رقم /169412/ ص الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيلته المحامية جويل بطرس البالغ /20856/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /13000/$ والمطروحة بسعر /10500/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مجاعص في بيروت خلف العدلية مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة رقم 2009/590
المنفذان: البير الشخطورة وريتا اسعد بو مرعي وكيلهما المحامي الياس بو غصن
المنفذ عليه: سعد مارون النوار ـ مبلغ
بواسطة رئيس القلم
السند التنفيذي: حكم محكمة الدرجة الاولى في جبل لبنان تاريخ 2009/6/22 قرار 2009/301 القاضي باعتبار ان العقار رقم 1554 عين سعاده غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء وبإزالة الشيوع فيه بينهم عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم امام دائرة التنفيذ المختصة على ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدر من الخبير والبالغ /14200/ دولار أميركي وبتوزيع ناتج الثمن والرسوم والمصاريف بين الشركاء بنسبة ملكية كل منهم بحسب قيود الصحيفة العينية وبترقين اشارة الدعوى الراهنة عن الصحيفة العينية العائدة للعقار.
تاريخ محضر وصف العقار: 2010/1/30
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2010/2/11
المطروح: العقار 1554 عين سعادة قطعة ارض بعل سليخ مساحته 71م.م. يحده غرباً العقار رقم 1552 شرقاً املاك عامة شمالاً العقار رقم 1555 جنوباً العقار رقم 1528. ان العقار 1553 متعد على هذا العقار. تخطيط مع براح مصدق بالمرسوم 1982/2010.
قيمة التخمين والطرح: /14200/دولار أميركي.
و/225000000/ ليرة لبنانية والفوائد والرسوم والمصاريف.
تاريخ قرار الحجز: 2001/4/30
تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 2001/5/7
القسم المطروح: القسم 85 من العقار رقم 157 جل الديب مكتب في الطابق الثاني مؤلف من غرفة واحدة دون بلاط مساحته 42 م.م. يشترك بملكية الحق رقم 1 بخصوص الانتفاع والارتفاق والمرور والضم والفرز راجع القسم 1. خاضع لنظام ملكية الطوابق. استملاك بالمرسوم 963/12071 مساحة 170م.م. واشارة حكم افلاس.
قيمة التخمين: /800 37/دولار أميركي.
قيمة الطرح: /680 22/دولار أميركي.
المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2010/5/21 الساعة الحادية عشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة المتن، فعلى الراغب في الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح أو تقديم كفالة مصرفية معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.
مأمور التنفيذ
انطوان الحلو

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة رقم 2005/178م
المنفذ: بنك إتش أس بي سي الشرق الأوسط المحدود ــ وكيله المحامي مارون زين الذي حلّ بالتنفيذ محل بنك بيبلوس ش.م.ل.
المنفذ عليهم: جوزف انطوان العم وفرنسوا انطوان العم وسمعان انطوان العم (مفلسون) ممثلون بواسطة وكيل التفليسات الثلاثة الاستاذ الياس أبو ناضر
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ كسروان رقم 2001/437 تاريخ 2005/7/14 تحصيلاً لمبلغ /374000/ دولار اميركي و/91494/ جينه استرليني و/973870,60/ دولار اميركي ومبلغ /23435488,35/ ليرة لبنانية والمزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2010/6/4 الساعة الحادية عشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.
رئيس القلم
زياد داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب عدنان محمود عكاوي وكيل منار نايف ناصر الدين وفاطمة محمود حجيج احد ورثة محمود داود حجيج سندي ملكية بدل ضائع للعقار 7 قسم 36 الشياح
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت املين عيد مطر وكيلة اندره حسن ساسين وريثة جورجات طانيوس ساسين
سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 432 الناعمة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي علي حسن برو وكيل ياشا سياهو شماع لمورثه ينطوب سياهو
شماع سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 3021 برج البراجنة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب عبد الله فايز شميط بصفته وكيلاً عن شفيق عبد الله ملاعب
سند ملكية بدل ضائع عن حصة الموكل في العقار 483 القسم 3 عاليه
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب وديع مصطفى العريضي بصفته الشخصية
سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 3698 بيصور
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

لإعلانك في جريدة الأخبار في الشوف

مكتبة الخليل	خلدة	05-810831
ZND	دوحة عرمون	05-805618
البشير	دوحة عرمون	05-811473

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار al-akhbar
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

كرة السلة

الرياضي يحسمها في المنارة: أنا البطل

اللقب السادس توالياً، والثامن عشر في تاريخه. هذه حصيلة سهرة فريق الرياضي أمس بعد رفعه درع بطولة لبنان لكرة السلة بفوزه على ضيفه الشانفيل 84ـ80 وتقدمه 3ـ0 في سلسلة النهائي

عبد القادر سعد

لم يكن أحد يتوقع أن تنتهي سلسلة نهائي بطولة لبنان لكرة السلة بثلاثية نظيفة للرياضي على منافسه الشانفيل. لكن هذا ما حصل بعدما فاز الرياضي في المباراة الثالثة 80ـ84 (21.17، 43.36، 62.68) في المنارة.

مباراة أمس توّجت لعبة كرة السلة بلقب اللعبة الأكثر إثارة ومنافسة في لبنان بعد اللقاء الناري فنياً والملتهب جماهيرياً في ملعب كاد ينفجر بجمهوره الحاشد.

هذا الجمهور شهد واحدة من أكثر المباريات متعة، التي حبست الأنفاس حتى الثواني الأخيرة، فسيطر الشانفيل على معظمها قبل أن يقلب الرياضي الأمور في الوقت المناسب وينتزع الفوز من بين يدي الضيوف.

وأدى العنصر الأجنبي دوراً كبيراً في فوز الرياضي، فكانت ليلة الأميركي سي جاي جايلز بامتياز، إذ سجل «دوبل دوبل» (25 نقطة و 11 كرة مرتدة)، ولم يكن مواطنه لوني كوبر أقل منه، إذ سجل أيضاً «دوبل دوبل» (22 نقطة و10 تمريرات حاسمة).

أما على الصعيد اللبناني، فبرز علي محمود بنقاطه الـ17 وجو فوغل (10 نقاط)، فيما أدى عمر الترك دوراً مهماً على صعيد التمرير (6 تمريرات حاسمة).

وإذا كانت ليلة أمس من حصة جايلز، فإنها كانت ليلة ليلاء لفادي الخطيب الذي سجل 33 نقطة و 9 كرات مرتدة وقدم مباراة كبيرة، لكنه لم يتوّجها بالفوز، بسبب ضعف العنصر الأجنبي، وخصوصاً الأميركي طوني ماديسون الذي سجل نقطتين فقط و3 تمريرات حاسمة و3 كرات مرتدة!! ليطرح أكثر من سؤال عن أداء ماديسون في النهائي، الذي كان مخيباً وضرب أحلام فريقه بإحراز اللقب.

وحاول مواطنه جوناثان جونز التعويض، فنجح بالكرات المرتدة (13) فيما لم يسجل سوى 13 نقطة.

أما لبنانياً، فتألّق إيلي أسطفان الذي دخل في الربع الثاني وسجل 18 نقطة، وبرز كارل سركيس بثلاثياته الحاسمة (3 كرات).

وهذا ما سمح للضيوف بالسيطرة على الشوط الأول، مستفيدين من عدم دخول لاعبي الرياضي في أجواء اللقاء سريعاً. واللافت أن الشانفيل ظهر كأنه يلعب على أرضه والرياضي هم الضيوف، إذ لم يسدد لاعبو «الأصفر» سوى ثلاث مرات من منطقة الثلاثيات دون نجاح، مقابل 7رميات ناجحة للشانفيل من أصل 17.

* قاد اللقاء الحكام مروان إيغو، عادل خويري ورباح نجيم، ونجحوا في إخراج النهائي بأفضل ما يكون من خلال صافراتهم الصحيحة. علماً بأن الاتحاد اللبناني تلقى طلباً من الاتحاد السوري للاستعانة بالحكام اللبنانيين في قيادة مباريات «الفاينال 8».

لقطات

* تأخرت المباراة عشر دقائق مع بداية كل شوط بسبب وجود جمهور على أرض الملعب لم تتسع له المدرجات.

* حضر قائد جمهور الرياضي «صبيدو» من السعودية لقيادة الجمهور في اللقاء، لكن البعض أفسد الأجواء بالهتافات الطائفية والسياسية.

* في الدقيقة 7,18 من الربع الرابع تلقى مدرب الشانفيل غسان سركيس خطأ تقنياً، ليهتف الجمهور ضده، فما كان من سركيس إلا أن توجه نحو الجمهور رافعاً شعار التيار الوطني الحر. هذا ما فجر الأجواء وكادت الأمور تصل إلى مكان خطير

نجم الرياضي سي جاي جايلز يرفع درع الدوري والى جانبه نائب رئيس الاتحاد جودت شاكر (بلال جاويش)

أبو شقرا والموسم القاسي

رأى مدرب فريق الرياضي، فؤاد أبو شقرا، أن لاعبيه تغلبوا على صعاب الموسم القاسي، وخصوصاً الإصابات (جان عبد النور ونايت جونسون) وتجربة 11 لاعباً أجنبياً. وهذا النصر ما كان ليحصل لولا تكاتف الجميع «إدارة، جهاز فني، لاعبين... والأهم الجمهور الذي أدى دوراً كبيراً في الفوز أمس».

نشاطات تربوية

ذهبيّة وبرونزيّة للبنان في التايكواندو الآسيويّة للجامعات

فريق معهد AUC الفائز بكأس سلة المهنيّات

أحرز منتخب لبنان للجامعات المشارك في بطولة آسيا الأولى للتايكواندو في الإمارات، التي شاركت فيها 12 دولة، الميدالية الذهبية عبر جاد موصلي (جامعة سيدة اللويزة) لوزن تحت 87 كلغ، إثر تغلبه على منافسيه من ماليزيا ومنغوليا والإمارات، وفاز روي عيسى (الجامعة الأميركية) بالميدالية البرونزية (وزن دون 63 كلغ)، بتغلبه على منافسه الصيني في الدور الأول، وخسر أمام الكازاخستاني في نصف النهائي.

وترأس الوفد الأمين العام للاتحاد الجامعي جورج ناضر وعضوية الأب سليم رجّي، إضافة الى اللاعبين جاد يشوعي (سيدة اللويزة) وهادي كرم (العائلة المقدسة البترون).

وأحرزت جامعة AUL لقباً جديداً لبطولة الجامعات في كرة القدم، التي استضافتها الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا AUST وفازت في النهائي على جامعة المنار 04.

وكان الدور نصف النهائي قد أدى الى فوز AUL على اللبنانية الدولية 5-3 بركلات الترجيح، بعد التعادل 0-0، والمنار على بيروت العربية 6-5 بركلات الترجيح أيضاً بعد التعادل 1-1. وأحرزت AUST لقب أفضل فريق، وULS لقب اللعب النظيف، وحسن شعيتو (AUL) أفضل لاعب، ومحمد حمودي هداف البطولة بـ7 إصابات.

- تنظم الجامعة الإسلامية في لبنان بطولة لبنان للجامعات في كرة المضرب على ملاعب الجامعة اللبنانية ـ الحدث بين 10 و15 أيار، للراغبين في المشاركة الاتصال: 70/983455.

AUC بطلة سلّة المهنيات

تمكن فريق معهد أميركان يونيفرسال كولدج AUC ـ فرع طرابلس، من إحراز لقب مسابقة كرة السلة (مواليد 92 وما فوق)، بعد فوزه في المباراة النهائية على معهد النبطية الفنية 26ـ71 في قاعة جامعة الجنان في طرابلس، ضمن البطولة الرياضية الخامسة للمهنيات بحضور رئيس مصلحة المراقبة والامتحانات عادل غصن، ممثلاً المدير العام للتعليم المهني والتقني، ورئيس وحدة الأنشطة الرياضية مازن قبيسي، ومنسّق الدورة الرياضية في لبنان خليل خليل وحشد من المسؤولين الأكاديميين.

وفي فئة المنتخبات، فاز معهد أميركان يونيفرسال كولدج على معهد دير عمار 29ـ61 وأحرز لقب هذه الفئة.

تميزت المباراة بإشراف وتحكيم مميز من الحكام أيمن نعماني وسعيد عبو من جهة، وبحضور حاشد لأساتذة معهد AUC ولطلابه ولأهاليهم.

لولا تدخل العقلاء، ومنهم فادي الخطيب، لتهدئة الجمهور.
واللافت أن ما حصل قلب الأمور، إذ كان الشانفيل متقدماً بفارق 16 نقطة ليعود الرياضي بقوة ويقلص الفارق إلى 3 نقاط 83 . 80 لمصلحته.
* أكمل جايلز النصف الثاني من الربع الرابع بقميص مضرج بالدماء بعد إصابته بأنفه!
* أهدى رئيس النادي الرياضي هشام جارودي اللقب للمرحوم أنطوان الشويري «شهيد كرة السلة اللبنانية».

● الكرة الطائرة ●

البوشرية والأنوار في نهائي كأس «بشارة فرحات»

بلغ الشبيبة البوشرية والأنوار الجديدة المباراة النهائية لمسابقة كأس لبنان للكرة الطائرة «كأس بشارة فرحات»، بفوزهما على الانعاش قنات والقلمون على التوالي، في مباراتي الدور نصف النهائي. في المباراة الأولى، تغلب البوشرية على قنات 3 - 0 (25 - 16، 25 - 22، 25 - 19) على ملعب مون لاسال، وقاد المباراة الحكمان شبل ضرغام وداني حبيب. وفي الثانية التي أجريت في قاعة النادي الرياضي غزير، فاز الأنوار على القلمون 3 - 0 (25 - 15، 25 - 19، 25 - 19). قاد المباراة الحكمان الياس وهبي وحنا الزيلع. وبرز من الفائز رواد الحسن (الصورة). وتقام المباراة النهائية غداً السبت في غزير (الساعة 16:00).

ختام «فاينال 6»

في ختام مباريات دور الستة «فاينال 6»، فاز الأنوار على الجيش 3-2 (25-27، 29-27، 15-25، 25-20، 15-10) في مجمع الرئيس لحود. قاد المباراة الحكمان بسام الجميّل وجوني اللقيس. وسينطلق دور الأربعة «فاينال 4» الثلاثاء بلقاء الأنوار مع الانطلاق أنفه في مجمع المر الساعة 19:00، والاربعاء الزهراء مع البوشرية في حامات الساعة 19:30.

الدوري المصري

الأهلي يحرز اللقب للمرّة الـ 35

ضمن الأهلي لقب الدوري المصري الممتاز لكرة القدم للمرة السادسة على التوالي والخامسة والثلاثين في تاريخه بعد فوزه على ضيفه المنصورة بثلاثة أهداف نظيفة في مباراة مؤجلة أقيمت بينهما في استاد القاهرة أمس.
وسجل البديل اسامة حسني هدفين وأضاف شهاب الدين أحمد هدفاً في الشوط الثاني ليرفع الأهلي رصيده الى 60 نقطة في صدارة المسابقة بفارق 12 نقطة عن غريمه التقليدي الزمالك الذي يحتل المركز الثاني قبل ثلاث جولات على نهاية المسابقة.
وسيطر الأهلي على الشوط الأول وبرز محمود أبو السعود حارس المنصورة الذي تمكن من إنقاذ مرماه من عدة فرص ببراعة.
ومع بداية الشوط الثاني دفع حسام البدري مدرب الأهلي بالمهاجم حسني بدلاً من العجيزي، وبعد مرور خمس دقائق من بداية الشوط تقدم فرانسيس وسدد في مرمى المنصورة لترتد الكرة من المدافعين وحارس المرمى الى حسني الذي اسكنها برأسه الشباك محرزاً هدف التقدم للأهلي.
وتقدم أحمد شكري نحو منطقة الجزاء ليعرقله أبو السعود في الدقيقة 65 ليحتسب الحكم ركلة جزاء للأهلي ويطرد حارس المنصورة. وانبرى حسني لتنفيذ ركلة الجزاء لكنه سدد الكرة في يد الحارس البديل عصام حسن.
وفي الدقيقة 77 سدد شهاب الدين أحمد كرة قوية من خارج منطقة الجزاء محرزاً الهدف الثاني للأهلي.
وتمكن حسني من تسجيل الهدف الثاني له والثالث لفريقه قبل نهاية زمن اللقاء الأصلي بأربع دقائق.
وواصل حرس الحدود مسيرته الجيدة في الدوري وسحق ضيفه إنبي 4-0. ونجح حرس الحدود في الحفاظ على سجله الخالي من الهزيمة في 11 مباراة متتالية ليرتفع رصيده الى 40 نقطة لكنه بقي في المركز السابع متأخراً بفارق الأهداف عن اتحاد الشرطة الذي فرض التعادل بدون أهداف على بتروجيت صاحب المركز الثالث في لقاء آخر. وأخفق بتروجيت في التقدم الى المركز الثاني المؤهل لدوري أبطال أفريقيا العام المقبل اذ يملك 46 نقطة من 27 مباراة متأخراً بنقطتين وراء الزمالك.
وعزز الإسماعيلي موقعه في المركز الرابع برصيد 43 نقطة بعدما تعادل 1-1 مع ضيفه طلائع الجيش.

> ضمن الأهلي اللقب السادس على التوالي قبل 3 مراحل من النهاية

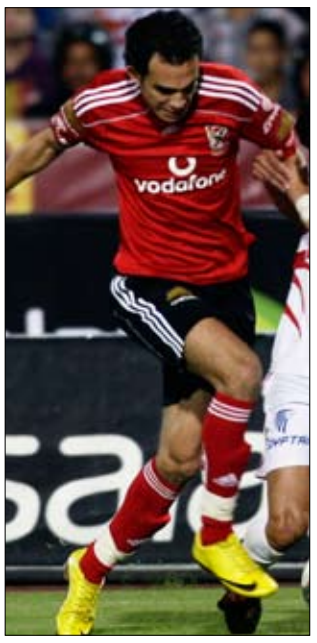

نجم الأهلي أحمد علي (عمرو دلش – رويترز)

قضية

زاهر «مستاء» من روراوة وبن همام والاتحاد العربي

القاهرة ـ هاني العسال

أعرب سمير زاهر، رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم، عن استيائه البالغ من النتائج التي أدى إليها التصويت على مناصب عضوية المكتب التنفيذي في الاتحاد العربي لكرة القدم، وقال إنه اضطر إلى الانسحاب من انتخابات منصب نائب رئيس الاتحاد العربي بسبب ما وصفه بـ«الأجواء غير الطيبة» التي سادت اجتماعات الاتحاد.
وقال زاهر إنه يعتزم عقد مؤتمر صحافي خلال الأيام المقبلة في القاهرة بعد عودته من السعودية، حيث شارك هناك في اجتماعات الاتحاد العربي، التي انتهت بفوز الأمير سلطان بن فهد بمنصب رئيس الاتحاد، وفاز فيها زاهر بمنصب عضو المكتب التنفيذي، بينما فاز غريمه محمد روراوة رئيس الاتحاد الجزائري لكرة القدم بمنصب نائب رئيس الاتحاد.
وأشار زاهر إلى أنه لم يدخل انتخابات منصب نائب الرئيس كما تردد، لكنه انسحب من الانتخابات واكتفى بالترشح لعضوية المكتب التنفيذي، وحصل فيها على 13 صوتاً من أصل 22 صوتاً، بينما لمّح إلى أن رفضه لترشيح روراوة لمنصب نائب الرئيس قوبل باعتراض «بعض الشخصيات» التي أصرت على وجود روراوة في منصب النائب، وهو ما دفعه إلى الانسحاب، في إشارة واضحة إلى القطري محمد بن همام رئيس الاتحاد الآسيوي.
وقال زاهر في تصريحات له إنه يرى أن الانتخابات شابها الكثير من الأحداث والتفاصيل التي يجب الإشارة إليها، واكتفى بالقول إنه يكفي للدلالة على ما جرى في هذه الانتخابات خسارة عدد من الشخصيات الرياضية العربية البارزة على حساب آخرين بسبب اتفاقات وتربيطات مسبقة لها

> زاهر لديه ما يشبه التوجيهات العليا بعدم تقديم أي اعتذار للجزائريين

أهدافها، ويقصد بصورة أساسية الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد البحريني لكرة القدم.
وكانت مبادرة الصلح بين زاهر وروراوة في الاتحاد العربي قد باءت بالفشل بسبب رفض زاهر طلب روراوة تقديم اعتذار عن أحداث القاهرة قبل مباراة مصر والجزائر في تصفيات كأس العالم، حيث رأى زاهر أن الطرف الجزائري هو الآخر ارتكب أخطاءً بحق الجماهير والشعب المصري، وقال إنه يحترم مبادرة الأمير سلطان، لكنه لا يقبل مبدأ الاعتذار عن أمور لم تحدث.
ويذكر أن زاهر لديه ما يشبه التوجيهات العليا بعدم تقديم أي اعتذار للجانب الجزائري، وإن سبب ذلك توقيع عقوبات على الاتحاد المصري.

لبنان الرياضي

فوز ثانٍ للبنان في «ديفيس»

حقّق منتخب لبنان للتنس فوزه الثاني على التوالي ضمن المجموعة الأوقيانية . الآسيوية لكأس ديفيس التي تقام في إيران، بفوزه على سلطنة عُمان (1.2) أمس الخميس، كما أفاد كابتن المنتخب حسين بدر الدين. ففي الفردي، فاز كريم علايلي (2.6)(6.7)، بينما خسر مواطنه مايكل مسيح(6.3)(3.6)(6.4). وفي الزوجي فاز كريم علايلي وباتريك شكري(4.6)(4.6).

فوز السدّ في ختام رابعة اليد

اختتمت، أمس، المرحلة الرابعة من بطولة لبنان لكرة اليد، إذ فاز السد، حامل اللقب، على الجنوب الرياضي تول 41-20 (الشوط الأول 16-10) في قاعة السد، وهذا الفوز هو الرابع تواليا لبطل لبنان. وكان أفضل مسجل في السد ربيع مظلوم بـ9 أهداف، ومن الجنوب تول اللاعب حسام أبو داهش بـ6 أهداف. قاد المباراة الحكمان: الدولي محمد حيدر، والقاري قاسم مقشر.

كتاب الحكم منصور إلى الربعة

وردتنا رسالة من الحكم الدولي في كرة القدم اللبناني محمد منصور المعتزل أخيراً، موجهة الى رئيس لجنة الحكام محمود الربعة، نقتطف منها: أنا لم أسئ إليك طوال مسيرتي التحكيمية، ولكن... أنت ظلمتني يا حاج، وكثيراً من الحكام، بسبب وقوفك الى جانب نبيل عياد ضدي طوال مسيرتي. لقد أغواكم حب المركز والسلطة ونسيتم أن الاتحاد مؤسسة وليس شركة خاصة تابعة لكم، وحرمتني من تدريب الحكام وقيادة المباريات واستبعدتني مراراً بسبب خلاف شخصي مع نبيل عياد (رئيس لجنة حكام الشمال) ولأنني أغرد خارج سربكم؟ ألا يحق لي أن أعمل؟
أنا لن أسكت عن حقي، وأنت كنت طرفاً ولم تكن حكماً، ولكن لا شيء يدوم يا حاج؟ مرجعيّتي بعد الله عز وجل هي اللجنة العليا للاتحاد اللبناني بشخص رئيسها وأعضائها لأنني أتعامل مع مؤسسة أحترمها وأقول لها: هل يرضيكم هذا؟

مهرجان الشهيد هادي الرياضي

بمشاركة 500 طالب من مختلف المدارس والنوادي، اختتمت فعاليات مهرجان الشهيد هادي نصر الله الرياضي الثاني عشر، برعاية بلدية حارة حريك وتنظيم التعبئة الرياضية، بسباق عام بعد منافسات في ألعاب الطائرة والقدم والسلة. وفي نتائج السباق: ففي فئة مواليد 91-93، فاز محمد نبيل صوان متقدماً على علي درويش حمدان وعلي يعقوب صقر. وفي فئة 94-96: فاز أحمد مصطفى الخنسا على علي حسان عمرو وحسن توفيق الأشهب. وفي فئة 97-99: أحرز إيهاب نايف مرتضى المركز الأول أمام محمد نزار السيد ومحمد حسن فنيش. وفي كرة الطاولة أحرز جعفر موسى المركز الأول أمام محمد شحرور وحسين شحرور. وأحرزت ثانوية دار العلوم لقب كرة القدم للصفوف المتوسطة بفوزها على مدرسة الشهيد عبد الكريم الخليل الرسمية، وفي الصفوف الثانوية نالت ماي نيو كولدج اللقب بفوزها على ثانوية سمارت. وفي كرة السلة، (الصفوف المتوسطة) فازت ثانوية الإمام الخميني على مدرسة بالمي سكول. وفي الصفوف الثانوية، تغلبت ثانوية المصطفى على ثانوية المحبة في النهائي.

الرياضة الدولية

«كاتيناتشو» إنتر ميلانو: جريمة بشعة بحق كرة القدم

فرح كثيرون لتأهل إنتر ميلانو إلى المباراة النهائية في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، وفرح عددٌ أكبر لخروج برشلونة الذي سبّب عقدة لفرقهم حول العالم. لكن الحزن دخل نفوس كل محبي اللعب الجميل بعد «الجريمة» التي ارتكبها اللومباردیون بحق اللعبة

الصورة تتكلم: حصار تام من لاعبي إنتر ميلانو لنجم برشلونة ليونيل ميسي (مانو فرنانديز ـ أ ب)

فان غال: إنتر أسهل من برشلونة

رأى الهولندي لويس فان غال (الصورة)، مدرب بايرن ميونيخ، أن حظوظ فريقه أكبر في مواجهته مع إنتر ميلانو في المباراة النهائية لمسابقة دوري أبطال أوروبا، موضحاً أن «إنتر ميلانو لا يلعب بأسلوب هجومي على غرار برشلونة». ووصف فان غال نظيره البرتغالي جوزيه مورينيو بـ«الصديق»، بينما قال الأخير عن الأول بأنه «مدير فني استثنائي».

شربل كريّم

بغضّ النظر إذا كنت من مشجعي إنتر ميلانو أو برشلونة، فإنك لم تشاهد مباراة ممتعة في تلك الأمسية التي كانت بشعة من نواحٍ مختلفة. فمن دون شك، يحق لإنتر اعتناق الأسلوب الذي يريده لتحقيق مراده، لكن ما خطّط له مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو كان جريمة بشعة بحق كرة القدم، وتحديداً تلك المباراة التي تسمّر الملايين من أجلها أمام شاشات التلفزة، آملين التمتع بمشاهدة الفنيات الاستثنائية.

وبكل تجرّد، وباعتراف الكثيرين من محبي الكرة الإيطالية وفرقها، فإن ما فعله إنتر شوّه بقوة الصورة الجميلة للمسابقة الأوروبية الأم التي ازداد جمالها موسماً بعد آخر منذ توسيع رقعة المشاركين فيها، أي منذ إقرار منح أمكنة لوصفاء الأبطال في البطولات الأوروبية المختلفة. أضف، أن إنتر بدا كالوحش المدمّر لكل شيء يعترض طريقه، فعنّف لاعبوه نجوم «البرسا» وبنوا جداراً فاصلاً بين منطقتهم ومرماهم طوال 90 دقيقة، وأغلقوا الباب أمام اللعب المفتوح الذي أمتع به الفريق الكاتالوني العالم منذ أكثر من سنة حتى اليوم.

ولم ينقص إنتر في تلك الليلة سوى رَكن الطائرة التي قدموا بها من ميلانو في منطقة الجزاء لإغلاق كل المنافذ ومنع برشلونة من تسجيل ذاك الهدف الذي لم يكن ليأتي لولا وجود جيرار بيكيه في موقف تسلل!

واللافت أن إنتر فعل كل شيء على طريقة «الكاتيناتشو» التقليدية الإيطالية، من دون أن يمثّله أي لاعب يحمل الجنسية المحلية، وهذا ما أثار امتعاض البعض في بلاد «الكالتشو»، وهؤلاء رأوا أنه لا سبب يدعو للاحتفال بفريق غير وطني يبدو أشبه بمجمّوعة «مرتزقة» جرى التعاقد معها لتنفيذ مهمة محددة.

واكتمل التشويه في تلك الليلة عبر تصرفات مورينيو، الذي عمل جاهداً على استفزاز لاعبي الخصم ومدربهم جوسيب غواردیولا، وأخيراً الجمهور، متناسياً أنه تعلّم أصول التدريب في النادي الكاتالوني عندما كان مجرّد مترجم للإنكليزي الراحل بوبي روبسون، ثم عضواً بسيطاً في الجهاز الفني للهولندي لويس فان غال مدرب بايرن ميونيخ... والأسوأ أنه خرج بعدها محاضراً بالروح الرياضية!

وبالحديث عن بايرن ميونيخ، يطرح سؤال مهم عن مدى تعامل الاتحاد الأوروبي لكرة القدم بطريقة شفافة مع هذا النادي، الذي صُدم بقرار الأول القاضي بوقف الفرنسي فرانك ريبيري 3 مباريات!

والسؤال هنا، لماذا لم يوقَف ريبيري فوراً؟ ولماذا انتظر رجال ميشال بلاتيني خروج ليون أمام الفريق البافاري ليصدروا قرارهم، الذي بدا كأنه ثأري، وخصوصاً أنهم وقّعوا عقوبة تمتد إلى 3 مباريات، ما يعني أنه إذا فاز بايرن بالاستئناف، فإن العقوبة ستخفّف إلى مباراة واحدة، ولن تلغى (يبدو الأمر شبه مستحيل)، وبالتالي فإن مواطن رئيس الـ«يويفا» سيحرم خوض إحدى أهم المباريات في مسيرته.

فعلاً، هناك من يذبح دوري الأبطال في الملعب وفي مكاتب القرار!

بدا قرار «يويفا» بوقف ريبيري كأنه ثأر من بايرن ميونيخ لإقصائه ليون

الدوري الأميركي للمحترفين

ميلووكي يقلب تخلّفه أمام أتلانتا إلى تقدّم 3 ـ 2

قلب ميلووكي باكس تخلّفه أمام مضيفه أتلانتا هوكس 0-2 إلى تقدّم 3-2 بعد فوزه عليه 91-87، في خامسة مبارياتهما، ضمن «بلاي أوف» الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة.

واعتمد ميلووكي مرة جديدة على «المبتدئ» براندون جينينغز (20 عاماً) الذي سجل 25 نقطة، بينما اكتفى أفضل لاعب سادس هذا الموسم جمال كراوفورد بـ11 نقطة، وكان زميله آل هارفورد الأفضل لدى الخاسر بـ25 نقطة.

وتقام المباراة السادسة على أرض ميلووكي الذي يشارك في «البلاي أوف» للمرة الأولى منذ 2006، وفي حال فوزه سيتأهل لملاقاة أورلاندو ماجيك في الدور الثاني.

وحافظ دنفر ناغتس على آماله في بلوغ الدور الثاني بعد تقليصه الفارق الى 3-2 مع يوتا جاز إثر فوزه عليه 116-102.

ولقي نجم دنفر كارميلو أنطوني، صاحب 26 نقطة و11 متابعة، دعماً كبيراً من زملائه، إذ سجل تشانسي بيلابس 21 نقطة، وكينيون مارتن 18 نقطة.

ولدى يوتا الذي يستضيف المباراة السادسة،أثبت صانع الألعاب ديرون وليامس أنه الأفضل في مركزه في الدوري، بتسجيله 34 نقطة و10 متابعات، وأضاف كارلوس بوزر 25 نقطة و16 متابعة.

وأصبح وليامس أول لاعب منذ الأسطورة ماجيك جونسون منذ 20 سنة، يسجّل 20 نقطة و10 تمريرات حاسمة أو أكثر في أولى أربع مباريات من «البلاي أوف».

وهذا برنامج مباريات اليوم:

سان أنطونيو سبرز - دالاس مافريكس (يتقدّم سبرز 3-2)

بورتلاند ترايل بلايزرز - فينيكس صنز (يتقدّم فينيكس 3-2)

براينت الأول في بيع القمصان

أفادت رابطة الدوري الأميركي أن قميص نجم لوس أنجلس لايكرز كوبي برايانت هو الأكثر مبيعاً في العالم. واعتمدت الرابطة على مبيعات القمصان في متاجرها الرسمية في العالم وعلى موقعها الإلكتروني، إذ تصدّر قميص برايانت الذي يحمل الرقم 24 المبيعات في أوروبا والصين. وتقدّم برايانت على نجم كليفلاند كافاليرز ليبرون جيمس، كيفن غارنيت (بوسطن سلتيكس)، ديريك روز (شيكاغو بولز)، دوايت هاورد (أورلاندو ماجيك)، دواين وايد (ميامي هيت)، كريس بول (نيو أورليانز هورنتس)، بول بيرس (بوسطن سلتيكس)، كيفن دورانت (أوكلاهوما سيتي) وكارميلو أنطوني (دنفر ناغتس).

● الدوري الفرنسي ●

قمّة حاسمة بين أوسير الوصيف ومرسيليا المتصدّر

مدرّب مرسيليا ديدييه ديشان (رويترز)

يستضيف أوسير، ثاني الترتيب، مرسيليا المتصدر في قمة المرحلة الـ35 من الدوري الفرنسي لكرة القدم. وقد تعطي هذه المباراة صورة أوّلية عن بطل الموسم، وخصوصاً في حال فوز مرسيليا الذي يبتعد بفارق 5 نقاط عن أوسير، قبل أربع مراحل على النهاية. لذا، يأمل الأخير تقليص الفارق الى نقطتين ليحافظ على آماله في إحراز اللقب للمرة الثانية في تاريخه.

وكانت المرحلة قد افتتحت الثلاثاء، بمباراتين حيث تغلب غرونوبل على باريس سان جيرمان 4-0 وتعادل موناكو مع لو مان 1-1.

وهنا البرنامج (بتوقيت بيروت):

- الجمعة:

أوسير - مرسيليا (22,00)

- الأحد:

بوردو - تولوز (18,00)

ليل - نانسي (18,00)

رين - سوشو (18,00)

سانت اتيان - لنس (18,00)

فالنسيان - لوريان (18,00)

بولوني سور مير - نيس (18,00)

مونبلييه - ليون (1900).

(أ ف ب)

يوروبا ليغ

لقب «يوروبا ليغ» بين أتلتيكو مدريد وفولام

سيلتقي أتلتيكو مدريد الإسباني مع فولام الإنكليزي في المباراة النهائية لمسابقة «يوروبا ليغ» لكرة القدم، بعدما حسما موقعتيهما مع ليفربول الإنكليزي وهامبورغ الألماني على التوالي، في إياب الدور نصف النهائي.

في المواجهة الأولى التي احتضنها ملعب «أنفيلد رود»، فرّط ليفربول بتأهله إلى المباراة النهائية عندما تقدّم بهدفين قبل أن يتلقى مرماه هدفاً، ففاز 1.2 بعد تمديد الوقت (الوقت الأصلي 0.1)، لكنه خرج بسبب تسجيل الفريق الإسباني هدفاً على أرض «الحمر»، وذلك بعد فوزه 0.1 ذهاباً.

ومنح الإيطالي ألبرتو أكويلاني التقدّم لليفربول قبل دقيقة على نهاية الشوط الأول، فارضاً وقتاً إضافياً تمكن خلاله زميله الإسرائيلي يوسي بنعيون من إضافة الهدف الثاني (95). إلا أن صاحب هدف الفوز في مباراة الذهاب الأوروغوياني دييغو فورلان دكّ شباك الحارس الإسباني بيبي راينا بهدفٍ قضى على أحلام أصحاب الأرض (102).

وفي المواجهة الثانية، حقق فولام حلمه وبلغ المباراة النهائية لإحدى المسابقات الأوروبية للمرة الأولى في تاريخه بفوزه على ضيفه هامبورغ 1.2 (تعادلا 0.0 ذهاباً)، على ملعب «كرافين كوتيدج» في العاصمة الإنكليزية لندن.

وكان هامبورغ الذي أقال الاثنين مدربه برونو لابادیا بسبب النتائج المتواضعة، الطرف الأفضل في الشوط الأول، وافتتح التسجيل عبر هدافه الكرواتي ملادن بتريتش بصاروخ من 30 متراً استقر في أعلى الزاوية اليسرى (22).

إلا أن فولام انتفض في الشوط الثاني وسجل هدفين عبر الويلزي سايمون ديفيس (69) والمجري زولتان غيرا (76) كانا كافيين لبلوغه المباراة النهائية.

وتابع فولام بالتالي مغامرته وكرّر إنجازه أمام يوفنتوس عندما قلب تخلفه إلى فوز وبلغ الدور ربع النهائي، وهو زاد من محن هامبورغ الذي تراجعت نتائجه منذ كانون الثاني الماضي، وحرمه التأهل إلى المباراة المقررة على ملعبه «نوردبنك أرينا».

وحقق فولام نتائج لافتة في المسابقة، وراح ضحيته شاختار دونتسك الأوكراني بطل الموسم الماضي ويوفنتوس وفولسبورغ حامل لقب الدوري الألماني.

في المقابل، خاب أمل هامبورغ مجدداً في سعيه إلى استعادة أمجاده الغابرة والعودة إلى ساحة الألقاب الكبرى الغائبة عن خزائنه منذ عام 1983 عندما توّج حينها بلقب الدوري المحلي وكأس الأندية الأوروبية البطلة.

وتقام المباراة النهائية في 12 أيار المقبل.

المجري زولتان غيرا فرحاً بتسجيله هدف الفوز لفولام في مرمى هامبورغ (أ ب)

كرة المضرب

تواصل سقوط المصنّفات في دورة شتوتغارت

بلغ الاسباني رافايل نادال حامل اللقب الدور ربع النهائي في دورة روما الدولية، رابع دورات الالف نقطة للماسترز البالغة جوائزها 2,750 مليون يورو، بفوزه على الروماني فيكتور هانيسكو 6-3 و6-2.

ولحق به الصربي نوفاك ديوكوفيتش الفائز على البرازيلي توماس بيلوتشي 6-4 و6-4، ليلتقي مع الاسباني فرناندو فرداسكو الذي اقصى مواطنه غييرمو غارسيا لوبيز 6-4 و7-6. كما فاز الفرنسي جو ويلفريد تسونغا على الكولومبي سانتياغو جيرالدو 6-3 و6-4، ليقابل الاسباني دافيد فيرير الذي انهى مشوار البريطاني اندي موراي بفوزه عليه 6-4 و6-4.

■ **دورة شتوتغارت:** خرجت الدنماركية كارولين فوزنياكي والبيلاروسية فيكتوريا ازارنكا المصنفتان اولى وسادسة من الدور الثاني في دورة شتوتغارت الالمانية الدولية البالغة جوائزها 700 الف يورو. وخسرت فوزنياكي امام التشيكية لوسي سافاروفا 4-6 و4-6، وازارنكا امام الروسية آنا لابوشتشنكوفا 6-3 و6-3.

وتأهلت الى الدور ربع النهائي الصربية يلينا يانكوفيتش الثالثة بتغلبها على البلغارية تسفيتانا بيرونكوفا 6-2 و6-2. وتلعب يانكوفيتش مع البلجيكية جوستين هينان الفائزة على مواطنتها يانينا فيكماير 6-3 و7-5.

نتائج اللوتو اللبناني

17 39 38 35 34 28 6

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 774 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 6 ـ 28 ـ 34 ـ 35 ـ 38 ـ 39 الرقم الإضافي: 17

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 242,782,753 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: شبكتان.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 121,391,377 ل.ل..

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 72,154,350 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 15 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 4,810,290 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 72,154,350 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 1136 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 63,516 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 143,576,000 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 17,947 شبكة.

ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 3,122,850,309 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 774 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 61015.

■ **الجائزة الاولى: 52,849,853 ل.ل.**

ـ الرقم الرابح: 61015.

ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 52,849,853 ل.ل.

ـ عدد الأوراق الرابحة: ورقة واحدة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 52,849,853 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 1015.**

ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 015.**

■ **الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.**

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 15.**

ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 526

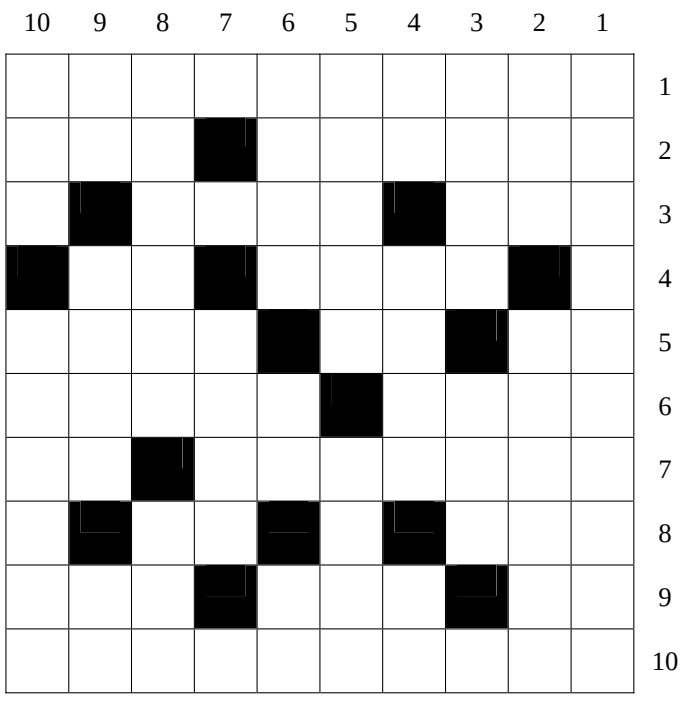

أفقيا

1- من الملحنين المصريين – 2- سلسلة جبال تركية تُشرف على سهل كيليكية – مملكة قديمة إشتهرت بملكتها بلقيس – 3- تهبّ من الجهات الأربعة – بهار هندي – 4- خطّ أو سطر بالأجنبية – إسم موصول – 5- بحر – عشرة بالأجنبية – لعبة رياضية – 6- فنان مسرحي لبناني كوميدي راحل ومن مؤسسي المسرح الوطني اللبناني – نسبة لمواطن من بلد أوروبي – 7- شاعر عبّاسي – هرب – 8- إقرار بالحبّ – حرّك – 9- دقّ وفتّ وسحق – إختلاط أصوات – حبَسَ وسَجَن – 10- مطربة لبنانية من نجوم استديو الفن سنة 1988

عمودياً

1- ممثلّ ومؤلفّ ومُخرج ومنتج سينمائي أميركي راحل برع في التمثيل الصامت – 2- والدتي – عائلة رئيس جمهورية زائيري راحل – 3- كعب الرجْل – من الأشجار – 4- قرع الجرس – موقد النار – جنس حيّات خبيث جداً – 5- عائلة فيلسوف ألماني راحل حائز على جائزة نوبل سنة 1908 – لاما وعنّفا – 6- في الفم – ماركة صابون – حرف عطف – 7- زرعه – 8- جميلون – طائر يُشبه الغراب أصغر منه – 9- بئر عميقة – من الحيّات زعم العرب أنها تطير – شتم – 10- فقدان الأمل – ماركة سيارات رياضية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- البيان – كان – 2- كولومبيا – 3- الرمس – عكاظ – 4- خفّة – تيتو – 5- بي – ال – صبرا – 6- أفضل – رم – حل – 7- فمها – دوق – 8- نادر – المد – 9- حائر – صنم – 10- جورج قرداحي

عمودياً

1- الأخبار – حج – 2- لفيف – ناو – 3- بكرة – ضفائر – 4- يوم – المدرج – 5- الستل – هر – 6- نو – را – صرّ – 7- مُعتصَم – أند – 8- كبكوب – دلما – 9- ايا – رحوم – 10- ناظم القدسي

sudoku 526

			5		9	4		
2	4	3						
				1		6	7	2
9			2		1			
7	5						1	4
			8		5			3
8	6	5		3				
						8	9	5
		1	7		8			

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 525

2	1	8	3	4	5	7	9	6
7	9	4	8	1	6	2	5	3
6	5	3	2	7	9	1	8	4
4	7	1	6	9	8	5	3	2
9	2	6	1	5	3	4	7	8
3	8	5	7	2	4	9	6	1
5	6	2	4	8	7	3	1	9
1	3	9	5	6	2	8	4	7
8	4	7	9	3	1	6	2	5

مشاهير 526

11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

شاعر لبناني من أشهر شعراء الزجل. وُلد سنة 1925 وبدأ كتابة الشعر وهو صغير السن فحمل لقب زغلول الدامور منذ ذلك الوقت

1+2+3 = من المكسرات ■ 6+7+5+8+11 = تصوّر الشيء وإدراكه ■ 10+9+4 = شراب منبّه

حل الشبكة الماضية: **غاري كسباروف**

إعداد **نعوم مسعود**

الأخبار al-akhbar
الجمعة 30 نيسان 2010 العدد 1105

أشخاص

جان شمعون

«الرجل المهرجان» أنزل الكاميرا إلى الشارع

خط مع مارون بغدادي وبرهان علوية ورندا الشهال مداميك تأسيسية للفن السابع اللبناني

مطلع الحرب الأهلية، سجّل مع زياد الرحباني المسلسل الإذاعي «بعدنا طيبين قولوا الله»

سناء الخوري

«جامعة باريس الثامنة ــ فنسان»، مطلع السبعينيات. معظم قيادات «أيار 68» أساتذة محاضرون هنا، وعلى رأسهم، في معهد السينما، روّاد «الموجة الجديدة». الطلاب من جامعات أوروبا والعالم، جعلوا الحرم الجامعي لهم محجاً، يقصدونه للقاء جان لوك غودار وأقرانه، والخوض معهم في حمّى النقاشات المستعرة حينها في الفن والأدب والسياسة. لم يكن قد مضى وقتٌ طويل على تخرّج الشاب الزحلاوي من قسم المسرح في «معهد الفنون الجميلة» في لبنان، حين وصل إلى هذه البؤرة.

دخل جان شمعون باريس دخول الفاتحين. جاء ابن سرعين إلى العاصمة الفرنسيّة ليتعلّم تقنيات الفنّ السابع على أصولها. رغم مرور أكثر من أربعة عقود، ما زال السينمائي اللبناني يحدثك بشغف عن صف تقنيات العدسة والضوء، وعن «مسيو غينو الحبّوب»، الآتي من «معهد لوي لوميير» العريق لتدريس طلاب «فنسان» مبادئ «الأوبتيك». «مرّة، كنا نستمع بانتباه لشرحه، وإذا بطالب إسباني يقف على مقعده، ويخلع سرواله ويدير قفاه على غينو، ويصرخ: سئمت من الأوبتيك». في اللحظة ذاتها، رنّ صوت جان شمعون في أرجاء الصف، وهو ينهر زميله بلهجة زحلاويّة: «ولاه... نزال»، ثمّ يطرده إلى الخارج. لا ينسى شمعون الابتسامة التي بادله إياها جان ماري غينو يومها.

ابتسامةٌ كانت بدايةً لصداقة طويلة، بين الطالب اللبناني المقيم في شقّة قرب الباستيل، والأستاذ المخضرم، أفضت إلى دعوة شمعون للالتحاق بمعهد «لوي لوميار» العريق.

في صالون منزله في كليمنصو، يحيط شمعون نفسه ببقايا تلك الذكريات، وبصور العائلة. هذه صورة والديه: الأب الذي توفي قبل أن يعرفه جيداً، والأم التي التقت زوجها المهندس الوسيم الذي يكبرها بسنوات في بوسطن، وجاءت معه إلى سرعين، حيث أنجبت جان وجوزف وسعاد. هذه صور والدَي زوجته المخرجة مي مصري، وتلك صورته مع ابنتيه نور وهنا في حفلة تخرّج الأولى. وهذه صورة «ثنائي الزعران»، يقول تحبباً، وهو يدلّنا على صورة تجمعه برفيقة دربه. بعد هذه الجولة بين الصور، يفتح لنا خزنة كبيرة: هنا وسام الاستحقاق الذي منحته إياه الجمهوريّة اللبنانيّة، وتلك شهادة «رابطة متخرّجي معهد الفنون قسم التمثيل عام 1969»، وهذه من «الجزيرة» وتلك من «حزب الله»، ويطول العدّ.

حين سألناه عن عمره، كانت رائحة الكاتو بالفانيلا تفوح في أرجاء المنزل العائلي. أجاب وهو يدعونا لتناول قطعة: «يمكن مواليد 1944... لست أكيداً، مضى وقت ولم أعد أسأل نفسي كم عمري». تضحك لتلقائية الرجل، فيجاريك، تلمع عيناه ويقهقه. تتذكّر لوهلة سيرة شمعون كما رواها فجر يعقوب تحت عنوان «الرجل المهرجان»... يبدو أنّ اللقب أكثر من عنوان كتاب. شخصيّة شمعون المهرجانيّة تقفز مباشرة في وجه محدّثه: يحكي لك عن السينما، عن صداقاته القديمة، عن دراسته وأيام الطفولة، عن سنوات النضال الطلابي في السبعينيات، عن مشاريعه الحاليّة، عن فيلمه الوثائقي الجديد «مصابيح الذاكرة». كل ذلك يمرّ أمامك كشريط، يسرده راوٍ مرح بعفويّة مطلقة.

شخصيّةٌ تكسر نمط المخرج الرزين الملتزم التي تطالعنا بها أفلامه الوثائقيّة. تحتشد هنا صور الحرب الأهليّة، والاجتياح الإسرائيلي، كما في «تحت الأنقاض» (1982)، ويوميات مناضلات بقيت قصصهن طويلاً في حيّز الصمت كما خديجة حرز في «زهرة القندول» (1985) عن قصّة هذه المقاومة اللبنانيّة، و«أحلام معلّقة» (1992) عن وداد حلواني رئيسة لجنة أهالي المفقودين في لبنان، وأخريات...

تجارب كثيرة قد تبرر لصاحب «طيف المدينة» أن ينسى عمره... لكنّها لا تمنعه من الاحتفاظ بذكريات الطفولة: بساتين قريته سرعين، والمدارس الداخليّة التي مرّ على مقاعدها، وذاك الأستاذ الذي ضربه كفّين ظلماً. يومها ترك المدرسة في حمانا، ووقف على الطريق ينتظر وسيلة نقل تقلّه إلى زحلة، فما كان منه إلا أن ركب شاحنة بضائع نقلته إلى أقرب موقف باصات. لم يعد يومها إلى المدرسة إلا بعدما تعهّد الأستاذ والرهبان المسؤولون ألا يمسه أحد بسوء. تجربته في المدرسة الداخلية علّمته الاستقلاليّة، «الأهل بعاد، وما في غناج».

عموماً، لم يتربَّ جيل شمعون على الدلال. انفجرت شرارة الحرب الأهليّة بعد عودته من باريس، وكان حينها في خضمّ إنجاز برنامج في تلفزيون لبنان تحت عنوان «الناس والأحداث». كان يحمل الكاميرا، وينزل إلى الشارع، ويسأل الناس أن يحكوا أمام العدسة أفكارهم من دون رقيب. «كنت أشعر بطاقة عارمة لدفع الناس إلى الكلام بعفويّة وحريّة وجرأة»، يقول كمن يخطّ بياناً سياسياً. إنّه بالأحرى بيانه الفنيّ الوحيد. سينما جان شمعون مشغولة بالتقاط الناس كما هم، بتسجيل لحظاتهم الصافية والصادقة. أعماله تعجّ بصور أفراد يروون قصصهم الخاصّة، فإذا بها تتحوّل إلى وثائق للذاكرة والتاريخ. ربما لهذا السبب، لم ترَ باكورته الروائيّة «طيف المدينة» النور حتّى عام 2000. لكنّها في الحقيقة لم تكن إلا خلاصة شبه متخيّلة عن سيرة مدينة وأهلها الضائعين، كما سجّلها في أعماله الوثائقيّة السابقة.

كانت الحرب حبلى بالتجارب التي صقلت جيل شمعون. في السينما، خطّ مع مارون بغدادي وبرهان علويّة ورندا الشّهال وجوسلين صعب، أعمالاً أسّست للسينما اللبنانيّة. إيمانه المطلق بالقضيّة الفلسطينيّة، جعله ينضمّ إلى الراحل مصطفى أبو علي في «مؤسسة السينما الفلسطينيّة». هناك، تعرّف أيضاً إلى مي مصري، تلميذة السينما الفلسطينيّة القادمة من «جامعة سان فرنسيسكو» للزيارة. «قالت لي إنّها تدرس السينما وستتخرّج بعد سنة ونصف، فقلت لها: «إيه، روحي خلصي ورجعي». بعد سنة ونص مشرفة الستّ، يا أهلاً وسهلاً»، يضحك. عادت مي، وتزوجا مدنياً في فرنسا... وكانت تلك بداية لشراكة حياتيّة وفنيّة.

شراكة أخرى تركت بصمتها في حياة شمعون. إنّها تجربته مع زياد الرحباني في «بعدنا طيبين قولوا الله» البرنامج الإذاعي الشهير بعد «انقلاب الأحدب». «بدأت القصّة مزحة، عبر أثير «إذاعة لبنان» التي كان مبناها في «حديقة الصنايع»، ثمّ راح الناس يتابعون البرنامج بكثافة»، يخبرنا. «يا لطيف. أنجزنا فلتات رهيبة»، يضيف. من هذه الفلتات مشهد سُجّل عام 1976 عن لعبة كرة قدم متخيّلة بين السياسيين اللبنانيين، من أبطال تلك المرحلة. ما كان شمعون والرحباني ليتخيلا يومها أنّ التهريج السياسي في بلادهما سيحوّل الكوميديا إلى لعبة كرة قدم حقيقية بعد ثلاثة عقود!

جان شمعون الذي يفضّل الجاز على الموسيقى الكلاسيكيّة، ويعشق قبلهما الناي والقانون والمنجيرة، والارتجال الموسيقي الشرقي، يعزف أيامه الآن على وتيرة هائدة. خلال الشهر الماضي، عرض شريطه «مصابيح الذاكرة» الذي يتتبع شخصياته الأثيرة أي أمهات المفقودين. حين يودعك على الباب، تذكره أنّه خرج غاضباً من حفلة تكريم «نقابة السينمائيين اللبنانيين» العام الماضي. فيدعوك إلى لقاءٍ ثانٍ للحديث أكثر في السينما، فـ«تقييم وضع هذا الفنّ في لبنان، يجب أن يتولاه ناس جديون، لديهم خيال، وهم على علاقة وثيقة بالواقع».

5 تواريخ

1944
الولادة في سرعين (البقاع/ لبنان)

1969
تخرّج من «معهد الفنون الجميلة» في لبنان، وسافر إلى فرنسا حيث أكمل دراسته للسينما في «جامعة باريس الثامنة» و«معهد لوي لوميار»

1976
دخل السينما من باب الوثائقي الملتزم بـ«تلّ الزعتر». بعدها بـ16 سنة صوّر بيروت الخارجة من أتون الحرب الأهليّة في «أحلام معلّقة»

2000
باكورته الروائيّة «طيف المدينة»

2010
«مصابيح الذاكرة» الذي يعود فيه إلى قضيّة أهالي المفقودين في لبنان